جمهـورية العـراق

وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلـمي

جامـعة القادسية / كـلية الآداب

قسم علم الاجتماع/الدراسات العليا

البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة

(دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية)

رسالة ماجستير تقدم به الطالب

هاني عبد الأمير خضير محمد

إلى مجلس كلية الآداب جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

طالب عبد الرضا كيطان البديري

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الروم آية (٥٤)

إقرار المشـــرف

أشــهد أن إعــداد هــذه الرســالة الــموسومة بـ **(البـــرامج التدريبيـــة وتأهيـــل الشـــباب لفـــتح مشـــاريع العمـــل الصـــغيرة)** التـــي قدمهـــا الطالـــب **(هـــاني عبـــد الأميـــر خضـــير محمـــد)** قـد جـرت تحـت اشـرافي فـي قسـم علـم الاجتمـاع / كليـة الآداب /جامعـة القادسـية، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شهادة الماجستير في علم الاجتماع واوصي بمناقشتها .

الإمضاء:

الاسم: أ.م.د. طالب عبد الرضا كيطان البديري

جامـعة القادسية / كـلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

التـاريخ:

اقرار رئيس القسم

إشــارة الـــى التوصـــية المقـــدمة مـــن الأستـــاذ المشـــرف أُحـــيل هـــذه الرســـالة الـى لجنة المناقشة لدراستها وبيان الرأي فيها.

الإمضاء:

الاسم: أ م د طالب عبد الرضا كيطان البديري

جامـعة القادسية / كـلية الآداب

قسم علم الاجتماع

التـاريخ:

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن رسالة الماجستير الموسومة بـ**(البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة)** المقدمة من الطالب **(هاني عبد الأمير خضير محمد)** في قسم علم الاجتماع تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من اخطاء لغوية وأصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بالسلامة اللغوية .

التوقيع

الاسم :

المرتبة العلمية:

التاريخ: / /٢٠٢٠

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن رسالة الماجستير الموسومة بـ (**البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة)** المقدمة من الطالب (**هاني عبد الأمير خضير محمد**) في قسم علم الاجتماع قد تم تقويمها علميا من قبلي ، وقد اصبحت سليمة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم:

المرتبة العلمية :

العنوان:

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير : **هاني عبد الأمير خضير** قسم علم الاجتماع عن رسالته الموسومة بـ **(البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة)** اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من قبل الطالب والتي تم اقرارها من قبلنا فهي جديرة بدرجة ..... في علم الاجتماع وعليه وقعنا .

التاريخ : / / ٢٠٢٠

اعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
يوسف عناد زامل	أ. د		رئيس اللجنة
ثائر رحيم كاظم	أ . م .د		عضواً
مؤيد فاهم محسن	أ . م .د		عضواً
طالب عبد الرضا كيطان	أ . م .د		عضواً ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على اقرار اللجنة

أ. د. ياسر علي عبد

العميد

/ / ٢٠٢٠

الإهداء

إلى من علَّمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض.. أبي المحترم

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم.. أمي الموقَّرة

إلى أقرب الناس إلى نفسي.. زوجتي المخلصة

إلى روحي وقُرَّة عيني ونبض فؤادي.

أولادي وبناتي

الى احبتي شباب العراق الأبي ..... إلى جميع من تلقَّيتُ منهم

النصح والدعم .. أهديكم خلاصة جُهدي المتواضع

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمد كثيرا طيبا مباركا فيه ، ملء السموات وملء الارض ، وملء ما شئت من شيء بعد ، انت اهل الثناء والحمد ، احق ما قال العبد ، اشكرك ربي على نعمك التي لاتعد ولا تحصى ، الحمد لله الذي يسر لي اتمام هذا البحث على الوجه الذي ارجو أن ترضى به عني .

وجب علي ان اتوجه بالشكر والامتنان الى من رعاني طالبا في برنامج الماجستير ومعدا هذا البحث استاذي ومشرفي ورفيق سفري البحثي الاستاذ المساعد الدكتور طالب عبد الرضا كيطان البديري الذي له الفضل بعد الله تعالى على البحث والباحث ، مذ كان الموضوع فكرة وعنوانا الى أن صار رسالة ، فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان ، وأتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الفضلاء في قسم علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة القادسية الذين وقفوا بجانبي وتوجيهي وامدادي بما احتجت اليه من كتب من مكتباتهم العامرة ، ووجب علي ان اشكر الأساتذة الفضلاء في جامعة القادسية رئاسة الجامعة وعمادة كلية الآداب ، واتقدم في هذا اليوم بالشكر الوافر الى اساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة واعضاء لتفضلهم على قبول مناقشة هذه الرسالة ، فهم اهل لسد خللها وتقويم معوجها وسد نتوآتها والإبانة عن مواطن القصور فيها ، سائلا المولى الكريم أن يثيبهم عني خيرا ، كما أشكر جميع الأخوة القائمين على المكتبات التي تزودت منها مادة هذا البحث ولاسيما مكتبة كلية الآداب ، والمكتبة المركزية ، وأشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم، فهم أهل للفضل والخير والشكر .

الباحث

الملخص:

سعت الدراسة **(البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة)** للتعرف على البرامج التدريبية وما هي البرامج التي يتزود بها الشباب لغرض تأهيلهم وتهيئتهم لفتح المشاريع الصغيرة ، والتي لا تحتاج مبالغ كبيرة لتحقيق الرقي لهذه الشريحة الشبابية ، كذلك التعرف على دور الدولة من خلال الجهات المسؤولة لصرف القروض الميسرة والتي تكون مشروطة في اشتراك الشباب بالدورات التدريبية التي يقيمها قسم العمل والتدريب المهني في الديوانية ، وايضا التعرف ماهي الفئة العمرية المشمولة بالبرامج التدريبية ومدى مساهمة البرامج التدريبية على رفع المستوى الاقتصادي للشباب ، الذي بدوره يقود الى التخفيف من البطالة والفقر وهل ساهمت البرامج التدريبية في رسم استراتيجية تنموية للواقع الاجتماعي ، وماهي اسباب القصور في عدم نجاح الكثير من المشاريع بعد تأهيل الشباب المقترضين ، هل كانت من الشاب المقترض أم من الجهة المانحة للقرض والمتابعين للمشروع.

ولتحقيق هدف الدراسة تم استعمال منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي ، واستخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة والمفيدة في الدراسة ، تم اختيار عينة قصدية مجموع افرادها (٢٦٨) فرد من الذكور والاناث الساكنين في مركز مدينة الديوانية في العراق ، وللحصول على النتائج الميدانية تم استخدم الاساليب الاحصائية التالية (التكرارات ، النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي .

إذ توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من واقع التحليل الميداني ومنها :

أولا : هناك اجراءات روتينية معقدة لمنح القروض الى المستفيد ولمسنا ذلك من أن الذين يدخلون الدورات التدريبية المشروطة اعداد كبيرة ولكن الذين يقدمون لطلب القروض من المؤسسة تقل اعدادهم الى اقل من ربع الذين يشاركون في هذه الدورات .

ثانيا : سجلت بيانات الدراسة أن اكبر فئات المقترضين هم ما بين الاعمار من مواليد (١٩٧٥- ١٩٩٤) ، وتسجل المرتبة الاولى منهم من الذين تقع تولداتهم ما بين الاعوام (١٩٩٠- ١٩٩٤).

ثالثا : كانت نتيجة الدراسة من حيث اجابات العينة ان اصحاب القروض هذه لم يستفيدوا من القروض التي منحت لهم ، إذ كانت نسبة اجابتهم (٥٧.٥%) وهذا يعني هناك تقصير في رسم الخطة وسياسات منح القروض لدى الشباب .

رابعا : ان كل افراد عينة الدراسة لديهم الرغبة في فتح المشاريع الصغيرة ، حيث كانوا يبحثون عن الاستقلالية الاقتصادية عند منح هذه القروض حتى يتخلصوا من اوقات الفراغ ويشعرون بقيمة الوقت.

خمسا : اجابة نسبة من افراد عينة الدراسة (١٨٢) فرد بأنهم سوف يضطرون الى ترك المشروع كونهم فشلوا في ادارته ، وبالتالي عدم نجحه وهذا في رأي الباحث سوف يجلب مشاكل كثيرة على المقترض واسرته ، وعلى الكفيل الضامن للمشروع.

وفي ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات منها :

١- تفعيل دور المؤسسات الحكومية المختصة برسم سياسة جديدة للبرامج التدريبية على ان تكون(نوعية وليس كمية) في تأهيل الشباب واعدادهم بالشكل الذي يفجر طاقاتهم العملية المخزونة لغرض التكافل في تهيئتا الى خلق فرص عمل جديدة(مشاريع صغيرة) بالشكل الذي يحسن من الواقع الاقتصادي للفرد والمجتمع .

٢- العمل على تحسين وتكامل فعالية البرامج والنظم الخاصة بخلق فرص عمل للشباب ودمجها ضمن الخطط الانمائية وبرامج الموارد البشرية، كون هذه الفئة الشبابية من الشرائح الكبيرة في المجتمع العراقي الذي يعد من المجتمعات الفتية ، من خلال العمل على استقطاب الشباب من خلال توفير درجات وظيفية سواء كانت على القطاع الخاص أو العام ، لغرض حمايتهم وعدم انخراطهم في الجماعات المنحرفة الخارجة عن القانون .

٣- على الجهات المسؤولة الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، وتذليل جميع المعوقات امام الشباب لغرض الحصول على القروض الصغيرة من صندوق دعم المشاريع الصغيرة .

٤- تحسين سياسة منح القروض للشباب العاطلين عن العمل (الباحث عن عمل) ، وجعلها ضمن انسيابية مرنة لغرض اقبال الكثير منهم للحصول على القروض.

فهرست المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
الآية القرآنية	
إقرار المشرف	
إقرار المقوم اللغوي	
إقرار لجنة المناقشة	
الإهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	أ
فهرست المحتويات	ب
المقدمة	١-٣
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	٤
تمهيد	٥
أولا : مشكلة الدراسة	٦
ثانيا: اهمية الدراسة	٧
ثالثا : أهداف الدراسة	٨
رابعا : تساؤلات الدراسة	٩
خامسا : مفاهيم الدراسة	١٠
الفصل الثاني: نماذج من الدراسات السابقة	٢٢
التمهيد	٢٣
المبحث الاول : الدراسات التي اهتمت بموضوع البرامج التدريبية	٢٤
المبحث الثاني : الدراسات التي اهتمت بتنمية وتأهيل الشباب للنهوض بالواقع الاجتماعي	٣١
المبحث الثالث: الدراسات التي اهتمت بالمشاريع الصغيرة	٣٦
المبحث الرابع : مناقشة الدراسات السابقة	٤٧
الفصل الثالث **واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عالميا وعربياومحليا**	٥٨
المبحث الاول : واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عالميا	٥٩
المبحث الثاني : واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عربيا	٦٩
المبحث الثالث : واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة محليا	٨٨
المبحث الرابع: التمكين الاجتماعي للشباب	٩٥
المبحث الخامس: المشاريع الصغيرة في العراق	١١٠
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية العلمية للدراسة	١٢٨
التمهيد	١٢٩
المبحث الاول : مناهج الدراسة	١٣١
المبحث الثاني : مجتمع وعينة الدراسة	١٣٣
المبحث الثالث : وسائل جمع وتبويب وتحليل البيانات الاحصائية	١٣٦

المبحث الرابع : مجالات الدراسة	١٤٠
الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات الشخصية الخاصة بالدراسة	١٤١
المبحث الأول : البيانات الشخصية	١٤٢
المبحث الثاني : المستوى التعليمي	١٤٨
الفصل السادس **عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدور الاجتماعي للبرامج التدريبية للشباب**	١٥٢
المبحث الاول : الدور الاجتماعي للبرامج التدريبية للشباب	١٥٣
المبحث الثاني : المشاريع الصغيرة ودورها في رفع المستوى المعاشي للشباب	١٥٩
المبحث الثالث : تمويل المشاريع الصغيرة وانعكاساتها الاجتماعية	١٦٩
الفصل السابع **النتائج والتوصيات**	١٨٨
المبحث الأول : نتائج الدراسة	١٨٩
المبحث الثاني : التوصيات	١٩١
المصادر	١٩٣
الملاحق	

فهرست الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول(١) يبين التباعد بين الدول في اعداد العاملين بالمشاريع الصغيرة	٧٣
جدول (٢) المراكز التدريبية التابعة لدائرة التدريب المهني في العراق	٩٠
جدول (٣) اعداد ونسب فئة الشباب في العراق (٢٠٠٥-٢٠٥٠)	١٠٤
جدول (٤) ادناه يوضح حالات العمل في ضوء نتائج مسح التشغيل والبطالة ٢٠٠٦	١٠٥
جدول (٥) يوضح نسب البطالة بحسب المحافظات والفئات العمرية	١١٧
جدول (٦) يبين توزيع القروض الميسرة للمشاريع الصغيرة في العراق حسب نوع النشاط والجنس لغاية (٢٠١٥)	١٢٥
جدول (٧) توزيع المشاريع الصغيرة ومبالغ القروض الميسرة الممنوحة حسب المحافظات لغاية ٢٠١٥	١٢٥
جدول (٨) القروض الميسرة الممنوحة من قبل مصرف الرافدين ومصرف الرشيد	١٢٦
جدول (٩) جدول مورجان يبين تحديد حجم العينة(حجم المجتمع N ،حجم العينة S)	١٣٥
جدول رقم (١٠) يبين مدى اتفاق الخبراء حول اسئلة الاستبيان	١٣٨
جدول (١١) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس	١٤٣
جدول (١٢) يبين تاريخ الولادة لأفراد عينة الدراسة	١٤٤
جدول (١٣) الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة	١٤٥
جدول (١٤) عدد افراد الاسر لأفراد عينة الدراسة	١٤٧
جدول (١٥) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	١٤٨
جدول (١٦) يبين المستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة	١٥٠
جدول (١٧) يبين عائدية السكن لأفراد عينة الدراسة	١٥١
جدول (١٨) يبين مدى مساهمة البرامج التدريبية في العمل المستقبلي لأفراد عينة	١٥٢

الدراسة	
جدول (١٩) يبين مدى دور البرامج التدريبية في الواقع العملي لأفراد العينة	١٥٣
جدول (٢٠) يبين مدى الاستفادة من البرامج التدريبية الخاصة بالمشروع	١٥٤
جدول (٢١) يبين دور البرامج في التزويد بالمهارات والخبرات لعينة الدراسة	١٥٥
جدول (٢٢) يبين رؤى افراد عينة الدراسة حول امكان تلقي الدورات التدريبية	١٥٦
جدول (٢٣) يبين سبب مشاركة افراد عينة الدراسة بالدورا ت التدريبية	١٥٧
الجدول (٢٤) يبين الهدف من البرامج التدريبية التي شارك بها افراد عينة الدراسة	١٥٨
جدول (٢٥) يبين مدى مساهمة البرنامج التدريبي في رفع القدرات المعرفية لأفراد عينة الدراسة	١٥٩
جدول (٢٦) يبين عمر افراد عينة الدراسة المالكة للمشروع	١٦٠
جدول (٢٧) يبين الاساسيات المهمة لفتح المشاريع لأفراد عينة الدراسة	١٦١
جدول (٢٨) يبين مدى مساهمة القرض في فتح المشروع الصغير لعينة الدراسة	١٦٢
جدول (٢٩) يبين مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في خلق فرص عمل جديدة لأفراد عينة الدراسة	١٦٣
جدول (٣٠) يبين مدى مساهمة المشاريع في التخفيف من نسبة البطالة في المجتمع	١٦٤
جدول (٣١) يبين زيارة المشروع قبل المباشرة من قبل الجهات المسؤولة	١٦٥
جدول (٣٢) يبين مدى رغبة واندفاع افراد العينة في فتح المشاريع الصغيرة	١٦٦
جدول (٣٣) يبين المردود الايجابي للعمل في المشروع لأفراد عينة الدراسة	١٦٦
جدول (٣٤) يبين مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في التكيف الاجتماعي أفراد العينة	١٦٨
جدول (٣٥) يبين مساهمة المشاريع الصغيرة في دخل الاسرة لأفراد عينة الدراسة	١٦٩
جدول (٣٦) يبين الجهة الممولة للمشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة	١٧٠
جدول (٣٧) يبين رأي افراد عينة الدراسة حول المعوقات في اجراءات القروض الصغيرة	١٧١
جدول (٣٨) يبين الرضا او عدم الرضا عن نسبة فائدة القرض الممنوح لأفراد عينة الدراسة	١٧٢
جدول (٣٩) يبين المردود الايجابي للقروض الممنوحة لأفراد عينة الدراسة	١٧٣
جدول (٤٠) يبين مدى كفاية مبلغ القرض لأفراد عينة الدراس	١٧٤
جدول (٤١) يبين مدى توفر مشروع مسبق قبل استلام القرض لعينة الدراسة	١٧٥
جدول (٤٢) يبين مدى مساهمة انتاج المشاريع في دعم الانتاج المحلي	١٧٦
جدول (٤٣) يبين مدى مساهمة المشاريع في سد الحاجات الاسرية والقسط الشهري للقرض لأفراد عينة الدراسة	١٧٦
جدول (٤٤) يبين تقييم عينة الدراسة لسياسة منح القروض	١٧٧
جدول (٤٥) يبين مدى نجاح المشروع الصغير وانعكاسه على المستوى المعاشي	١٧٨
جدول (٤٦) يبين مدى متابعة المشروع من قبل الجهة المانحة للقرض	١٧٩
جدول (٤٧) يبين مدى الإجراءات المفروضة على صاحب المشروع في حالة عدم التسديد للقرض	١٨٠

جدول (٤٨) يبين مدى نجاح المشاريع الصغيرة وفشلها لأفراد عينة الدراسة	١٨١
جدول (٤٩) يبين اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة	١٨٢
جدول (٥٠) يبين تقييم افراد عينة الدراسة حول عدم نجاح المشاريع الصغيرة وانعكاسها على مشكلتي البطالة والفقر	١٨٣
جدول (٥١) يبين الرؤية الجيدة لضمان نجاح المشاريع الصغيرة	١٨٤
جدول (٥٢) يبين مدى ثقل وعبء المشروع الصغير في تسديد مبلغ القرض لأفراد العينة	١٨٥
جدول (٥٣) يبين مدى قدرة اصحاب المشاريع على الإدارة والتوجيه	١٨٥
جدول (٥٤) يبين مدى مساهمة زيادة التمويل في كثرة المشاريع وانتشارها	١٨٦

المقدمة

المقـــدمة :

البـرامج التدريبيـة تشـيرُ دائِمـاً إلـى معـان واسـعة فـي الواقـع الاجتمـاعي ومـن خلالهـا يـتم اكتسـابِ المَعرِفَـة والكفـاءَةِ والخبـرات، والبـرامج التَدريبيّـة عِبـارَة عَـن مَهـاراتٍ عَمَليّـة ونظريـة التـي تتّصـل مَـع بَعضِـها الـبعض لتفيـدَ الشـاب المُتَـدرّب، لغـرض توظيفهـا على الواقع الذي يعيشه .

فالبرنـامج التـدريبي يكتسـب مـن خلالـه الفـرد المعرفـة النظريـة، عـن المشـروع الـذي يريـد اقامتـه ثـم يقـوم بتوظيـف مـا اكتسـبه مـن معـارف علـى ارض الواقـع لغـرض تحقيـق الانتعاش التنموي له ولأسرته ومن ثم للمجتمع الذي يعيش في كنفه .

الشـباب هـم أمـل الغـد وطاقـة المجتمعـات للسـعي نحـو التقـدم والانتـاج ، فهـم يشـكلون الثـروة الحقيقيـة الفعالـة فـي المجتمـع، لـذا كـان هنـاك لـزامٌ علـى كاهـل الحكومـات اسـتثمار هـذه الثـروة الهائلـة فـي تهيئـة وفـتح طريـق النـور امامهـا مـن خـلال رسـم سياسـات حقيقيـة وجديـة لبـرامج تدريبيـة تأهيليـة لهـذه الفئـة الشـبابية نحـو سـوق العمـل وهـذا يتطلـب تـدريبهم وتسـليحهم بالمهـارات والخبـرات التـي تعينـهم فـي هـذا السـوق الاقتصـادي، وايضـا يتطلـب مـن الحكومـات رسـم اسـتراتيجية ناجحـة للقيـام بالمشـاريع الصـغيرة التـي تكفـل توظيـف الشـباب لغـرض تحقيـق الكثيـر المعالجـات الاجتماعيـة منهـا القضـاء علـى ظـاهرة البطالة المتفشية في المجتمع وجعل الشباب يشاركون في صنع حاضرهم ومستقبلهم .

بـالرغم مـن النسـب العاليـة مـن الشـباب فـي المجتمـع الا أن مـنهم يعـاني مـن عـدم وضـوح رؤيتـه وأهدافـه هـذه نتيجـة ظـروف الحيـاة السـيئة التـي تمـر بهـا معظـم الـبلاد العربيـة ومنهـا العـراق، أو بسـبب الحالـة الاجتماعيـة للشـباب، ولكـن مـع وجـود بـرامج تدريبيـة قـادرة علـى اعـداد الشـباب اعـدادا معرفيـا ومهنيـا الـذي يـتلاءم مـع مـا امتلكـه مـن خبـره اثنـاء التـدريب عليـه، فهنـاك طاقـة مكبوتـة ومحبوسـة فـي نفسـية الشـباب، فتأهيـل الشـباب مـن خـلال بـرامج تدريبيـة تتناسـب مـن مـا موجـود لـدى الشـباب، فتعتبـر هـذه البـرامج ممهـدة للشـباب لغـرض ممارسـة المشـروع الـذي يرغـب بـه إذ يتطلـب لـدى الفـرد خبـرة اوليـه عنـه، كونـه شـيء جديـد علـى حياتـه العمليـة، فالمشـاريع الصـغيرة تعّـد نـواة

اولية، ينهض من خلالها الفرد الى واقع الحياة الاقتصادية، فهي تتطلب خبرة ومهارة جيدة، حتى يستطيع الفرد من تحقيق الربح المادي من هذا المشروع الصغير، لرفع المستوى التنموي الاقتصادي، فالتدريب على كيفية اقامة او تأسيس المشروع الصغير، يحتاج الى اصرار او دافع داخلي من ناحية الفرد، حتى يستطيع من خلال هذا الدافع تحقيق الهدف الذي يصبو اليه، وهو تحسين الوضع الاقتصادي ، والتقليل من الفقر والبطالة .

تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بناء القدرات الإنتاجية الشاملة، فهي تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة، وتسهم في إرساء أنظمة اقتصادية تتسم بالديناميكية والمرونة تترابط فيها الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهي تنتشر في حيز جغرافي أوسع من المشاريع الكبيرة، وتدعم تطور ونمو روح المبادرة ومهاراتها وتساعد على تقليص الفجوات التنموية بين الحواضر والأرياف.

لقد نتج عن الظروف التي مر بها العراق خلال الربع الاخير من القرن الماضي كالحروب التي خاضها والعقوبات الاقتصادية والسياسية التي كانت تتبعها السلطة آنذاك ، وما تبعها بعد عام (٢٠٠٣)، وما شهد البلاد من انعدام الأمن والاستقرار والحرب على الارهاب تراكمات ثقيلة ، وما رافقها من استمرار الزيادة السكانية بمعدلات عالية ساهمت في الضغط على الخدمات والمؤسسات والبنى التحتية حال دون تقدم في نوعية الحياة ، فتزايدت البطالة .

تركز هذه الدراسة على البرامج التدريبية ودورها الفاعل في تأهيل الشباب وتوعيتهم لفتح المشاريع الصغيرة ، التي تعمل على رفع المستوى الاقتصادي لديهم ، إذ تحاول اغلب الدول بالسعي للوصول بالشباب الى اسمى درجات التقدم ، لأنهم المظلة التي يمكن من خلالها تحقيق التطور والازدهار في مجالات الحياة جميعها سواء الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المجالات ، لتحقيق الهدف السامي وهو التخفيف من آفتي الحياة (البطالة والفقر).

ومن هنا جاءت هذه الرسالة متضمنة بابين الباب الأول (الجانب النظري) يضم هذا الباب ثلاثة فصول ، الفصل الأول كان بعنوان الإطار العام للدراسة حيث قسم هذا الفصل الى (أولا: مشكلة الدراسة وثانيا : اهمية الدراسة وثالثا : اهداف الدراسة ورابعا : تساؤلات الدراسة وخامسا : مفاهيم الدراسة) ثم يلي ذلك الفصل الثاني بعنوان نماذج من الدراسات السابقة وقسم هذا الفصل الى اربعة مباحث (الأول الدراسات التي اهتمت بموضوع البرامج التدريبية والثاني الدراسات التي اهتمت بتنمية وتأهيل الشباب للنهوض بالواقع الاجتماعي والثالث الدراسات التي اهتمت بالمشاريع الصغيرة والربع مناقشة الدراسات السابقة . اما الفصل الثالث, فكان بعنوان واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب للمشاريع الصغيرة عالميا وعربيا ومحليا، إذ قسم الى ثلاثة مباحث (المبحث الاول واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عالميا والمبحث الثاني واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عربيا ، والمبحث الثالث واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة محليا .

اما الباب الثاني من الدراسة (الجانب الميداني) فقد احتوى هذا الباب على أربعة فصول، الفصل الرابع الإجراءات المنهجية العلمية للدراسة ،الفصل الخامس عرض وتحليل البيانات الشخصية الخاصة بالدراسة ، الفصل السادس عرض وتحليل البيانات الخاصة الدور الاجتماعي للبرامج التدريبية واخيرا الفصل السابع تضمن أهم نتائج وتوصيات الدراسة .

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

الفصل الثالث : واقع البرامج التدريبية لتأهيل الشباب في المشاريع الصغيرة عالمياً وعربياً ومحلياً

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

أولا : مشكلة الدراسة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : تساؤلات الدراسة

خامسا : مفاهيم الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد :

تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، العصب الرئيس لاقتصاد اي دولة ، فهي لا تقدم فرصة للتوظيف، بل تقدم مصدرا للدخل ، لقطاع عريض من الافراد، فضلاً عن إنها تعد ايضا الدفع الرئيس للمزيد من الابتكارات التكنولوجية، وتنوع الصادرات، ومن ثم فهي تُعدُّ احد المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي .

ان تزايد الاهتمام بالدور الذي تؤديه المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، في عملية التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، وفي المساعدة يحقق جزء هام في سياسات التشغيل ، وتعد وسيلة فعالة وضرورية تساعد للحد من مشكلة البطالة ، في اغلب الدول التي تعاني من هذه المشكلة .

فالبرامج التدريبية دورها في هذا المجال القيام بعملية اعداد وتأهيل الشباب اليافع ذو الخلفية المعرفية، لزجه بدورات تدريبية لغرض تزويده بمختلف المهارات والخبرات لتحقيق الإفادة منها بسوق العمل لتحقيق الوعي الاقتصادي، من خلال عمل الباحث في دائرة العمل والتدريب المهني، تقوم هذه الدائرة بإدخال الشباب برنامج تدريبي تعرف بابتكار الاعمال لغرض تزويده بالمهارة الكافية التي تؤهله لفتح المشروع الصغير الذي يعمل تحسين واقعه المعيشي وبالتالي يتخلص الشاب من مرض الفقر والبطالة التي تقود بالمجتمع الى الهاوية، فالشباب تعدُّ فئة عمرية واسعة في المجتمع ، فمن الضروري عدم الاستهانة بها ، فهم يمثلون الشريحة الاكثر في التوزيع السكاني، لذا فأن تقدم أي مجتمع من المجتمعات في مجالات الحياة كافة مرتبط على شبابه، كونهم أكثر فئات المجتمع نشاطا وحيوية واصرارا على العمل والانتاج.

وسوف يسلط الباحث الضوء في هذا الفصل على مشكلة الدراسة ، وأهميتها ، وهدفها، وتساؤلاتها التي يود الباحث الاجابة عليها من خلال الاطار النظري والجانب الميداني ويقدم تعريفا لمفاهيم الدراسة .

أولا : مشكلة الدراسة

منذ القدم كان الانسان يبحث عن الوسيلة التي تجعله في مأمن من أثار المشاكل الاقتصادية، والاجتماعية، التي قد تصيبه، فتارة يتضامن مع اخيه الأنسان في أطار الأسرة ، أو القبيلة، أو يلجأ الى الادخار، ليواجه من خلاله ما خبء له القدر من مصاعب قد تصيبه، أو تصيب أسرته، لذلك حتى يكون الانسان بأمان ويطمأن ليومه وغده، ويوفر متطلبات اسرته، عليه ان يبحث عن مصدر للدخل، وكلما تطورت الحياة زاد متطلبات الافراد، وعليه فالعلاقة بين احتياجات الافراد، والتطور الحضاري، علاقة طردية، بمعنى كلما تعقدت الحياة من خلال تطورها الحضاري، زاد احتياجات الافراد المادية والروحية، وزيادة هذه الاحتياجات يتطلب زيادة في الدخل، مما يدفع الناس للبحث عن مصادر اخرى .

لذلك اهتمت كثير من الدول العربية منها والاجنبية بالبرامج التدريبية لتأهيل افرادها وفتح منافذ جديدة للعمل لهم ، والتي من خلالها يتم توعية وتنمية الشباب، لرسم خارطة الطريق لحياتهم المستقبلية ، كونهم الغاية والوسيلة للتنمية في الوقت نفسه .

لقد اثبتت العديد من التجارب والبحوث والدراسات على المستويين العربي والدولي، أن التشغيل مقابل اجر في صيغته التقليدية ، لم يعد كافيا لاستيعاب الطلبات الاضافية للعاطلين عن العمل (الشباب)، مما ادى في كثير من البلدان في العالم، الى الاتجاه نحو دعم وترسيخ ثقافة التشغيل الذاتي، والعمل الحر ، وتشجيع المبادرات الفردية والخاصة .

لذا فأن تأهيل طاقات الشباب وتوعيتهم نحو فتح المشاريع الصغيرة، وتشجيعهم على انشائها، وتطويرها، تعدُّ من اهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، على مستوى دول العالم بشكل عام، وعلى العراق بعدِّه من الدول النامية بشكل خاص؛ وذلك كونها منطلقاً اساسياً لمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة[1].

[1] وزارة العمل والشؤون الاجتماعي ، مجلة العمل والمجتمع ، ة –العدد(٦٥) بغداد ، العراق ، آب ٢٠٠٨، ص٢٠٠.

إنَّ البرامج التدريبية تعمل على تأهيل الشباب وتوعيتهم ، وتشغيلهم ، لتقليل نسبة البطالة والفقر فهي تعمل على انتشالهم من حالة الفقر والعوز المادي، الى الرفاه والتنمية اذا تم استثمارها وتوظيفها في الشارع العراقي بالشكل الصحيح، فمن خلالها يتعلمون الكثير من ممارسة الحرف، اليدوية والصناعية، التي يعملون بها على ارض الواقع ، إذ تعمل على تعزيز التنمية البشرية وتطويرها لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي .

ومن خلال عمل الباحث في دوائر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتحديد في دائرة العمل والتدريب المهني، يؤكد ان المشكلة في عملية تنفيذ المشروع، بعد استلام القرض من الجهة المانحة، وحسب تحليله ان التقصير في ذلك يشترك فيه اطراف عدة منهم ،الجهة المانحة للقرض، ولجان المتابعة ، والشاب المقترض، وبالتالي بدلا من ان يكون القرض الذي يأخذه الشاب العاطل، المشارك في الدورة التدريبية، التي تؤهله للعمل في مشروعه المزمع انشائه، يصبح المال المقترض عبئا عليه، ويجره في اشكاليات كثيرة، منها مع من يكفله، واخرى مع اسرته، واخرى مع القانون الذي يطالبه بتسديد القرض الذي استلفه لإقامه المشروع وهنا تبدأ المشكلة، علما أن البرامج التدريبية في المجلات كافة تعدُّ خارطة الطريق، التي يرسم بها الشباب مستقبلهم، نحو النجاح الدائم، ورسم خططهم لتحقيق واقع تنموي افضل .

لذا تسعى الدراسة الى معرفة ماهية البرامج التدريبية في شتى طرق الحياة الاجتماعية لكي يستطيع من خلالها الشباب تحقيق الرفاه الاقتصادي، والمكانة الاجتماعية في حياتهم المادية والعملية، فالبرامج التدريبية تقوم على لائحة كل المجالات الاجتماعية والسياسية والعسكرية والصحية والتربوية، بحيث لكل مجال منها البرنامج التدريبي الخاص به والذي يلائم اختصاصه العلمي، هنا في هذا المجال المعرفي نختص بالبرامج التدريبية التي تعمل على اعداد الشباب وتهيئتهم لسوق العمل، وهل تطبق البرامج بالمستوى اللائق للنهوض بالواقع الشبابي، للتخفيف من قسوة البطالة، وظاهرة الفقر؟ ام انها لا تجدي نفعا لتحقيق ما تهدف اليه وهو رفع الكفاءة والمهارات لدى الفئة الشبابية ؟

ثانيا : أهمية الدراسة

لقد اصبح تقدم الامم، يقاس بمدى فعالية نظمها، ومخططاتها، في رعاية مواردها البشرية، والارتقاء بها الى جانب مواردها المادية، خاصة وان الموارد البشرية هي القدرة على استثمار الموارد الاخرى كافة، لتحقيق تنمية حقيقية في اي مجتمع من المجتمعات[١].

ان برامج العمل مع الجماعات، لا تقتصر اهميتها على مجرد اعداد وتزويد اعضاء الجماعة، بالمهارات، والمعلومات، التي تهيئ لهم نموا في النواحي الرياضية، او الثقافية ،او الفنية، او الاجتماعية، او الصحية، وانما تمتد اهميتها الى انها وسيلة للإفادة من هذه المهارات، التي يكتسبها اعضاء الجماعة في تقديم خدمات للغير ولمجتمعهم، بمعنى اخر فأن البرامج تكسب اعضاء الجماعة مهارات قيادية تساعدهم على خدمة الاخرين[٢].

لذلك تكمن اهمية الدراسة من خلال الاهمية الاستراتيجية لمشروع التدريب ومنح القروض للشباب العاطلين عن العمل، خصوصا بعد عام (٢٠٠٣) وما قبله لسنين طويلة، مما خلف جيوش من الشباب العاطلين عن العمل هذا من جانب، ومن الجانب الاخر تكمن الاهمية لهذه الدراسة اهمية الفئة المستهدفة وهم الشباب الذين يشكلون الحياة في اي مجتمع .

لذا فأن البرامج التدريبية، تعدّ محطة انطلاق التوعية والابداع، لرسم سياسة تنموية واعداد حقيقي للنهوض بالواقع الاقتصادي .

فهي مرحلة انطلاق الوعي الشبابي، نحو بناء فكري ومعرفي، لتقويم العمل الجماعي وذلك لتحقيق الرقي والرفاه والتقليل من البطالة والفقر، اللذين يعدان افة في كل مجتمع من المجتمعات الانسانية .

---

[١] ماهر ابو المعاطي علي ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، ط٢ ، ٢٠٠٣،ص١٥.

[٢] أحمد كمال أحمد ، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، مكتبة الخانجي ، ب ت , ص٢٠٩.

لذلك لابد ان تكون هناك استراتيجية جديدة في رسم خطط البرامج التدريبية، وكيفية ممارسة دورها في النهوض بالواقع الشبابي، الذي بدوره يصبح الكفيل في تحسين واقع الحياة الاجتماعية وتحقيق رفاهيه المجتمع من الجوانب كافة وبالخصوص الجانب الاقتصادي .

فمن خلال هذه البرامج يتعلم الشباب كيفية برمجة حياتهم العملية والاجتماعية، فلابد أن تكون هناك خارطة تسير عليها فئة الشباب، لأنهم بذرة المستقبل، والسير ضمن المسار الصحيح يحقق النجاح والرقي للمجتمع .

ثالثا : أهداف الدراسة

تركز هذه الدراسة على البرامج التدريبية ودورها الفاعل في تأهيل الشباب وتوعيتهم لفتح المشاريع الصغيرة، التي تعمل على رفع المستوى الاقتصادي لهم، إذ تهدف هذه الدراسة الى التعرف لجملة من الاهداف المرسومة منها :

١- التعرف على الدور الذي تُسهم به البرامج التدريبية، لتأهيل الشباب لرفع القدرات التنموية وتحسين واقعهم المعاشي .

٢- التعرف على قوة وفاعلية البرامج ومدى تأثيرها في رفع القدرات المعرفية للشباب لمعرفة مدى وعيهم للنهوض بمجتمعهم نحو الرقي .

٣- التعرف على أنواع البرامج التدريبية، القادرة على تأهيل الشباب لغرض فتح المشاريع الصغيرة

٤- دراسة الانعكاسات الايجابية والسلبية لدى الشباب، لفتح مشاريع العمل الصغيرة .

٥- معرفة اسباب القصور في عدم نجاح الكثير من المشاريع، بعد تأهيل الشاب ومنحه القرض، هل هي من المقترض نفسه ؟ أم من الجهة المانحة والمتابعة للمشروع؟

رابعا : **تساؤلات الدراسة**

تتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما هي الفئة العمرية من الشباب المشمولة بالبرامج التدريبية ؟

٢- هل أثرت البرامج التدريبية بالشباب ؟ وهل كان لها انعكاس ايجابي على الواقع الاجتماعي؟

٣- هل ساهمت البرامج التدريبية على رفع المستوى الاقتصادي للشباب، الذي بدوره يقود الى التخفيف من البطالة والفقر ؟

٤- هل ساعدت البرامج التدريبية في رسم استراتيجية تنموية للواقع الاجتماعي، من قبل رفع قدرة الشباب على النهوض بواقعهم التنموي الذي بدوره ينعكس على مجتمعهم ؟

خامسا : **مفاهيم الدراسة**

التعرف على مفاهيم الدراسة، والنظر اليها وتحديدها بالشكل الذي يكون معناها واضحاً على المستوى المعرفي، ضمن اطار العلوم الاجتماعية ، فيها جلة من الصعوبات في هذه العلوم ، فعند تناول مفهوم البرامج التدريبية وتأهيل الشباب والمشاريع الصغيرة ، هناك اختلاف في الرؤى، والمنطلقات الفكرية والعلمية لدى كل باحث في هذه العلوم الانسانية .

حيث نالت تلك المفاهيم الكثير من الاهتمام من قبل علماء الاجتماع، والاقتصاد والانثروبولوجيا، وعلماء السياسة ايضا، ألا أنهم لم يتفقوا على مفهوم محدد لأي من تلك المفاهيم، وعليه نلاحظ ان البرامج التدريبية وتأهيل الشباب والمشاريع الصغيرة لها عدة تعريفات، تعكس هذه التعريفات وجهة نظر الباحثين اتجاه مجتمعاتهم التي يعيشوا في كنفها، والقضايا المجتمعية المختلفة، لذا لا يوجد تعريف متفق عليه لتلك المفاهيم ، وهنا يعرض الباحث أهم المفاهيم المرتبطة والمتعلقة بمحور دراسته وهي كالآتي:

أولا- البرامج التدريبية (Training Programs) :

تعرف البرامج التدريبية بأنها الأداة التي تربط الاحتياجات بالأهداف المطلوب تحقيقها في التدريب، والمادة العلمية بالوسائل والاساليب التدريبية مع بعضها البعض بطريقة علائقية بهدف تنمية القوى البشرية لتحقيق أهداف الفرد والمنظمة[١].

وتعرف (عمادة الجودة والتطوير ،٢٠١٣) في جامعة حائل البرامج التدريبية بأنها (مجموعة من النشاطات المؤسسة والمخطط لها، والمستمرة والهادفة الى تزويد القوى البشرية في المؤسسة بمعارف معينة ، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها وتغير سلوكياتها واتجاهاتها بشكل ايجابي بناء[٢].

ويقصد بالبرنامج كل ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها ويتضمن النشاط العلاقات والتفاعل والخبرات الفردية والجماعية، و البرنامج في المؤسسات الشبابية من الادوات الهامة التي يستعملها العاملون مع الشباب في مساعدة الاعضاء على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، إذ أن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى اليها الجماعة لتحقيقها [٣].

والبرنامج هو كل شيء أو أي شيء تقوم به الجماعة ما دام يعمل على تحقيق حاجاتها ورغباتها واشباع ميول أعضائها، وهذه البرامج تعود بالنفع على الفرد الواحد من الجماعة وعلى الجماعة ككل ثم أخيرا على المجتمع[٤].

---

[١] عويد العنزي ، فاعلية البرامج التدريبية لمشروع أمن الحدود في منطقة الحدود الشمالية من وجهة نظر المتدربين (رسالة ماجستير غير منشورة) ، قسم العلوم الادارية كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١٣.

[٢] هيثم عبدالمجيد وآخرون ، دراسة تقييمية لأثر البرامج التدريبية في عمادة الجودة والتطوير (دراسة غير منشورة) ،جامعة حائل ، ٢٠١٣.

[٣] سامية محمد فهمي ، طريقة العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤، ص٦٣.

[٤] سلمى محمود جمعة ، ديناميكية العمل مع الجماعة ، دار الطباعة الحرة ، الاسكندرية ،١٩٩٥، ص١٩٢.

ويعرف **البرنـامج** ايضـا هـو أي نشـاط تقـوم بـه الجماعـة فـي اثنـاء اجتماعاتهـا، وهـذه الانشطة يجب أن تصمم وفقا لحاجات أو رغبات اخصائي الشباب، ولكنها تصمم وفقا لحاجات ورغبات اعضاء الجماعة، وتتضمن هذا تشخيص حاجات الفرد والجماعة، ودراسة تقدير ذلك بالنسبة للجماعة والمؤسسة وغرضها والقيم المهنية وأخلاقيات العلاقات الانسانية[١].

ويعرف **ديقنزو(Degenso،1996) البرامج التدريبية** بأنها " مجموعة من النشاطات المنظمة والمخطط لها، والمستمرة والهادفة الى تزويد القوى البشرية في المنظمة بمعارف معينة، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها وتغيير سلوكياتها بشكل ايجابي بناء[٢].

يـرى الباحـث مـن خـلال عملـه أن البرنـامج هو كل عمل يؤدي الى منفعة فردية ثم جماعية ثم مجتمعية لها اثارها الايجابية في رسم الطريق الصحيح لنمو الواقع الاقتصادية في حالـة تطبيقهـا بمسـار الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصـادية والاسـرية والسياسـية وكـل المؤسسـات المجتمعية ، بحيث تكون في مستوى الرقي وتقدم المجتمع لكي ينهل افراده كافة الحياة الكريمة والعيش الرغيد . لذا يعدُّ البرنامج التدريبي حلقة الوصول الى النجاح والتقدم، فمن خلاله يكتسب الفرد والجماعة الخبرة والمهارة التي تؤهله للمضي قدما للنهوض بالواقع الاجتماعي والتحرر من البطالة والفقر الذي كان اسيرهما، فالمعرفة تنبع من هذه البرامج التدريبية التي يتعلم الشاب منها الكثير ، لكي يرسم طريقة الصحيح نحو النجاح الدائم، حيث تعد البرامج التدريبية البداية الاولى نحو التقدم بالمسار الصحيح، لنجاح عجلة التنمية الاقتصادية التي ترقي بشباب المجتمع نحو الابداع والابتكار. لذا فأن البرنامج التدريبي هو مجموعة من الانشطة والخبرات التي تضعها وترسم حدودها المنظمة أو المؤسسة، وفق سياقات علمية بحته تتوافق مع الواقع الزماني والمكاني الذي تنفذ فيه، ولغرض تحقيق الاهداف العلمية او المهنية والتي بدورها تعكس الانتعاش الاقتصادي للمجتمع .

ثانيا : التأهيل : (Rehabilitation)

---

[١] محمد شمس الدين أحمد ، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعة الكيلاني ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص٢٥٨.

[2] Degenso، (david a)، (1996) . Human Resources Management، join،ine،New York، p: 212.

يعرف التأهيل (هو مجموعة العمليات أو الاساليب التي يقصد بها تقويم أو اعادة توجيه الأشخاص المنحرفين أو المجرمين نحو الحياة السوية، كما يقصد به محاولة تربية الشواذ، أو ضعاف العقول أو ذوي العاهات ، لعلاج نواحي النقص فيهم أو تخفيفها، وأعدادهم لبعض اوجه النشاط التي تلائم حالتهم، بدلا من ان يكونوا عالة على ذويهم وعلى المجتمع ويقصد به كذلك ايضا اثارة الحوافز الايجابية عند الشخص بحيث يؤمن بالقيم والمواقف الجديدة التي يراد غرسها في نفسه، فيحترم القوانين بعد ان كان متمردا عليها، ويندمج في الحياة الاجتماعية بعد ان كان منعزلاً عنها هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هناك برامج للتأهيل المهني تسبقها اختبارات للذكاء وتحديد القدرات والمواهب، وعلى اساس هذه الاختبارات يوجه الشاب نحو المهنة التي تلائمه ، كما يلقن اصولها ودقائقها على اسس علمية مدروسة[1].

ما ذكر اعلاه هو التأهيل بالمعنى العام له ، اما المعنى الذي يشير اليه في هذه الدراسة هو تأهيل الشباب سواء كان (ذكر أو انثى) الى الواقع العملي، لكي يكونوا على قدر المسؤولية في تحمل الحياة الاجتماعية لغرض تحقيق الرقي التنموي لهم ولمجتمعاتهم من خلال تطبيق ما تقمصوه من خبرات ومهارات وذلك من خلال الدورات التدريبية التي تلقوها في المراكز او الورش التدريبية .

يشير مفهوم تأهيل الشباب هو أول مراحل بناء شخصية الشاب العاملة المنتجة، بحيث يكون مؤهلا لشغل الوظائف التي تتطلب جهود ومهارات معينة يكون من خلال اعداده لتحمل المسؤولية والقضاء على الثقافات التي تزرع في نفوس الشباب وتكون عائقاً لهم عن دخول سوق العمل واقتحامه، منها ثقافة العيب التي تقوم على فكرة رفض القيام ببعض الاعمال بحجة عدم تناسبها مع وضع الشاب الاجتماعي والتعليمي، فاذا ما نجح المجتمع من خلال برامج ارشادية معينة من القضاء على هذه الثقافة أصبح الشباب مؤهلا تماما للقيام بها وهذا ينعكس ايجابا على الفرد والمجتمع بحيث تقل نسب البطالة أو القضاء عليها[2].

---

[1] نخبه من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، معجم العلوم الاجتماعية ، المكتبة المصرية العامة ،الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٩٧٥، ص١٠٨.

[2] طلال مشعل ، تأهيل الشباب لسوق العمل ، مقال منشور ، ٢٠١٨.

يرى الباحث ومن خلال عمله ان تأهيل الشباب هو اعدادهم وتوجيههم من خلال تزويدهم بالمهارات والخبرات عن طريق اشراكهم بدورات البرامج التدريبية لغرض توظيفها في المجال الانتاجي لتحسين المستوى المعاشي وتحقيق الابداع التنموي ، فهذه البرامج تعمل على تزويد الشباب بكل ما يحتاجونه من خبرة ومهارة لغرض الدخول الى سوق العمل لتحقيق النجاح وزيادة الانتاج، هذا كله يعتمد بالأساس على رغبة الشباب في تلقي هذه البرامج بالشكل الذي يعزز مكانتهم في الواقع الاجتماعي والاقتصادي، لذا فأن التأهيل يكون من جانب الشباب ،إذ يعمل على استخراج المهارات والخبرات المخفية داخل نفسية الشباب ودمجها مع المهارات التي يكتسبها الشباب من خلال الدورات التدريبية، حتى يكون مهيئاً لتحمل المسؤولية الكاملة كونه يصبح على دراية تامة بواقعه الاجتماعي، وما يحتاجه من مهارات، وخبرات تعزز من شخصية الشباب وتنمي قدراتهم نحو حياة كريمة رفيعة .هنا يكون على الجهات المسؤولة اعداد البرامج التي تليق بفئة الشباب لغرض زيادة قدراتهم المهنية بالخبرات والمهارات التي تجعل الشباب كفئة قيادية في المجتمع، وهذه الفئة تعدُّ العمود الفقري للمجتمع فبها ينهض المجتمع ويرتقي نحو تحقيق التنمية الاقتصادية، يمكن ان نقول ان تأهيل الشباب بمعنى تقديم الرعاية الكاملة لهذه الفئة الحيوية حتى تشعر بأنها مرغوب بها اجتماعيا وبحاجتها اقتصاديا كونها لديها القوة الايجابية التي تعمل على الانتاج واحداث التغير في المجتمع وهذا يتم من خلال اعدادهم بالشكل الصحيح الذي يخدم المجتمع ويحقق النمو الاقتصادي، لذا على المؤسسات التي تهتم برعاية الشباب ضرورة اعدادهم حضاريا، وثقافيا وذلك يتم من خلال برامج تدريبية، وتعليمية لمعرفة حقوقهم وواجباتهم وفهمهم الايجابي للحرية والديمقراطية ، واحترام الرأي الآخر والتسامح والتعاون مع الاخرين، والتأكيد على سلوك المساعدة والعلاقات الاجتماعية الايجابية، مبتعدين عن العنف وثقافة العنف والسلوك العدواني[1].

الفئة الشبابية تحتاج الى كيفية تقدير الدور الكبير الذي يقوم به الشباب، الا ان غالبيتهم يعاني من عدم وضوح رؤيتهم وتطلعاتهم، واشباع الرغبة في تخصصاتهم، ومواهبهم التي تحتاج الى صقل علميا من خلال الدراسات الجامعية ، والبرامج التأهيلية

[1] وزارة الشباب والرياضة ، رسالتنا الثقافية للشباب، دائرة الدراسات وتكوير الملاكات والقيادات الشبابية ، مركز البحوث والدراسات الشبابية والرياضية ،العراق , ص٢١٠-٢١١.

والتطويرية من خلال برامج التدريب، هذا كله نتيجة للظروف الصعبة التي تمر بها معظم البلاد العربية أو بسبب ربكة الالة الاجتماعي للشباب، لذلك يجب على الدول تأهيل الشباب بطريقة صحيحة لسوق العمل[١].

ثالثا : الشباب (youth) :

تعد شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثيرا وتأثرا، في الواقع الاجتماعي، فهي كشريحة في عنفوان عطائها، وحيويتها، وقوتها ، تستطيع أن تؤثر في كل مكونات المجتمع الاخلاقية، والثقافية، والعلمية ، والمعرفية، والاقتصادية والسياسية، وغيرها من المكونات والابعاد التي تصوغ كيان المجتمع[٢].

وقد ذكر مفهوم الشباب في اللغة كلمة شب : الشب : حجارة منها الزاج واشباهه ، واجودها ما جلب من اليمن، وهو شب ابيض له بصيص شديد، وشبة : اسم رجل، وكذلك شبيب، ويجوز استعمال شية في موضع شابة، والشبيبة : الشباب والشبان جماعة الشاب شب يشب شبابا ، ويشب الفرس شبوبا أذا رفع يديه معا، والشبوب والشيب : الفتي من ثيران الوحش[٣].

وفي لسان العرب : شبب : الشاب : الفتاء والحداثة، شب يشب شبابا، وشبيبه ،والاسم الشبيبة، وهو خلاف الشيب، والشباب جمع شاب وكذلك الشبان، قال الازهري شبائب جمع شبة، لا جمع شابة، مثل ضرة وضرائر، واشب الرجل بنين أذا شب ولده، ويقال أشبت فلانه أولادا أذا شب لها اولاد، ومررت برجال شبيبه أي شبان[٤].

وهناك اختلاف بين الباحثين في تحديد مرحلة الشباب في تحديد مرحلة الشباب فقد نجد هناك اتجاها يميل الى الاعتماد على البعد الزمني في تحديد هذه المرحلة، وقد ورد في المعجم الوجيز أن الشباب هو ادراك سن البلوغ الى الثلاثين، ويرى بعض علماء السكان ان فئة الشباب

---

[١] محمد علي الكندي ، تأهيل الشباب لسوق العمل ، ٢٠١٨ .

[٢] عبد الله احمد اليوسف ، الشباب والثقافية المعاصرة رؤية قرآنية في معالجة التحدي الثقافي ، منشورات ضفاف ، ط٢ ، ٢٠١٣،ص٧.

[٣] الفراهيدي , عبد الرحمن الخليل بن احمد , كتاب العين ، ج ٦، ص ٢٢٣ .

[٤] الأنصاري, محمد بن مكرم بن علي, لسان العرب ، ج١ ، ص٤٨٠.

هي الفئة التي تقع اعمارها بين (١٥-٣٠) عاما ، وهذا يرجع الى اختلاف السياق الاجتماعي الذي يتم في اطاره تحديد هذه الفئة ، ويذكر التقرير الذي أعده المجلس القومي للجريمة والجنح، التابع للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، بخصوص تحديد المقصود بفئة الشباب، متعرضا للاختلاف الكائن بين الدول في الحد الادنى والاقصى لسن الشباب، الذي يراوح بين (١٥ أو ١٨- ٢١عاما)،الا أن توجيه عدد من الجهات المعنية بشؤون الجريمة والجنح ،نادت برفع الحد الاقصى لسن الشباب الى (٢٥) وبذلك يمكن تحديد فئة الشباب ،بأنه العمرية بين (١٥-٢٥) عاما[١].

لذا فأن سن الشباب أو الفئة الشبابية تمثل فئة عمرية ناضجة في الواقع الاجتماعي، إذ تكون مسؤولة عن الرقي بالمجتمع، وتحقيق الحياة الكريمة له، علما أن هذه الفئة تحمل من النضوج الفكري والوعي الاجتماعي، للنهوض بالمجتمع والسعي الى تقدمه، لذا يجب استثمار هذه الطاقات وتوجيهها نحو مجتمع افضل .

والفتى كما يقول الراغب الاصفهاني ، الطري من الشباب ، والانثى فتاة والمصدر فتاء، ويكنى بها على العبد والآمه ، قال تعالى (تراود فتاها عن نفسه)، والفتى من الآبل كالفتى من الناس، وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات[٢].

وعندما يتحدث القرآن الكريم عن نموذج مؤمن من الشباب وبأسلوب التصوير البياني، وبالأسلوب القصة المؤثرة، يريد أن يبعث برسالة الى الشباب في كل عصر عن أهمية ثبات الشباب على القيم والمبادئ والاخلاق والتضحية من أجل تحقيق الحرية والعدل .

حدد علماء الاجتماع شريحة الشباب استنادا الى المجتمع كإطار مرجعي، فيرون أن فترة الشباب، تبدأ حينما يحاول أبناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانه اجتماعية، ويؤدي ادواراً معينة، وتنتهي حينما يستقر الشخص في شغل مكانته، وأداء الادوار التي اهل لها، ويمكن ان تعرف الشباب عامة على أنهم (شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة،

---

[١] طلعت ابراهيم لطفي ، الاسرة ومشكلات العنف عند الشباب ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، الامارات ، ٢٠٠١، ص ١٠ .

[٢]الاصفهاني , ابو القاسم الحسن بن محمد , المفردات في غريب القرآن ، ص٣٧٥ .

التي تتضمن دوافع وحاجات محدودة ، ولذلك لها موقعها في بناء المجتمع ، بالنظر الى الشرائح العمرية الاخرى[١].

ويعدّ علماء السكان هم أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب، وفي هذا التحديد نجدهم قد استندوا الى معيار خارجي يتمثل في السن أو العمر يقضيه الفرد في أتون التفاعل الاجتماعي، ويختلف علماء الديموجرافيا فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه المدة[٢].

ويربط علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بنائهم الدفاعي، فإذا ولد الفرد بمستوى بيولوجي، فأنه كذات أو هويه يتم بائها اذا استوعبت هناك من يؤكد أنهم من يقعون في الشريحة العمرية ابتداء من السن الخامسة عشر الى سن الخامس والعشرين، أو هم من يقعون بين سن الخامسة عشرة الى سن الثلاثين على ما يذهب آخرون[٣]. فمعنى الشباب يعني النضج الجسمي والعقلي في بناء الهوية الانسانية لتحقيق القيمة الاجتماعية عند ممارسة الدور الاجتماعي في البيئة المجتمعية، فهي الفئة الاقرب لتحقيق رقي المجتمع والخروج به الى عالم المعرفة والوعي، فالشباب هم امل الغد وهم صناع المستقبل القريب ، فهم اصحاب طاقات هائلة وعظيمة لكنها محبوسة تبحث عن متنفس حقيقي في تحريكها نحو رفع معدلات التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية .

والفئة الشبابية مجموعة التوجيهات القيمة الكائنة في السياق الاجتماعي من خلال عملية التنشئة التي تقوم بها نظم اجتماعية عديدة، ثم أذا هي نتيجة لذلك، استطاعت أن توائم بين هذه التوجيهات القيمية من ناحية واشباع احتياجاتهم واهتماماتهم الأساسية في مستوياتها الوجدانية والادراكية من ناحية اخرى، بحيث تشير هذه المواءمة الى امتلاك الشخص لبناء دافع متكامل يمكنه من التفاعل السوي في المجال الاجتماعي[٤].

---

[١] على ليلة ، تآكل الرفض الشبابي ، تأملات مع بداية الفية ثالثة في : الشباب ومستقبل مصر ، اعمال الندوة السابعة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، تحرير محمود الكردي ، نيسان ٢٠٠٠.

[٢] علي ليلة ، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال ، المكتبة المصرية ، لوران الاسكندرية ، ٢٠٠٤، ص٢٨.

[3] F . Nilson : op ، Cit . p.98.

[4] Ibid ، pixie ، p38.

يعرف الباحث اجرائيا أن الشباب يعني النضج الجسمي والعقلي في بناء الهوية الانسانية لتحقيق القيمة الاجتماعية عند ممارسة الدور الاجتماعي في البيئة المجتمعية ، فهي الفئة الاقرب لتحقيق رقي المجتمع والخروج به الى عالم المعرفة والوعي ، فالشباب هم امل الغد وهم صناع المستقبل القريب ، فهم اصحاب طاقات هائلة وعظيمة لكنها محبوسة تبحث عن متنفس حقيقي في تحريكها نحو رفع معدلات التنمية الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية .

فالشباب هم تركة أو أرث الدولة فواجب الدولة الحفاظ على هذه التركة الجبارة، فالاعتناء بها وتسليط الضوء على هذه الشريحة العمرية لها المردود الايجابي على التقدم والنهوض بالمجتمع، فبها يزدهر المجتمع ويتقدم وبها يتخلف المجتمع وينهار . ان فئة الشباب هي الفئة الواعية للنهوض بالواقع الاجتماعي، فعلى كاهل الحكومة والقطاع الخاص القيام بواجبهم الوطني اتجاه هذه الشريحة الجبارة ذات العقول الواعية ، لأنها تمثل العددية الاكبر في المجتمعات كافة، سواء المحلية أو العالمية، فهم الثروة الحقيقية للدولة فواجبها الحفاظ عليها من الضياع والانخراط في مستنقع المشاكل الاجتماعية وغيرها، فعلى الحكومة النظر جليا لهذه الفئة الراقية فهم قادة المستقبل بهم ينعم المجتمع بالتنمية الاقتصادية والنهوض به الى درجة مجتمعات العالم، فالبطالة والفقر هما آفة المجتمع والسرطان الذي يؤدي الى موته الحتمي، لذا على الدولة استثمار هذه الطاقة الشبابية من خلال تنفيذ برامج تأهيلها لسوق العمل، من خلال تدريبهم وتسليحهم بالمهارات والخبرات الازمة لهم في سوق العمل ، لتحقيق الانتاج الاقتصادي المثمر، الذي يعدّ دواء البطالة والفقر، ومنه ينتعش الواقع الاقتصادي للمجتمع واسير به قدما نحو النجاح الدائم .

فظهور مفهوم الشباب يشير الى متغير واقعي برز بالنظر الى بعدين اساسيين اولهما : يتمثل في الفاعلية التي ارتبطت بهذه الفئة، وهي الفاعلية التي تشكل جوهر الحركة ومضمون التجديد في النسيج الاجتماعي، اما البعد الثاني يتصل بطبيعة الوضع الثقافي الذي يعيشه النظام العالمي، ذلك أنه اذا عجزت عن التفرقة بين الفئات العمرية، فتقليدية الثقافة تنها امام طوفان التحديث، واذا كانت الثقافة التقليدية لم تعرف فروقا على اساسها تميز شريحة الشباب، فأن التحديث سوف يفرض أن تنجز ذلك ،وبمجرد ظهور المفهوم حاولت مختلف النظم العقلية أن

تقدم تحديدا له، كلا من خلال زاوية تخصصه، فمن المنطق أن نتوقع اختلاف هذه التحديدات عن بعضها البعض لاختلاف زوايا الرؤية[1].

رابعا : المشاريع الصغيرة :

عندما يطلق لفظ المشاريع الصغيرة ، كثيرا ما يتبادر الى الاذهان الصناعات الصغيرة، مع ان كلمة المشاريع تتسع للمجالات المختلفة، سواء كانت صناعية، أو تجارية أو زراعية، أو خدمية، وهناك ما يسمى بالمشاريع متناهية الصغر[•].

وتوجد عدة معاير لتحديد المشاريع الصغيرة والمتوسطة، منها حجم رأس المال وعدد العاملين وحجم المبيعات، ولقد اختلف تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين دول العالم والباحثين الاقتصاديين، وذلك نتيجة اختلاف درجة النمو الاقتصادي، وحجم وطبيعة النشاط الاقتصادي من جهة، واختلاف المعاير المأخوذة بها لوضع تعريف هذا النوع من المشاريع من جهة اخرى، وكذلك لاختلاف البعدين الزماني والمكاني لهذا المفهوم، لذلك فلم تتعامل الدول المختلفة مع مفهوم موحد للمشاريع الصغيرة، يتم العمل على اساسه بنفس الدرجة، وقد يختلف هذا المفهوم داخل الدولة نفسها بسبب التداخل الذي يحدث بين المشاريع الصغيرة، والكبيرة، في نشاط اقتصادي معين، فيما يلي امثلة لأهم هذه التعريفات :

يعرف البنك الدولي للإنشاء والتعمير المشاريع التي يعمل فيها أقل من (١٠) عمال بالمشاريع المتناهية الصغر، والتي يعمل فيها (١٠-٥٠) عاملا بالمشاريع الصغيرة، وتلك التي فيها (٥٠-١٠٠) عامل بالمشاريع المتوسطة، أما مؤسسة التمويل الدولية تعرف المشاريع التي تستثمر حدا اقصى مقداره (٢.٥) مليون دولار امريكي الصغيرة والمتوسطة، اما لجنة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) تعرف المشاريع المتناهية الصغر بانها تلك المشاريع التي يديرها مالك واحد، ويتكلف بكامل

---

[1] علي ليلة ، المصدر السابق ، ص ٢٨.

(•) تعرف بانها نوع من الاعمال التجارية التي يقوم بها عدد من العمال , وبرأس مال بسيط وبحيث تكون هذه المشاريع مدرة للدخل وتكون اعمال عائلية .

المسؤولية بأبعادها الطويلة الاجل (الاستراتيجية) القصيرة الاجل (التكتيكية) ، كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين (١-١٩) عاملاً ، والمشاريع الصغيرة هي تلك المشاريع التي يعمل بها (٢٠-٩٩) عاملا[١].

وفي الاتحاد الاوربي يتم تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بأنها تلك المشاريع التي يكون عدد العاملين فيها (١٠-٢٥) عاملا، وبالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في نظرها : هي تلك المشاريع التي يقل عدد العاملين فيها عن (٥٠٠) عامل، والايرادات السنوية لا تتجاوز (٢٨.٥) مليون دولار امريكي، أما **في اليابان ، فأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة** تتمثل في تلك المشاريع التي يقل عدد عمالها عن (١٠٠)عامل، **بينما في المانيا، فأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة** تتمثل في تلك المشاريع التي يقل عدد عمالها عن (٢٠٠) عامل، وفي العراق تم اعتبار(١-٩) عمال ضمن المشاريع الصغيرة، و اعتبار (١٠-٢٩) عامل ضمن المشاريع المتوسطة[٢].

اما في الاردن ترى أن المشروع الصغير ما بين (٢-١٠) عمال ، **وتعرف المملكة العربية السعودية المشروعات الصغيرة** ما بين (١-٢٠) عامل، ولا يزيد رأس المال المستثمر على عشرين مليون ريال سعودي، وهذا التعريف صالح لقطاع الصناعة، **أما في اليمن فقد ترى ان المشروعات الصغيرة** اقل من (٤) عمال، ويعرف المشروع الصغير في الهند بأنه المشروع الذي لا يتجاوز رأس مال المستثمر عن (٦٥) الف دولار امريكي[٣].

لذا يعرف الباحث اجرائيا بأن **المشاريع الصغيرة** هي تلك الاعمال البسيطة والمدرة للدخل والتي تساعد على رفع المستوى المعاشي لأصحابها ، والتي تدار من قبل مجموعة من العاملين تتراوح اعدادهم (١-١٥) عاملا، وحسب القدرة الاستيعابية للعمل المنتج، والذي يكون له مردود ايجابي على كافة العاملين في المشروع، لذا

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مجلة العمل والمجتمع ،العدد(١٦) بغداد ، العراق ، ٢٠١٣، ص٦٣-٦٤.
[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ٦٤.
[٣] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المصدر نفسه ، ص ٢٠٥.

نلاحظ هناك اختلافات واضحة في فهم وتوضيح معنى المشاريع الصغيرة، في مختلف المجتمعات سواء كانت مجتمعات صناعية ام مجتمعات نامية فكل مجتمع من هذه المجتمعات خاصية ينظر بها الى معنى هذه المشاريع، إذ ينظر اليها من زاوية البيئة الواقعية الي يصار بها هذا المشروع، وكلها تشير الى ان المشاريع الصغيرة تدار من قبل عدد من العاملين وهذا العدد يختلف من دولة الى اخرى، من حيث المكان والزمان، وكلها تصب في السعي لرفع المستوى المعاشي للبلد، وتحقيق النمو الاقتصادي .

اما وزارة العمل والشؤن الاجتماعية العراقية تعرف المشروع أنه الذي يدر دخلا ماديا ولا يزيد عدد العاملين فيه على (١٠) عشرة اشخاص ، وصاحب المشروع هو الشخص الذي يفيد من القرض، على أن لا يزيد القرض على (٢٠٠٠٠٠٠٠) عشرين مليون دينارا عراقيا ومن دون فائدة[١]. **وقد عرفها (Harper)** • (أنها الصناعات التي يمتلك زمام أدارتها فرد واحد أو فردين على الاكثر ويكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات الرئيسة)[٢].

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،جمهورية العراق،قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم(١٠)لسنة٢٠١٢.

• مالكولم هاربر أستاذ في تطوير المشاريع ، كلية كرانفيلد للإدارة ، المملكة المتحدة ، ومنذ عام ١٩٩٥ عمل بشكل مستقل ، وخاصة في الهند شغل بروفيسور هاربر منصب رئيس مجلس إدارة Basix Finance في الهند لمدة ١٠ سنوات ، ورئيس مجلس إدارة M-CRIL ، وهي شركة دولية للتمويل الأصغر والتصنيف الاجتماعي. كان المحرر المؤسس لمجلة Small Enterprise Development المعروفة حاليًا بتطوير المشروعات والتمويل الأصغر ، التي نشرتها مجلة Practical Action : انظر https://blogs.worldbank.org/team/malcolm-harperتم الاطلاع في٢٠١٩/١١/١.

[2] malcolm، Harper،"SmallBusinessln Third World" ،John Willey Sons.Sussex.1989 .

الفصل الثاني

المبحث الاول

الدراسات التي اهتمت بموضوع البرامج التدريبية

المبحث الثاني

الدراسات التي اهتمت بتنمية وتأهيل الشباب للنهوض بالواقع الاجتماعي

المبحث الثالث

الدراسات التي اهتمت بالمشاريع الصغيرة

المبحث الرابع

مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثاني

نماذج من الدراسات السابقة

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل نماذج من الدراسات السابقة لموضوع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة، ومن خلال التتبع والبحث في الكتب وشبكة الانترنت، لغرض التوصل الى دراسات تتحدث في اطار متقارب من هذه الدراسة .

الدراسات السابقة سواء كانت محلية أو عربية أو أجنبية تساعد الباحث على تكوين خلفية فكرية واضحة، وغزيرة بالمعلومات الوافية، التي تدور حول موضوع دراسة الباحث، أو مشابهة لها بالقدر الذي يضيء المعرفة العلمية للباحث، حيث تعدّ نهاية ما توصل اليه الباحثان السابقان انطلاقة لدراسة جديدة .

سوف يستعرض الباحث في هذا الفصل ثلاثة مباحث للدراسات السابقة، المبحث الاول يتحدث عن الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البرامج التدريبية ودورها الفاعل في التنمية الاقتصادية، المبحث الثاني تناول الدراسات التي اهتمت بموضوع الشباب وتوعيتهم لفهم واقعهم الاجتماعي، اما المبحث الثالث, فتناول الدراسات التي اهتمت بالمشاريع الصغيرة ودورها في التخفيف من الفقر والبطالة، ورفع المستوى الاقتصادي للمجتمع .

اما المبحث الرابع, فسوف يقدم الباحث عرضا لهذه الدراسات، ونقدها ومدى توافقها مع اهداف دراسته، أو عدمها، مع حرصه الشديد في البحث عن اهم الرسائل والاطاريح التي تتوافق مع دراسته الحالية .

المبحث الاول

الدراسات التي اهتمت بموضوع البرامج التدريبية

اولا– دراسة كامل شكير الوطيفي (٢٠٠٧) بعنوان تقويم برامج التدريب في جامعة بابل من وجهة نظر المتدربين[١].

كان موضوع الدراسة يدور حول تقويم برامج التدريب من وجهة نظر المتدربين، إذ كان الهدف من الدراسة هو تقويم برامج التدريب في جامعة بابل من وجهة نظر المتدربين، من اجل محاولة التعرف على ايجابيات هذه البرامج وسلبياتها، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتوزيع استمارة استبيان على عينة عشوائية بلغ حجمها (١٢٠) شخص من اصل (١٠٠٠) موظف، ومن بين النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة اهمها :

١– ان درجة تقويم برامج التدريب وفقا لآراء المتدربين كانت عالية جدا، من حيث تصميمها وتلبية احتياجاتهم بالعمل وتعزيز مهاراتهم وتنمية روح التعاون والابداع اثناء تطبيق البرامج التدريبية .

٢– هناك فروق ذو دلالة معنوية بين آراء عينة المشاركين في البرامج التدريبية .

٣– اعتبار نفقات التدريب استثمار طويل الامد يساعد في اعداد كوادر مؤهلة، وتغير سلوك الموظفين للأفضل .

٤– هناك درجة عالية من الاتفاق بين المشاركين في تقويم البرامج التدريبية وصلت الى(٧٩%) مقابل نسبة عدم اتفاق (٢ %) وبالتالي قبول فرضية مستوى تقويم برامج التدريب وفقا لآراء المتدربين اعلى من المتوسط .

ثانيا : دراسة نهلة بدير رامز ومنصور أيمن (٢٠١١) (واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات بالمحافظات الجنوبية [١].

[١]كامل شكير الوطيفي ، تقويم برامج التدريب في جامعة بابل من وجهة نظر المتدربين "مجلة جامعة بابل، علوم انسانية، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠٠٧ .

تناولت هذه الدراسة واقع عملية تقيم للبرامج التدريبية في الهيئات في المحافظات الجنوبية، حيث كان الهدف من الدراسة هو التعرف على واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية الكبرى بالمحافظات الجنوبية في غزة، وتم استخدام الاستبيان في جمع البيانات المطلوبة، والمنهج المستعمل في هذه الدراسة هذه المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من الاداريين الذين التحقوا بالبرامج التدريبية حيث بلغ عددهم ٠٢٤٧) اداري، توصلت الدراسة الى حصيلة من النتائج منها :

١ – ان تقيم التدريب في الهيئات المحلية تم على مستويات رد الفعل والتعلم وليس على مستويات السلوك والنتائج التنظيمية .

٢ – وجود فروق تعزى الى متغير سنوات الخبرة لصالح من تقل خبرتهم عن (٥) سنوات، ولمتغير عمل المبحوث لصالح رئيس القسم ورئيس الشعبة في الهيئات المحلية، ولمتغير الهيئة

المحلية لصالح بلدية جباليا، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس وذلك في مجال رد فعل المتدربين .

٣ – اما بالنسبة لمجال السلوك, فقد اظهرت النتائج وجود فروق تعود لمتغير الجنس لصالح الاناث، ولمتغير الهيئة المحلية لصالح بلدية خان يونس، بينما لا توجد اي فروق تعود لمتغير سنوات الخبرة أو عمل المبحوث .

٤ – اما بالنسبة لمجالي التعليم والنتائج التنظيمية, فقد كانت هناك فروق فقط لمتغير الجنس لصالح الاناث ولا توجد اي فروق لمتغير سنوات الخدمة وعمل المبحوث لمتغير الهيئة المحلية.

---

(١) نهلة بدير رامز ومنصور ايمن، واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات " مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية مجلد ١٣، العدد١، ٢٠١١ .

ثالثا – دراسة نهلة بدير رامز ومنصور أيمن (٢٠١١) (واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات بالمحافظات الجنوبية [١].

تناولت هذه الدراسة واقع عملية تقيم للبرامج التدريبية في الهيئات في المحافظات الجنوبية، حيث كان الهدف من الدراسة هو التعرف على واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية الكبرى بالمحافظات الجنوبية في غزة، وتم استخدام الاستبيان في جمع البيانات المطلوبة، والمنهج المستعمل في هذه الدراسة هذه المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من الاداريين الذين التحقوا بالبرامج التدريبية حيث بلغ عددهم (٢٤٧) اداري، توصلت الدراسة الى حصيلة من النتائج منها :

١ – ان تقيم التدريب في الهيئات المحلية تم على مستويات رد الفعل والتعلم وليس على مستويات السلوك والنتائج التنظيمية .

٢ – وجود فروق تعزى الى متغير سنوات الخبرة لصالح من تقل خبرتهم عن (٥) سنوات، ولمتغير عمل المبحوث لصالح رئيس القسم ورئيس الشعبة في الهيئات المحلية، ولمتغير الهيئة

المحلية لصالح بلدية جباليا، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس وذلك في مجال رد فعل المتدربين .

٣ – اما بالنسبة لمجال السلوك, فقد اظهرت النتائج وجود فروق تعود لمتغير الجنس لصالح الاناث، ولمتغير الهيئة المحلية لصالح بلدية خان يونس، بينما لا توجد اي فروق تعود لمتغير سنوات الخبرة أو عمل المبحوث .

٤ – اما بالنسبة لمجالي التعليم والنتائج التنظيمية, فقد كانت هناك فروق فقط لمتغير الجنس لصالح الاناث ولا توجد اي فروق لمتغير سنوات الخدمة وعمل المبحوث لمتغير الهيئة المحلية.

[١] نهلة بدير رامز ومنصور ايمن، واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات " مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية مجلد ١٣، العدد١، ٢٠١١ .

رابعا : دراسة خالد زيات (٢٠١١) (تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات)[١].

هدفت الدراسة الى التعرف على تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن من وجهة نظر المتدربين لمتغيرات سنوات الخبرة، المؤهل العلمي ، وعدد الدورات .

إذ تم اعتماد المنهج الوصفي، وتوزيع استبانة البحث على (١٣٣) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٦٢) ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقييم فاعلية البرامج التدريبية، تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي ، وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية .

خامسا : دراسة احمد عيدان جاسم (تقييم مصداقية البرامج التدريبية المنفذة من خلال قياس مخرجاتها[٢].

تناولت الدراسة موضوع تقييم مصداقية البرامج التدريبية المنفذة من خلال قياس مخرجاتها، إذ كان الهدف من الدراسة هو تقديم اطار نظري عن عملية تقييم البرامج التدريبية ومدى فاعليته في تحقيق أهدافه المرسومة على مستوى المنظمة والعاملين فيها، من خلال الفوائد المتحققة لها زيادة الانتاج، تقليل الخسائر، واستمرار المنظمة ضمن بيئة العمل من خلال مواكبة التغيرات المستمرة، وتحديد مستوى نجاح البرامج التدريبية في سد احتياجات التدريب، وتحقيق الاهداف التي حددتها الادارة، وتحديد وتصنيف طرائق واساليب تقييم البرامج التي تتبعها المؤسسة عند تقييمها لعملية التدريب .

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستعمال استمارة الاستبانة، إذ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها :

---

[١] خالد زيات، تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسة الدراسات الانسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الاول،٢٠١١.

[٢] أحمد عيدان جاسم ، تقييم مصداقية البرامج التدريبية المنفذة من خلال قياس مخرجاتها، رسالة ماجستير منشورة،

١- إنَّ عملية التدريب تتسم بالشمولية فهي تأخذ الوظائف المختلفة في المنظمة سواء الفنية، أو الادارية، أو الكتابية، وبسبب الاولويات والامكانات المادية للمنظمة .

٢- إنَّ لعملية التدريب وسائل وطرائق متعدد يتم من خلالها ايصال المعلومة المتعلقة بالمهارة أو المعرفية المطلوبة الى المتدربين وتسهم هذه الوسائل في نجاح أو فشل التدريب .

٣- تسهم عملية التدريب في نجاح أو فشل المنظمات الادارية ضمن العمل المحيط بها، وذلك من خلال زيادة مهارات ومعرفة العنصر البشري فيها .

٤- إنَّ عملية تقييم البرامج التدريبية تعدّ من اهم واصعب مراحل عملية التدريب، لأنها تتطلب اثبات مدى نجاح برامج التدريب في تطور مهارات واداء العاملين والتي ستعكس على تحقيق اهداف المنظمة من خلال تحقيق أهداف برامج التدريب المحددة مسبقا .

سادسا – : دراسة عبد الله الحربي (٢٠١١) فاعلية برامج التدريب للعاملين في ورش الصيانة بحرس الحدود (السعودية)[١].

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى إفادة لعاملين في ورش الصيانة من برامج التدريب الفني من وجهة نظر القيادات الادارية والعاملين فيها، وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف في برامج التدريب، والمعوقات التي تحد من التحاق العاملين في ورش الصيانة ببرامج التدريب الفني، والسبل لتطوير وتحسين برامج التدريب الفني للعاملين .

لقد استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينا بالاستبانة في جمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (٥٤٠) متدرب من القيادات الادارية والعاملين في ورشة الصيانة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية ممثلة لمجتمع الدراسة (٣٠٠) متدرب وحصل على (٢١١) استبانة بنسبة (٧٠.٣ %) .

ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة (أن القيادات الادارية والعاملين موافقين بشدة على إفادة العاملين في ورش الصيانة من برامج التدريب الفني المقدمة لهم وتتميز بنقاط قوة، ويوافقون على وجود معوقات تحد من الالتحاق في ورش الصيانة ببرامج التدريب الفني .

[١] عبد الله الحربي، فاعلين برامج التدريب الفني للعاملين في ورش الصيانة بحرس الحدود، قسم العلوم الادارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١١.

إذ اوصت الدراسة بتوفير المزيد من برامج التدريب الفني بالشكل الذي يلبي احتياجات العاملين في ورش الصيانة، وتأمين المواصلات والسكن والاعاشة للمتدربين من قبل الجهات المسئولة عن التدريب، واتباع الاساليب العلمية في تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في ورش الصيانة، ووضع الخطط العلمية لمتابعة مراحل العملية التدريبية لبرامج التدريب الفني.

سابعا دراسة هديل ابراهيم نادر الزعبي(٢٠١٢) بعنوان : مستوى فعالية البرامج التدريبية وأثره على تنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني، من وجهة نظر المدربين والمتدربين في المعهد الوطني للتدريب في المملكة الاردنية الهاشمية[١].

تناولت هذه الدراسة الدور الذي تسهم به البرامج التدريبية في تنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني، إذ كان الهدف من الدراسة هو معرفة مستوى فعالية البرامج التدريبية وأثرة على تنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني من وجهة نظر المدربين والمتدربين في المعهد الوطني للتدريب في المملكة الاردنية الهاشمية، حيث تم استعمال استمارة الاستبانة في جمع البيانات المطلوبة وتم استعمال المنهج الوصفي في هذه الدراسة، توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج منها :

١- وجود مستوى عال لفعالية البرامج التدريبية بأبعادها المختلفة المدربون مناهج البرامج التدريبية، المتدربون الخدمات الادارية والاشراقية، مواكبة التطورات التكنولوجية في التدريب من وجهتي نظر المتدرب والمدرب .
٢- وجود مستوى عال لتنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني بأبعادها المختلفة (تحقيق أهداف البرامج التدريبية وترجمتها للاحتياجات التدريبية، التحفيز والرغبة في التغير) من وجهة نظر المتدربين .

٣- وجود مستوى متوسط لتنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني بأبعادها المختلفة من وجهة نظر المدربين في المعهد وتبين ايضا وجود أثر هام ذو دلالة إحصائية لمستوى فعالية البرامج التدريبية على تنمية الموارد البشرية من وجهتي نظر المتدربين والمدربين .

---

[١] هديل ابراهيم نادر الزعبي، مستوى فعالية البرامج التدريبية وأثره على تنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني _من وجهة نظر المدربين والمتدربين في المعهد الوطني للتدريب في المملكة الاردنية الهاشمية "رسالة ماجستير، ادارة عامة، جامعة اليرموك، ٢٠١٢.

٤- وجود فروق ذات دلالة احصائية لمستوى فعالية البرامج التدريبة التي ينفذها المعهد من وجهة نظر المتدربين تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة في كل من (الجنس، مسار البرنامج التعليمي ، المؤهل العلمي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود لمتغيرات وظيفية وشخصية (كالعمر، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، مكان التدريب) في مستوى فعالية البرامج التدريبية ككل .

ثامنا : دراسة منصور عبدالقادر محمد (٢٠١٤) بعنوان : دور كفاءة البرامج التدريبية في تحقيق جودة الخدمات المصرفية[1].

هذه دراسة تطبيقية على بنك فلسطين بقطاع غزة ، وبنك البركة السوداني بولاية الخرطوم من خلال الاعوام(٢٠٠٨- ٢٠١٢) كان الهدف من الدراسة الى التعرف على دور كفاءة البرامج التدريبية في تحقيق جودة الخدمات المصرفية، إذ تناولت مكونات نظام التدريب كوسيلة فعالة لتحقيق جودة الخدمة المصرفية، إذ كانت اداة جمع البيانات هي استمارة الاستبيان للحصول على البيانات المطلوبة من العملاء الداخلين في بنك فلسطين بغزة وبنك البركة السوداني بولاية الخرطوم، إذ توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها :

١- لا توجد فروق معنوية في ادراك العاملين لجودة الخدمة حسب خصائص عينة البحث .
٢- لا توجد فروق معنوية لأبعاد جودة الخدمة وتبين عدم اشراك العاملين في تحديد احتياجاتهم التدريبية بسبب عدم اهتمام القائمين بذلك .
٣- وجود ارتباط قوي بين أبعاد الجودة وعوامل الكفاءة التنظيمية مما يساعد البنوك المذكورة سابقا على تحسين جودة الخدمة المصرفية، ووجود نظام اتصال فعال يساهم في تعزيز ثقافة الجودة وصولا لتحقيق جودة الخدمة المصرفية .
٤- هناك ادراك واضح لأهمية تنمية الموارد البشرية من خلال التدريب .

[1] منصور، عبد القادر محمد ، دور كفاءة البرامج التدريبية في تحقيق جودة الخدمات المصرفية حالة بنك فلسطين بقطاع غزة وبنك البركة، مجلة جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، مجلد ١٥، ٢٠١٤، ص٢٠٩.

تاسعا : دراسة سيجا (Sega،2006) (تطبيق اساليب التدريب وتحديد الاحتياجات للعاملين في خدمة الزبائن في شركة الخطوط الجوية (الولايات المتحدة الامريكية)[١].

كان الهف من الدراسة التعرف الى الية تطبيق اساليب التدريب، وتحديد الاحتياجات للعاملين في خدمة الزبائن في شركة الخطوط الجوية (Mesaba Airline) التابعة لمطار (Chippewa Valley Regional airport) في ولاية (Wisconsin) في الولايات المتحدة الامريكية، إذ تم استعمال اسلوب الملاحظة في جمع البيانات لمدة (٥) اشهر، وكذلك اسلوب المقابلات، من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي عدم دعم الادارة العليا لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية، وعدم وجود برنامج تدريبي منظم للعاملين في هذه الشركة، وافتقار الادارة وصانعي القرار في الشركة الى الخبرات الضرورية لتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين، وكذلك افتقار الخبرات الضرورية لتطبيق اجراءات العملية التدريبية .

عاشرا : دراسة (Elli0tt،2009) (توفير عائد واضح على الاستثمار من أجل التعميم والتدريب التنظيمي المملكة المتحدة)[٢].

هدفت الدراسة الى تقييم منهج واضح للتدريب لتوفير التكاليف التشغيلية، والتحسين من الفاعلية والكفاءة التي تتماشى مع أهداف العمل، إذ طبقت الدراسة على العاملين في جامعة (لويورو) في المملكة المتحدة، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو دراسة الحالة، إذ قام الباحث بدراسة عدد من المتدربين، وتوصلت الى مجموعة من النتائج منها هو وجود اتفاق للعينة التي جرت عليها الدراسة بأن واحداً من أهم اسباب الفاعلية للمؤسسات وزيادة انتاجها يعود على التدريب بأشكاله المختلفة لاسيما التدريب طويل المد، إذ اوصت لدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية خاصة بكل مؤسسة، وتوزيع صحيح للدورات التي يحتاجها العاملون في المنظمات بحسب مواقعهم التنظيمية .

---

(1) Sega، M. (2006). " Training and Needs Assessment technique improvement in customer service through a filed observation study، Master thesis in training and development "، University of Wisconsin Stout، USA.

(2) Elliott، M. And Dawson، Ray Edwards، Janet (2009) "Providing demonstrable return-on-investment for orgarnizational learning and traing " ، Journal of European Industrial Training ، Vol. 33 Iss: 7،pp. 657- 670. Available on:

احدى عشر : (Lusato،2013) (فاعلية التدريب اثناء العمل على اداء العاملين في المؤسسات العامة : دراسة حالة معهد تنزانيا التعليمي)[1].

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى فاعلية التدريب وطريقته أثناء العمل على أداء الموظفين في معهد تزانيا التعليمي، والطرق التي تتبعها المؤسسات العامة على التدريب أثناء العمل، وتحديد الاساليب المطبقة التي تساعد على تطوير فاعلية البرامج التدريبية والمقترحات لفاعلية أكثر للبرامج التدريبية في تحقيق الاهداف التنظيمية للمؤسسات، إذ إستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كان مجتمع الدراسة قرابة (٩٧) موظف، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية ممثلة لمجتمع الدراسة (٥٠) موظفا، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن التدريب المهني أثناء العمل كان فاعلا ومؤثر على أداء العاملين، حيث الزيادة في تحمل المسؤولية، والالتزام التنظيمي، والدقة في العمل، وخدمة العملاء، وزيادة ثقة الموظفين، وأن الاساليب المتبعة للتدريب في المؤسسات العامة تشمل التوجيه، والتدوير الوظيفي، والتدريب من خلال ورش العمل والمؤتمرات والندوات، حيث عمل التدريب المسبق على تعزيز الموظفين من أجل التعامل مع طرق ومسؤوليات جديدة، وتكنولوجية متطورة. وتوصلت الدراسة الى جملة من التوصيات منها هو قيام الحكومة بوضع السياسات القابلة للتنفيذ، وتوفير الموارد الكافية وتحديد ميزانيتها لتحسين التدريب الفاعل للموظفين .

(1) Lusato، P. (2013). " The effectiveness of job training to employees performance in public institution : The case study of Tanzania Institute of Education" The Open University of Tanzania.

المبحث الثاني

الدراسات التي اهتمت بتنمية وتأهيل الشباب للنهوض بالواقع الاجتماعي

اولا – دراسة هيام شاكر خليل : دراسة لمعوقات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والآثار المترتبة على ذلك في مراكز الشباب بمحافظة القاهرة (١٩٨٧)[١]

كان الهدف من الدراسة التعرف على معوقات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مراكز الشباب واسبابها حتى يمكن وضع الحلول للتغلب عليها، وقد تمثلت أهم تساؤلات الدراسة في مدى وجود ممارسة فعلية للأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات داخل مراكز الشباب، من إذ تكوين الجماعات والتقويم والتسجيل، وما هي أهم المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين عند ممارسة العمل مع الجماعات ؟ وهذه الدراسة تندرج تحت نمط الدراسات الوصفية التحليلية، إذ اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وقد طبقت الدراسة على مراكز الشباب بمحافظة القاهرة، وتضمنت (٤٦) مركزا كما تمثل المجال البشري للدراسة في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب .

ثانيا – دراسة مصطفى أحمد محمد حسان: العلاقة بين برامج خدمة الجماعة وانتظام العضوية بمراكز الشباب (١٩٩٤)[٢].

كان الهدف من الدراسة مساعدة الافراد والجماعات على النمو، ومساعدة المؤسسات على تحقيق أغراضها، ومن بين هذه المؤسسات مراكز الشباب، حيث توفر لها الدولة الامكانيات المادية والبشرية، كانت فرضية الدراسة تتمثل في " أن المهارة في استعمال برامج خدمة الجماعة تؤثر تأثير ايجابي على معدل انتظام العضوية بمراكز الشباب " إذ تم استعمال المنهج التجريبي في هذه الدراسة للتأكد من صحة فروضها، وتم اختيار

---

[١] هيام شاكر خليل ، دراسة لمعوقات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والآثار المترتبة على ذلك في مراكز الشباب لمحافظة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧.

[٢] مصطفى احمد محمد حسان ، العلاقة بين خدمة الجماعة وانتظام العضوية بمراكز الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،١٩٩٤.

الاعضاء الذين تقع اعمارهم بين(٩-١٤)سنة باستخدام العينة العشوائية، تمثلت النتائج التي خرج بها الدراسة بالتالي:

١ – مشاركة اعضاء الجماعة التجريبية في جميع مراحل البرامج وبصورة ديمقراطية، ساعدة على توفر فرص المساهمة في نشاط الجماعة .

٢ – تحسن في علاقات الاعضاء بعضهم ببعض في الجماعة التجريبية، بينما لم تظهر هذه الجوانب بالدرجة نفسها في الجماعة الضابطة .

ثالثا – دراسة اشرف محمد العربي عميرة : تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المطورة (١٩٩٨)[١].

تناولت الدراسة موضوع تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المطورة، حيث كان الهدف من الدراسة هو تحليل جوانب المماسة المهنية في مراكز الشباب وكذلك تحليل العوامل المؤدية الى عدم تحقيق الاهداف المرجوة من الانشطة والبرامج في هذه المراكز المطورة، وايضا تحليل العوامل المؤدية الى نجاح الأنشطة والبرامج في هذه المراكز، إذ اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة بالنسبة للأعضاء بمراكز الشباب المطورة، والمسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين ومشرفي الانشطة بمراكز الشباب المطورة، وقد طبقت هذه الدراسة في ثمان مراكز شباب مطورة منها (طنطا ثان، وقطو، كفر الزيات، زفتي، المحلة الكبرى، سمنود، السنطة، بسيون) إذ شملت الدراسة (٢٤٠) شابا في المرحلة العمرية من (١٨-٣٥) سنة ،ومن اهم النتائج التي توصل اليها ان اغلب العاملين بالمراكز يؤكدون وجود ممارسة الخدمة الجماعية ، بينما يقر الاعضاء بعدم وجود ممارسة لخدمة الجماعة داخل مراكز الشباب المطورة .

[١] اشرف محمد العربي عميرة، تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المطورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨.

رابعا : دراسة محمود حنفي مصطفى : التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات الشباب مهارات حل المشكلة (٢٠٠٠)[١].

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى فعالية طريقة العمل مع الجماعات في اكساب الشباب الخريجين مهارات حل المشكلة ، من أجل خلق شخصيات ناضجة تتعامل مع مشكلاتها الحالية والمستقبلية بطريقة علمية، إذ تبنت الدراسة فرضاً رئيساً مؤداه " أن هناك علاقة بين التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات شباب الخريجين مهارات حل المشكلة، وقد اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي من خلال استخدام المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على (٣٠) شابا من الشباب الخريجين تتراوح اعمارهم بين (٢١-٣٠) سنة، وكان من اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي :

١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات شباب الخريجين مهارات حل المشكلة .

٢- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات شباب الخريجين المهارة في تحديد البدائل وكذلك المهارة في التقويم والمهارة في التحديد الدقيق للمشكلة .

خامسا : دراسة سارة صالح عيادة الخمشي بعنوان" دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب " ٢٠٠٩[٢].

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى دور المشروعات الصغيرة في تشغيل الشباب والحد من مشكلة البطالة وذلك عن طريق معرفة العائد الاقتصادي والاجتماعي والذاتي الذي يحقق من تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة والتعرف على معوقات المشروعات الصغيرة التي تحد من تشغيل الشباب تؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة والتعرف على الآثار السلبية للبطالة وخاصة بطالة الشباب التوصل إلى مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور المشروع الصغير كخيار لتشغيل

---

[١] محمود حنفي مصطفى، التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات الشباب مهارات حل المشكلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠.

[٢] سارة صالح عيادة الخمشي، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب، دراسة تطبيقية على بعض مناطق المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة نايف، ٢٠٠٩.

الشباب والحد من البطالة والتعرف على ردود أفعال المستفيدين من المشاريع حيث تعكس الجوانب الإيجابية والسلبية في الخدمات وارتباطها في التخطيط للحد من مشكلة البطالة إذ تم تطبيق الدراسة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، إذ استعمل منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب من الجنسين (١٠ من الشباب و٥ من الإناث) العاملين في المشروعات الصغيرة.

استعملت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب من الجنسين العاملين في المشروعات الصغيرة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية لحل مشكلة البطالة وتشغيل الشباب يشترك فيها كل من وزارة التربية والتعليم العالي والمؤسسة العامة للتعليم الفني ووزارة المالية ووزارة الداخلية للتخطيط الشامل لإنتاج تلك الاستراتيجية واستحداث هيئة لتنظيم سوق العمل تابعة لوزارة العمل وتنظيم عملية استقدام العمالة الوافدة وتقنينها بحيث تكون محصورة على جهات متخصصة لاستقدامها وعلى مهن محددة وتطبيق نظام الحد الأدنى للأجور وذلك لدفع مؤسسات القطاع الخاص لتوظيف القوى العاملة وأيضاً دعم عملية التعليم المستمر والتدريب التأهيلي والاستثمار فيه، وصرف إعانات للعاطلين عن العمل في بعض الدول وفق ضوابط محددة، ومراعاة أن يكون مخرجات التعليم الجامعي تتناسب وتتوافق مع سوق العمل وتدعيم ثقافة العمل الحر لدى الشباب منذ مراحل التعليم المبكرة والتركيز في تمويل المشروعات الصغيرة على مشاركة القطاع الخاص والشركات الكبرى والبنوك ورجال الأعمال وحثهم على ذلك من باب المسؤولية الاجتماعية .

سادسا : دراسة عالية حبيب : الشباب والعمل التطوع، دراسة حالة لجمعية رسالة[1].

تناولت هذه الدراسة موضوع الشباب والعمل إذ سلطت الضوء على الجوانب الايجابية لعمل الشباب والذي يتضمن الدور الذي يلعبه في العمل التطوعي، إذ تطرقت اهمية الدراسة الى محاولة اظهار انماط جديدة من الشباب الفاعلين لها، وابداعاتها ، واعمالها الخدمية في مجالات متعددة، ومواقع تستحق ان نوجه اليها اهتمامنا، حتى ولو كانت قلة قليلة، وكان الهدف من الدراسة الكشف عن دور الشباب في العمل التطوعي، وذلك من خلال التعرف على خصائصهم، ودوافع اشتراكهم في

[1] عالية حبيب ، الشباب والعمل التطوعي ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد السابع ، يناير ٢٠١١ .

العمل التطوعي، وقد اتخذت جمعية رسالة كأحد منظمات المجتمع الاهلي، والتي تقوم على العمل التطوعي كحالة للدراسة، اما الادوات والمنهجية، تم الاستعانة ببعض الادوات الكمية، والكيفية في جمع المادة الميدانية، إذ ظهرت نتائج الدراسة في ان الغالبية العظمى من الشباب المتطوعين تقع في الفئة العمرية من (٢٠ الى ٢٥) عام، ترتفع نسبة مشاركة الاناث في العمل التطوعي مقارنة بالذكور، ان الحافز الديني كان في مقدمة الدوافع التي دفعت الشباب للانخراط في العمل التطوعي، إذ اكد الشباب ان العمل التطوعي اكسبهم العديد من القيم، التي كانوا يفتقدونها كقيمة الصبر، والتضحية، والايثار وقبول الآخر، إذ قدم المتطوعون بعض المقترحات التي من شأنها ان تجذب المتطوعين نحو العمل التطوعي منها نشر الدعاية وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية في نشر ثقافة التطوع .

المبحث الثالث

الدراسات التي اهتمت بالمشاريع الصغيرة

اولا – دراسة جابر سمير عبد الحميد : الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الريفية في محافظة الغربية (٢٠٠٧)[١].

تدور فكرة الدراسة عن تطور الصناعات الصغيرة في ريف محافظة الغربية، وعلاقته بالصورة الراهنة، ودور الصناعات الصغيرة ف بتنمية ريف المحافظة من خلال استعمال اساليب إحصائية عدة، حيث يقصد بالصناعات الصغيرة هي تلك التي تمارس داخل مصانع صغيرة، يعمل بها عدد محدد من العمال لا يزيد عن (١٠٠) مائة عامل، ولا يزيد كلفتها الاستثمارية عن مليون جنيه مصري ، كذلك تناولت الدراسة التطور الاقتصادي للصناعات الصغيرة في محافظة الغربية، اذ مرت الصناعة بثلاث مراحل، الاولى في حكم محمد علي، والثانية تمثلت في خلفاء محمد علي وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢.

[١] جابر سمير عبد الحميد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الريفية في محافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علو الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة طنطا، ٢٠٠٧.

حيث احتلت الصناعات الغذائية الترتيب الاول بين الصناعات الصغيرة، من حيث اعداد المصانع والعمالة، اما المرحلة الثالثة للمدة من حرب اكتوبر الى عام ٢٠٠٥والتي تمثلت في تصفية القطاع العام، وتركز امر التصنيع في البلاد في القطاع الخاص، إذ ارتفع اعداد المصانع نحو (٧٦٥٤) مصنع بمنطقة الدراسة، تناولت الدراسة المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة، إذ رسمت مجموعة من الحلول لهذه المشكلات منها .

١- العمل توفير فرص والقضاء على البطالة.

٢- زيادة الدخل القومي، وتشجيع الاستثمار، ودعم الصادرات المصرية.

٣- اشراك المرأة في مجال العمل وتحقيق التنمية الاقليمية .

ثانيا : دراسة زينب محمد علي ، المشروعات الصغيرة للشباب ودورها في الحد من مشكلة البطالة، دراسة ميدانية على عينه من الشباب في القاهرة الكبرى (٢٠٠٨)[1].

تناولت الدراسة موضوع البطالة كمشكلة وظاهرة اجتماعية، وكذلك دراسة المشروعات الصغيرة ودورها في احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، اما الهدف من الدراسة فقد اشارة الى بعض الاهداف منها :

١ - محاولة الحد من مشكلة البطالة .

٢ - التعرف على المشكلات التي تعوق الشباب في قطاع المشروعات الصغيرة .

٣ - معرفة الدور الذي تسهم به المشروعات الصغيرة، في احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، وذلك من خلال توفير فرص عمل حقيقية وسريعة للشباب .

وظهرت الدراسة بعدد من النتائج منها :

١- دور الدولة في المشروعات الصغيرة لم يؤتِ ثماره بعد .

[1] زينب محمد احمد، المشروعات الصغيرة للشباب ودورها في الحد من مشكلة البطالة، دراسة ميدانية على عينه من الشباب في القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

٢- الغالبية العظمى من الشباب يفضل العمل في المشروعات الصغيرة، نظرا لعدم وجود فرص عمل بالقطاع الحكومي في الوقت الراهن .

٣- ان الشباب المتعلم الطموح، واصحاب المهارات والحرف والموهوبين، عادة هم اكثر الفئات اقبالا على المشروعات الصغيرة .

٤- اهم المميزات للمشروعات الصغيرة التي تجعلها قادرة على مواجهة البطالة والتصدي لها هي انخفاض التكلفة الكلية للمشروع .

٥- ان اكثر المشروعات توافرا لفرص العمل مشروعات المصنوعات الجلدية، والمفروشات والملابس .

٦- ندرة الايدي العاملة وقلة التدريب، من اهم مشكلات العمالة في المشروعات الصغيرة .

٧- تعاني معظم المشروعات الصغيرة في مصر من مشكلة العمالة المؤقتة، اذ يقوم العمال بترك العمل بعد ضياع وقت وجهد صاحب المشروع وفي تعليمهم وتدريبهم .

٨- ان المشروعات الصغيرة لديها القدرة على استيعاب اعداد اكبر من العمالة في حالة الاهتمام بها وتطويرها .

ثالثا - دراسة عبود رزقين : تعزيز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سياسة الصناعات الجزائرية (٢٠٠٨)[1].

تناولت الدراسة موضوع الدور الذي تسهم به الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سياسة الصناعة الجزائرية، واشارة الى جملة من الاهداف منها :

١- التعرف على حقيقة الدور الذي تؤديه المشروعات الصغيرة في عملية التنمية الصناعية بشكل خاص والتنمية الاقتصادية بشكل عام .

٢- معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه تطور ونمو الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري .

[1] عبود رزقين، تعزيز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سياسة الصناعات الجزائرية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد الثاني والاربعون، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨ .

٣- اقتراح وسائل واساليب دعم وتنمية المشروعات الصغيرة في الجزائر، تحقيقا للفاعلية المنشودة لدور هذه الصناعات في عملية التنمية الصناعية والاقتصادية.

اما النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة منها :

١- على الرغم من الوعي المتزايد بأهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدول جميعا، في عملية التنمية من خلال ما تساهم به في الانتاج الصناعي، الا ان هذه الصناعات في الجزائر ما زالت لم تحقق الآمال المرجوة منها، ويرجع ذلك الى ما تواجهه من معوقات تحد من نموها وانتشارها .

٢- ضعف في امكانات الصناعات في التمويل والافتقار الى المعرفة التكنولوجية، والتنظيمية، والنقص الدائم في الكفاءات والخبرات في الانتاج والتسويق .

رابعا : دراسة ميساء حبيب سلمان (٢٠٠٩) (الاثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية)[١].

هذه الدراسة تعدّ من الدراسات التطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية، وتناولت الباحثة في دراستها تقيم الأثر التنموي للمشروعات لصغيرة التي تعمل في ظل استراتيجية داعمة، تلك المشروعات التي نشأت بتشجيع ودعم حكومي، وفق خطة استراتيجية خاصة بتنمية المشروعات .

وكان الهدف من هذه الدراسة في التعرف على نجاح هذه المشروعات في اداء دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من اهمها :

١- إنَّ المشروعات الصغيرة قادرة بشكل اكيد على توفير فرص عمل دائمة فضلاً عن فرص العمل الموسمية، وتحسين مستوى الدخل وبالتالي التخفيف من الفقر .

٢- المشروعات الصغيرة ساهمت في تمكين المرأة اقتصاديا في سوريا .

---

[١] ميساء حبيب سلمان، الاثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية دراسة تطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٩ .

٣- المشروعات الصغيرة عملت على تحسين الواقع الماشي للأسرة السورية .

خامسا : دراسة ادريس محمد صالح (٢٠٠٩) (المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية)[١].

تناولت الدراسة موضوعها في المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، وكان الهدف من الدراسة هو:

١- توضيح دور المشروعات الصغيرة واهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢- التعرف على اهم العقبات التي تقف في طريق هذه المشروعات، وتمنعها من اداء دورها في عملية التنمية .

٣- اقتراح الحلول الناجحة، والمناسبة، لانطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمشاركة في تحقيق الامن الاقتصادي والاجتماعي .

اما بخصوص نتائج هذه الدراسة، فقد خرجت بمجموعة من النتائج منها :

١- عدم وجود تصنيف ثابت يمكن أن تعرف على اساسه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا.

٢- مشكلة اصحاب المشروعات الصغيرة من وجهة نظرهم، ليست في نقص الخبرة، والمهارات الفنية، والادارية، وانما في نقص الاموال الشخصية وعدم قدرتها على الابقاء بمتطلبات العمل.

٣- اما عن صعوبة التمويل المصرفي فأنه يشكل احد اهم الصعوبات التي تواجه هذه المشروعات .

٤- يرى عدد كبير من اصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنهم يجدون صعوبة في التقدم للحصول على دعم مالي من المصارف .

---

[١] ادريس محمد صالح ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك. ٢٠٠٩ .

سادسا – دراسة رامي زيدان (٢٠٠٩) (تفعيل دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا)[١].

نفذت الدراسة على المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة، المسجلة لدى القطاع الخاص في سوريا خلال المدة الممتدة من (١٩٧٠– ٢٠٠١) وكان من اهداف هذه الدراسة هو البحث في اهمية تفعيل دور الصناعات الصغيرة في عملية التمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها :

١ – إنَّ الفائض الاقتصادي المتحقق في الصناعات الصغيرة والمتوسطة يشكل النسبة العظمى من الفائض المتحقق في القطاع الصناعي الخاص .

٢ –إنَّ المشروعات الصغير والمتوسطة خلال المدة المدروسة، ساهمت باستقطاب المزيد من الوافدين الجدد الى سوق العمل .

٣– فيما يخص الكفاءة الاقتصادية للصناعات الصغيرة والمتوسطة، تبين مدى ملائمتها للاقتصاد السوري، وتفوقها على المشروعات الكبيرة، كما ان الكثير من المشروعات الصغيرة تعاني من منافسة شديدة، وأن جزء منها مهدد بالانهيار في ظل العولمة واقتصاد السوق، في حين ان هذا لا يمنع الكثير منها من الاستمرار في السوق المحلية، بل النفاذ ايضا الى السوق العالمية .

سابعا : دراسة احمد حسين بتال وآخرون، دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق [٢].

تكمن مشكلة البحث في ايجاد مصادر لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، غير المصادر المعروفة التقليدية (المصادر الحكومية) ومنها المصارف الخاصة ومعرفة دورها في تمويل هذه المشاريع، وتظهر أهمية البحث من خلال الاثر الكبير الذي تسهم به هذه المصارف

---

[١] رامي زيدان (٢٠٠٩)، (تفعيل دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق

[٢] احمد حسين بتال وآخرون، دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق، بحث منشور، جامعة الانبار كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١١ .

تسهيل عملية الاقتراض لاسيما في تمويل المشاريع في العراق، وركز البحث على مجموعة من الاهداف تهتم بتقديم فكرة عن التمويل، وأنواعه ، ومخاطرة، وتوضيح الدور الذي تقوم به المؤسسات الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة، علاوة على الدور الذي تلعبه المصارف في عملية التمويل .

وتقدم البحث بفرضية مؤداها : بأن هناك دور ايجابي للمصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة في العراق .

واعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج أو الاسلوب الوصفي والكمي والتحليلي، للبيانات من خلال استعمال بعض المؤشرات الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتم تقسيم البحث الى عدة محاور تتعلق بمخاطر التمويل ومصادر التمويل، ومن الاستنتاجات التي تقدم بها البحث :

١- يظهر دور المصارف في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة واضحا ، خاصة المصارف التجارية والمتخصصة ، ويتراوح هذا الدور بين تأسيس الصناديق التي تقوم بتمويل هذه المشروعات والاستثمار فيها .

٢- بعد عام ٢٠٠٣ تراجع دور المشاريع الصغيرة في الاقتصاد العراقي، بسبب التوجهات الجديدة للسياسة الاقتصادية، والمستندة على تبني آلية السوق والانفتاح على الاقتصاد العالمي، علاوة على العمليات العسكرية، وهجرة أصحاب رؤوس الاموال الى الخارج .

ساهمت المصارف العراقية الخاصة بدور ايجابي في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال الضمانات التي تقدمها الشركة العراقية للكفالات المصرفية ، وقد بلغ حجم القروض الممنوحة للمصارف (١٥،٠٣)مليار دينار عراقي حتى منتصف عام ٢٠١١.

ثامنا: دراسة نبيل عمران موسى (العائد الاجتماعي لسياسات تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة في العراق (٢٠١٥)[1].

[1] نبيل عمران موسى، العائد الاجتماعي لسياسات تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة في العراق، بحث مشارك في مؤتمر التنمية والشباب وتحديات المستقبل السنوي، لقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد لسنة ٢٠١٥.

يشير موضوع الدراسة لمحاولة القاء الضوء على العائد الاجتماعي من سياسات تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة، ودورها في الحد من مشكلة البطالة، وذلك لما لها من قدرة على توافر فرص عمل حقيقية وسريعة للشباب، مما قد يسهم في التغلب على عقبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق .

تأتي اهمية الدراسة من خلال أهمية المشروعات الصغيرة لما لها من قدره على تحمل اعباء التنمية في العراق بصفه عامه وعلى الشباب بصفة خاصة، من خلال تقديم القروض الميسرة في مجال برنامج العمل اللائق، وتقليص حجم البطالة، وتوسيع ثقافة التشغيل الذاتي، والعمل الحر، وتشجيع المبادرات الفردية والخاصة .

وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات هي :

١- المشروعات الصغيرة قادرة على مواجهة مشكلة بطالة الشباب والحد منها، ولكن ينقصها السياسات الداعمة لها، زيادة على تظافر جهود اجهزة ومؤسسات الدولة كافة لتذليل العقبات أمامها .
٢- الغالبية العظمى من الشباب تفضل المشروعات الصغيرة، نظرا لعدم وجود فرص عمل بالقطاع الحكومي في الوقت الراهن .
٣- إنَّ الشباب المتعلم الطموح، واصحاب المهارات والحرف، هم عادة أكثر الفئات اقبالا على المشروعات الصغيرة .
٤- المشروعات الصغيرة تناسب الامكانات المادية المواضعة للشباب الراغب في العمل والانتاج.
٥- المشروعات الصغيرة لديها القدرة على استيعاب اعداد اكبر من العمالة في حالة الاهتمام بها وتطويرها .

تاسعا: دراسة حسين عليوي عبد الله (سياسات التشغيل ودورها في مواجهة البطالة في العراق دراسة سوسيولوجية (٢٠١٥)[١].

[١] حسين عليوي عبدالله، سياسات التشغيل ودورها في مواجهة البطالة في العراق، دراسة سوسيولوجية، العراق، دار نيبور ٢٠١٥.

تناولت هذه الدراسة موضوع سياسات التشغيل ودورها في مواجهة البطالة في العراق، من افتراض قصور في السياسات المتعلقة بالتشغيل، وتنظيم اوضاع سوق العمل في العراق من حيث فاعليتها في توافر فرص العمل للباحثين عنه من العمالة المواطنة، وكان هدف الدراسة هو محاولة التعرف على واقع المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في العراق، والدور الذي تسهم به سياسات التشغيل عن طريق هذه المشروعات في توفير فرص العمل ومواجهة البطالة، كذلك التعرف على دور الدولة في دعم هذه المشروعات لتفعيل دورها في توافر فرص العمل، فضلا عن معرفة مدى انعكاس آليات العولمة (ايجابيا وسلبيا) على قضايا العمل والتشغيل، ومن ثم محاولة تقديم فهم سوسيولوجي تحليلي لسياسات التشغيل المتبعة في العراق، وامكانية الخروج بتوصيات ومقترحات قد تفيد في تطويرها بما يسهم في تحقيق معدلات عالية من التشغيل، اما منهج الدراسة وادواته فقد اتبع الباحث في المنهجية اسلوب المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة، نظرا لصغر حجم هذا المجتمع نسبيا، وأستعمل في ذلك استمارة الاستبانة لملائمتها لطبيعة الدراسة ومجتمعها التي تضمنت (٥٠) سؤالا روعي عند صياغتها التركيز على سبع محاور رئيسية طبقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

وظهرت الدراسة بمجموعة نتائج منها :

١- واقع المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في العراق، تعاني واقعا سيئا بسبب الارتجال•، والعشوائية التي تأسست عليها، وعدم قيامها على اسس ودراسات علمية دقيقة وعدم اعتمادها على المستلزمات من الاسواق المحلية ومحدودية مساهمتها في التصدير، وافتقارها الى الطرائق الحديثة في تسويق منتجاتها والدعاية لها ، وغياب التخصص في اداء العمل بها وهذا الامر يشير الى عدم قدرتها على الاستمرار والبقاء في ظل تزايد حدة المنافسة العالمية التي تقرها العولمة .

• الارتجال هو إنجاز عفوي مباشر لفكرة فنية من غير تصميم أو تدوين سابقين وقد اعتمد المسرح دائما ومنذ زمن بعيد على قدرة الممثل على الارتجال في مواقف معينة كما يحدث في المشاهد الكوميدية بالمسرحيات الدينية ومسرحيات الفارس المستوحاة من التراث الشعبي وكذلك عروض الميلودراما والبانتومايم وفي ملاهي الميوزك هول. من معاني الارتجال ما يشرحه لسان العرب هو أنه "ابتداء الخطبة أو الشعر من غير تهيئة". انظر الى الموقع https://ar.wikipedia.org/wiki/.

٢- فيما يتعلق بدور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مواجهة البطالة ، فقد بينت النتائج المتعلقة بهذا المحور بصورة عامة، محدودية مساهمة هذا القطاع من الاقتصاد الوطني في توافر فرص العمل للباحثين عن العمالة المواطنة، وكشفت النتائج ايضا ان فرص العمل التي توفرها هذه المشروعات ذات طبيعة مؤقته وليست دائمه، ومثل هذا النوع من فرص العمل يدخل في ضمن الحلول المؤقتة، التي لا يمكن الركون اليها لإيجاد حل دائم لمشكلة البطالة.

٣- فيما يخص دور الدولة، اشارة النتائج المتعلقة بهذا المحور الى عدم فاعلية هذا الدور بالشكل الذي يمكن به تذليل الصعوبات التي تواجه المشروعات المحلية وتعيق نشاطها، وتقدمها، واستمرارها .

٤- أما انعكاسات العولمة على التشغيل والبطالة، بينت نتائج الدراسة أن العولمة تؤدي الى تردي اوضاع العمل والتشغيل وتفاقم البطالة لأسباب تتعلق بعدم قدرة أجهزة التعليم والتعليم الفني في العراق، على مواكبة التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في التكنولوجيا عند اعداد الموارد البشرية لسوق العمل .

عاشرا : دراسة Mc Dade Barbara : خصائص المؤسسات الصغيرة والاعمال الحرة ومحددات نجاح الاعمال التجارية بين الحرفين في صناعة الحرف التقليدية في غانا (١٩٩٣)[1].

اشارة الدراسة الى جملة من الاهداف منها :

١- التعرف على كيفية العمل بالمؤسسات الصغيرة، وحجم انتاجها ، ونوعية خدمتها، وانشطتها الاقتصادية وخصائصها .

٢- معرفة سمات الحرفين الذين يعملون بها .

٣- شرح العلاقة بين خصائص المشاريع ونجاح اعمالها .

[1] Mc Dade Barbara Elizabeth characteristics of small – scale enterprises ، entrepreneurship ، and determinants of business success among artisans in a traditional crafts industry in Ghana ، ph. D. university of Texas at Austin، 1993.

إذ طبقت الدراسة الميدانية على الشركات الصغيرة في صناعة القصب، والقش ، والنسيج. في مجتمع غانا، تناولت الدراسة المقارنة بين الدخل المكتسب من هذه الصناعات والدخل المكتسب من العمل بالقطاعات الاخرى .

إذ توصلت الى مجموعة من النتائج منها :

١- إنَّ المهارات التقنية الادارية والميل الى الابتكار من أهم الخصائص التي تسهم في نجاح هذه المؤسسات .

٢- ان السن والنوع ليس له علاقة بنجاح الأعمال .

٣- ان دخل الحرفيين من الصناعات الحرفية التقليدية متساوي بدرجة كبيرة مع دخل العاملين بقطاعات الاقتصاد الغاني .

٤- الصناعات الصغيرة تسهم في توفير فرص عمل ، وان معظم دخل الأسر من العمل بالصناعات الحرفية فهي من أهم موارد الدخل في غانا .

احدى عشر - دراسة Carol Yeh Yunlin : عوامل النجاح للمؤسسات الصغيرة الحجم في تايوان تحليل الحالات (١٩٩٨)[1]:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الممارسات الادارية الاساسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناجحة في تايوان، والبيانات جميعها تتعلق بالهيكل التنظيمي لديها، ومن خلال (٤٣) مشروعا صغيرا توصلت الدراسة الى حصيلة من النتائج منها :

١- تهتم المشروعات الناجحة بسياسات الافراد المتمثلة في سياسات الدفع والحوافز، لأيمانها بأنها تؤثر في نوعية العمالة المستقطبة، وعلى الاحتفاظ بالعمالة الماهرة.

٢- تتمتع المشروعات الصغيرة الناجحة بهيكل تنظيمي بسيط وخطط سلطة قصيرة .

٣- تهتم المشروعات الصغيرة الناجحة بطرق الانتاج، والتشغيل ، والاختراعات، والابتكارات في المواد الخام لتلائم طرق الانتاج .

---

[1] Carol Yeh Yunlin، " success factors of small ، medium sized enterprises in Taiwan ، An analysis of Cases " Journal of small Business Mgt ، 1998 ،pp4

اثنا عشر – دراسة Dipa Mazudar : تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في النمو العادل والحد من الفقر (٢٠٠١)[١].

هدفت هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين الحجم النسبي للمؤسسات الصغيرة والنمو الاقتصادي وعلاقتهم بالفقر، باستعمال بيانات جديدة عن حصة الشركات الصغيرة العاملة في مجال الصناعة التحويلية، والقوة العاملة الاجمالية باستعمال عينة تبدأ من (٦٧) بلد فهناك علاقة قوية بين أهمية المشاريع الصغيرة والناتج المحلي الاجمالي، ومعدل نمو رأس المال، فضلاً عن ذلك أن المشروعات الصغيرة سمة من سمات الاقتصاد الناجح، ان الشركات الصغيرة مؤهلة لبيئة الاعمال الشاملة التي تواجه كلا من الشركات الكبيرة والصغيرة وانها تساهم في سهولة دخول وخروج شركة من القطاع، وحقوق الملكية السليمة وتنفيذ العقود التي تعمل على زيادة معدل النمو الاقتصادي .

المبحث الرابع

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، التي كانت مشابهة أو مقاربة لدراسته الحالية، ومن خلال عرضها أتاحت الفرصة للباحث الاطلاع على العديد من الابحاث والدراسات سواء كانت على المستوى المحلي أو المستوى العربي أو المستوى الأجنبي، حيث انتفع الباحث من مناهجها، وأدواتها، ونتائجها، وما توصلت اليه من فروض وأهداف ايضا، ولا يمكن أن يتجاهل الباحث فضل هذه الدراسات والدراسات الاخرى التي لم يتم عرضها من ناحية المناهج والنظرية الاكاديمية، أو من ناحية الجانب الميداني الأمبيريقي .

أولا : الدراسات التي اهتمت بموضوع البرامج التدريبية .

فيما يخص دراسة منصور عبد القادر محمد والتي كان عنوانها (دور كفاءة البرامج التدريبية في تحقيق جودة الخدمات المصرفية ،٢٠١٤) اهتمت هذه الدراسة بالثقافة المصرفية

[1] Dipak Mazumdar ، small – medium Enterprise Development in Equitable growth and poverty Alleviation ، Asian Development Bank ، Manila ، 2001

واستخدمت المنهج المقارن بين العاملين في بنك فلسطين بقطاع غزة، وبنك البركة السوداني مستهدفة في ذلك دور كفاءة البرامج التدريبية في تحقيق دودة الخدمة المصرفية ، وظهرت بنتائج (متطابقة) من حيث معنوية ادراك العاملين لجودة الخدمة ، وحاجة العاملين الى البرامج التدريبية لتنمية الموارد البشرية

هذه الدراسة تختلف مع دراستنا الحالية من حيث التوظيف، بمعنى توظيف المستفيدين والاختلاف يرجع الى الاسباب التالية :

١ – الدراسة الحالية تستهدف الافراد لتدريبهم وأعدادهم لسوق العمل وتقديم قروض ميسرة لتأهيلهم مجتمعيا واقتصاديا .

٢ – حداثة البرامج التدريبية في العراق واقتصارها ابتداء من الافراد مع قلة مبالغ القروض الميسرة ،لذلك لم يكن بمقدور المؤسسات الحكومية تقديم قروض كبيرة وبعيدة الاجل .

بالنسبة لدراسة هديل ابراهيم نادر الزعبي (مستوى فعالية البرامج التدريبية واثره في تنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني) من خلال قراءة الباحث الأهداف ونتائج هذه الدراسة، يجد هناك اختلاف بين امكانيات التدريب وادواته واجهزته المستعملة لتدريب المتدربين وادارة الاشراف والمتابعة من قبل اصحاب القرار، وبين الدعم الذي يقدم الى المتدربين والمشرفين والمتابعين لهذه البرامج في العراق، ربما بسبب الظروف التي يمر بها المجتمع، وضعف الرقابة الادارية وتأجيل مواعيد المتابعة، وضعف دور الباحث الاجتماعي ،كلها عوامل مشجعة تطمئن المقترضين جعلت تلكأ نجاح هذه البرامج على الواقع الاجتماعي.

أما دراسة بدر رامز ومنصور أيمن (واقع عملية تقييم البرامج التدريبية في الهيئات بالمحافظات الجنوبية،٢٠١١) هذه الدراسة استهدفت الموظفين الاداريين في قطاع غزة في المحافظات الكبرى الجنوبية، والهدف منها تقييم البرامج التدريبية، وكان عدد العينة (٢٤٧) اداري، وقد اكدوا في عملية التقييم عن الخبرة الوظيفية، وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية التي استهدفت مجموعة من الافراد العاطلين عن العمل، تم تدريبهم لفترة محددة ومن ثم تم منحهم قروض ماليه مقابل حجز عقار أو كفالة شخص ضامن .

وبناء على الدراسة المقدمة من قبل كامل شكير الوطيفي الموسومة (تقويم برامج التدريب في جامعة بابل من وجهة نظر المتدربين، ٢٠٠٧) وهي من الدراسات المحلية وتهدف هذه

الدراسة الى عملية تقويم هذه التجربة الجديدة على المجتمع العراقي من وجهة نظر المتدربين من أجل معرفة ايجابيات وسلبيات هذه التجربة، وتقترب هذه الدراسة مع دراستنا الحالية فيما يتعلق ببعض النتائج التي خرجت بها، وتختلف دراستنا الحالية مع هذه الدراسة من درجة التقويم التي خرجت بها دراسة الباحث كامل شكير والتي توصف درجتها بالعالية جدا، ونعتقد ان هذه البرامج لم تقطف ثمارها بالشكل المخطط له، والمعمول به في بلدان اخرى، حيث ذهبت اكثر القروض في غير محلها وابتعدت عن اهدافها، ووضعت المقترض في مشاكل كثيرة، بسبب ضعف التخطيط والمتابعة .

وبخصوص دراسة أحمد عيدان جاسم (تقييم مصداقية البرامج التدريبية المنفذة من خلال مقياس مخرجاتها، ٢٠١٢) وهي من الدراسات المحلية هذه الدراسة لا تختلف عن دراسة كامل شكير الوطيفي الا من حيث البعد المكاني كونها طبقت على عينة من محافظة الانبار، في حين دراسة الوطيفي كانت في محافظة بابل، اتبعت هذه الدراسة المنهج التحليلي واكدت على الشمولية في التدريب، والوسائل والطرق التي يمتلكه المتدرب، هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا الحالية من حيث مهارات التدريب، ولكنها لم تؤكد على الخبرة والامكانيات المادية التي تدعم عملية التدريب كتوفير واسطة نقل للمتدربين كونهم من الفقراء وهذه الواسطة تساعدهم وتشجعهم للحضور لكي ينجح المشروع الذي سوف يقوم ببنائه مستقبلا، وتوفير شاشات العرض للمتدرب لكي يقوم بعملية التدريب المقررة بالشكل الصحيح .

وقد اكدت دراسة خالد زيات (تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات،٢٠١١) وهي من الدراسات العربية تهدف الى عملية تقييم فاعلية البرامج التدريبية من أجل اعداد معلمين للدراسات الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية، مع التأكيد على سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي للمتدرب وعدد الدورات، هذه الدراسة تختلف تماما مع دراستنا الحالية (البرامج التدريبية لتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة) كون دراستنا تستهدف الفئات الشبابية من أجل تدريبها على كيفية التعامل مع حياة العمل من خلال فتح المشاريع المدرة للدخل وذلك من أجل القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل وهذا يخفف الضغط على الوزارات والمؤسسات من خلال المطالبة بالتوظيف .

اما دراسة عبد الله الحربي (فاعلية برامج التدريب للعاملين في ورش الصيانة بحرس الحدود،٢٠١١) هي من الدراسات العربية التي جرت في المملكة العربية السعودية، إذ اكدت على التعرف على مدى إفادة العاملين في ورش الصيانة من برامج التدريب الفني وقد استهدفت

الدراسة القيادات الادارية والعاملين، والتعرف على نطاق القوة والضعف في برامج التدريب، كذلك التعرف على الاسباب والمعوقات التي تحد من عملية التحاق العاملين في ورش الصيانة ، وقد ظهرت الدراسة بنتائج منها أن القيادات الادارية والعاملين موافقين بشدة على إفادة العاملين في ورش الصيانة من برامج التدريب الفني، وفي الوقت نفسه يؤيدون من وجود معوقات تحد من الالتحاق في ورش الصيانة، حيث تختلف هذه الدراسة مع دراسة الباحث الحالية في استهدافنا للمستفيدين والهدف من منح القروض والنتائج التي خرجت بها دراستنا مطابقة مع دراسة الباحث الحربي .

دراسة (Lusato) الموسومة (فاعلية التدريب اثناء العمل على اداء العاملين في المؤسسات العامة، دراسة حالة معهد تنزانيا التعليمي) من الدراسات الاجنبية التي تناولت مضوع التدريب اثناء العمل وانعكاساته على العاملين في مؤسسات الدولة، استعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في التوصل الى البينات المطلوبة من مجتمع الدراسة ومن النتائج التي توصلت اليه هذه الدراسة ان التدريب اثناء العمل له الاثر الايجابي على اداء العاملين من حيث دقة المسؤولية، واحترام نظام العمل وخدمة العملاء فضلاً عن ذلك زيادة ثقة الموظفين في العمل، تتفق هذه الدراسة مع درستنا الحالية من خلال فتح ورش التدريب والقاء المحاضرات التي تخص البرنامج التدريبي والذي بدوره يزيد الخبرة والمهارة للفرد المتدرب لغرض توظيفها في مجال عمله، وكذلك التوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة تتفق مع توصيات دراستنا الحالية من خلال على الحومة وضع استراتيجية صحيحة لدعم البرامج التدريبية وزيادة التخصيصات المالية في باب القروض الصغيرة لتحسين ومتابعة المشاريع الصغيرة .

اكدت دراسة سيجا (Sega،2006) والتي عنوانها (تطبيق اساليب التدريب وتحديد الاحتياجات للعاملين في خدمة الزبائن في شركة الخطوط الجوية (الولايات المتحدة الامريكية) وهي من الدراسات الاجنبية في التعرف على الية التي تطبق اساليب التدريب وتحديد احتياجات العاملين في خدمة الزبائن، حيث طبقت هذه الدراسة اسلوب الملاحظة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة وتوصلت الى مجموعة من النتائج منها عدم وجود دعم من قبل الادارة العليا المسؤولة في شركة الخطوط الجوية لتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين، لا يوجد برنامج تدريبي منظم للعاملين في هذه الشركة، تتفق دراستنا الحالية مع هذه الدراسة من حيث استهدافها لعينه من العاملين من خلال التعرف على الاحتياجات التدريبية وعدم وجود استراتيجية دقيقة من قبل السلطة العليا لمتابعة ومعرفة الخبرات والمهارات التي اكتسبها المتدرب من خلال البرامج التدريبية هل تم تطبيقها على ارض الواقع ام لا؟

اما دراسة (Elliott،2009) الموسومة (توفير عائد واضح على الاستثمار من اجل التعميم والتدريب التنظيمي المملكة المتحدة), فكانت من الدراسات الاجنبية التي طبقت على العاملين في جامعة لويورو في المملكة المتحدة البريطانية، وكان الهدف من التدريب توفير التكاليف التشغيلية وتحسين الفاعلية والكفاءة التي تتماشى مع أهداف العمل تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث النتائج التي توصلت اليها وهي ان واحد من الاسباب الفاعلية للمؤسسة وزيادة الانتاجية فيها يعود الى التدريب بأشكاله المختلفة الذي ينعكس بدوره على الفرد المتدرب وهناك برامج تدريبية لكل مؤسسة خاص بها يتماشى مع الهيكلية التنظيمية لمجال عملها .

ثانياً : الدراسات التي اهتمت بتنمية وتأهيل الشباب للنهوض بالواقع الاجتماعي ومنها :

دراسة عالية حبيب والتي عنوانها (الشباب والعمل التطوعي، ٢٠١١) دراسة حالة لجمعية رسالة وهي من الدراسات العربية واهتمت هذه الدراسة بالجوانب الايجابية للعمل التطوعي الذي يقوم به الشباب، وكان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الدور الذي يقوم به الشباب من خلال العمل التطوعي، واكدت الدراسة على الدافع الديني في تشجيع الشباب على العمل التطوعي، ومن خلال (الدافع الديني) اكتسب الشباب الكثير من القيم التي كانوا يفتقدونها، مثل قيمة الصبر، والتضحية، والايثار، وقبول الآخر، وقد تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث استهداف الشباب، وممكن تختلف في الاهداف الاخرى ومنها أن دراستنا استهدفت الشباب بنسبة اكبر من الإناث، وكانت دوافع الشباب للعمل المشروط وليس التطوعي هو الدافع الاقتصادي بالدرجة الاساس .

واشارت دراسة اشرف محمد العربي (تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المطورة، ١٩٩٨) وهي من الدراسات العربية في الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان، إذ استهدفت الدراسة الشباب العاملين في مراكز الشباب المطورة، وكان الهدف من الدراسة هو الوقوف على الاسباب المؤدية الى نجاح أو فشل هذه الانشطة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وخرجت ببعض النتائج منها : أن بعض الشباب من عينة الدراسة والبالغة (٢٤٠) شاب ومن المراحل العمرية ما بين (١٨-٣٥سنة) منهم يؤكدون ممارسة الخدمة الاجتماعية ومنهم لا يؤكدونها .

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا التي اهتمت بعملية التأهيل وتمكين الشباب من فتح مشاريع صغيرة بعد دخولهم دورات مشروطة من اجل تمكينهم من ممارسة العمل بنجاح ، وتوافقت مع دراسة العربي في استهداف العينة والفئات العمرية .

كانت دراسة مصطفى أحمد محمد حسان (العلاقة بين برامج خدمة الجماعة وانتظام العضوية بمراكز الشباب ،١٩٩٤) وهي من الدراسات العربية في الخدمة الاجتماعية من جامعة حلوان، تهدف الى مساعدة الافراد والجماعات على النمو، ومساعدة المؤسسات على تحقيق اغراضها، ومن بين هذه المؤسسات مراكز الشباب، حيث توفر لها الدولة الامكانيات المادية والشبابية، واستعملت الدراسة المنهج التجريبي للتحقق من صحة فروضها، واستهدفت عينتها من الاعمار ما بين (٩-١٤) سنة ، وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث أن هذه الدراسة كانت في مركز الشباب واستهدفت عينة من الفتيان والفتيات ما بين الاعمار (٩-١٤) سنة، التي لا تنطبق عليها شروط القرض والتأهيل، علما أن دراستنا الحالية لا تستهدف الجماعة، انما الافراد واهدافها هي الوصول الى نتائج تحقق الربح في المشاريع المستثمرة من قبل المستفيدين من القروض الصغيرة في مدينة الديوانية .

وقد اشارت دراسة هيام شاكر خليل والتي كان عنوانها (معوقات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والآثار المترتبة على ذلك في مراكز الشباب بالقاهرة عام ١٩٨٧وهي من الدراسات العربية التي اجريت في مراكز الشباب في القاهرة واستهدفت الاخصائيين الاجتماعيين من العاملين في مراكز الشباب، وهي من الدراسات الوصفية التي طبقت على (٤٦) مركز شباب، وظهرت بنتائج منها : قلة الاخصائيين الاجتماعيين في مراكز الشباب، وبالتالي لا يقتصر العمل على الاخصائيين الاجتماعيين، انما يمارس العمل مع الجماعات تخصصات اخرى، وهذه الدراسة تتطابق مع دراستنا الحالية في قلة الاخصائيين الاجتماعيين في دائرة العمل والتدريب المهني في الديوانية ، كذلك تتوافق مع دراستنا في طريقة العمل مع الافراد ومتابعتهم للاستمرار في مشاريعهم واحيانا يتولى هذه المسؤولية من غير الاخصائيين الاجتماعيين .

وتوافقت دراسة محمود حنفي مصطفى (التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات الشباب مهارات حل المشكلة، وهي من الدراسات العربية في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إذ طبقت الدراسة على عينة من الشباب بلغت (٣٠) شابا من الخريجين من الاعمار ما بين (٢١-٣٠) سنة، وظهرت بنتائج منها : هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات الشباب الخريجين مهارات حل المشكلة، وهذا ما تشير الية دراستنا الحالية، إذ تهدف الى العمل مع الشباب الخريجين وغيرهم من العاطلين عن العمل من اجل تحقيق اهداف المؤسسة المانحة للقروض الصغيرة، من خلال متابعة المشروع، واعداد الدراسات التي تعالج مشكلة الاخفاق في المشروع، وتشجيع ودعم النتائج التي تظهر في الميدان .

ثالثاً : الدراسات التي اهتمت بالمشاريع الصغيرة ومنها :

دراسة نبيل عمران موسى (العائد الاجتماعي لسياسات تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة في العراق ،٢٠١٥) هذه الدراسة من الدراسات المحلية حيث سلطت الضوء على العائد الاجتماعي من سياسات تشغيل الشباب، وذلك من خلال تهيئة فرص عمل جديدة للشباب من خلال فتح المشاريع الصغيرة، كون لهذه المشاريع الدور الفعال في تقليل أو الحد من مشكلة البطالة في المجتمع، وبالتالي يسهم هذا الوضع في التغلب على معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق .

حيث توصلت هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات منها : المشروعات الصغيرة رغم حجمها وقلة الامكانيات المتاحة هي قادرة في التغلب على البطالة أو الحد منها، وان الشباب المتعلم الطموح هو السباق في هذا العمل واغتنامه لخلق فرص عمل جديده له لتحسين الوضع الاقتصادي له ولإفراد عائلته، انشغال الشباب في العمل بدوره يحد من البطالة والكثير من المشاكل الاجتماعية التي من الممكن ان تلازم الفرد في حالة عدم وجود فرصة عمل يكرس وقته فيها، هذه الدراسة تتطابق مع دراستنا الحالية من حيث تحديد الفئة العمرية (الشباب) والهدف من هذه الدراسة، إذ دراستنا يدور محورها حول فئة الشباب واعدادهم ضمن برامج تدريبية مهنية تزودهم بالمهارات الخبرات التي يحتاجونها في فتح المشاريع الصغيرة والتي بدورها تهيء فرص عمل للشباب يقضون معظم وقتهم فيها وهي تعمل على تحسين وضعهم المعاشي وتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

اما دراسة حسين عبد الله (سياسات التشغيل ودورها في مواجهة البطالة في العراق دراسة سوسيولوجية، ٢٠١٥) وهي من الدراسات المحلية اهتمت هذه الدراسة بدور سياسات التشغيل في مواجهة البطالة في العراق، وتنظيم اوضاع سوق العمل، وكان الهدف من الدراسة هو معرفة واقع المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في العراق وهل لهذه المشروعات دور في تقليص البطالة وتوفير فرص العمل؟ وظهرت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج منها : أن القطاع الخاص (تشغيل الشباب) لم يشكل ألا نسبة قليلة، كما أن واقع المشروعات الصغيرة في العراق تعاني واقع سيئا بسبب الارتجال .

هذه الدراسة في الحقيقة تتطابق في الكثير من نوعها مع دراستنا الحالية من ناحية العينة البشرية والعينة المكانية، كذلك هناك تطابق من حيث أن هذه المشاريع لم تؤدي دورها في

التخفيف من البطالة، وتعاني واقعا غير مشجع بسبب جهل المقترضين بأهمية هذه المشاريع من جهة، وضعف الرقابة من قبل المؤسسة المانحة من جهة اخرى .

وبخصوص دراسة أحمد حسين بتال وآخرون (دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق ٢٠١١) وهي من الدراسات المحلية في علوم الادارة والاقتصاد / جامعة الانبار، اهتمت هذه الدراسة بالتأكيد على ايجاد البديل عن المصادر التقليدية (المصادر الحكومية) مثل المصارف الخاصة الاهلية، وتركز أهمية البحث على الدور الذي تلعبه هذه المصارف في تمويل المشاريع، هذه الدراسة تبتعد عن فكرة دراستنا الحالية بغض النظر عن التخصص العام للبحث ولكن في توجيه البحث .

اما دراسة جابر سمير عبد الحميد (الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الريفية في محافظة الغربية ٢٠٠٧) وهي من الدراسات العربية في علم الاجتماع من جامعة طنطا، تبحث الدراسة عن تطور الصناعات الصغيرة في ريف محافظة الغربية في مصر، حيث تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الهدف فهي استهدفت الجماعة وكيفية تطويرها ضمن مشاريع تضم عدد من العمال لا يزيد عن (١٠٠)عامل، اما دراستنا الحالية, فهي تستهدف الافراد بعد ان نقدم لهم برنامجا تأهيليا عن كيفية ممارسة العمل في سوق العمل ، ومن ثم يتم منحة قرض من اجل الشروع بالعمل .

وتذكر زينب محمد علي في دراستها الموسومة (المشروعات الصغيرة للشباب ودورها في الحد من مشكلة البطالة ٢٠٠٨) وهي من الدراسات العربية في علم الاجتماع من جامعة عين شمس، هذه الدراسة تناولت مشكلة البطالة كظاهرة اجتماعية متفاقمة، وتبحث عن المعوقات التي تواجه قطاع المشروعات الصغيرة، وظهرت بنتائج منها : ان الدولة لم تؤدي دورها المستمر في تنمية المشروعات الصغيرة، تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في استهدافها للعاطلين عن العمل، وكذلك اخفاق استراتيجية المشروعات في الحد من ظاهرة البطالة بين الشباب .

وتشير دراسة عبود رزقين (تعزيز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سياسة الصناعات الجزائرية ،٢٠٠٨) وهي من الدراسات العربية الى الدور الذي تسهم به الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، وتبحث عن المعوقات التي تواجه تطور ونمو الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج اجمعت بأنه على الرغم من أهمية الوعي المتزايد بأهمية هذه الصناعات الا انها لم تحقق الدور المنشود والمرجو منه في عملية التنمية الاقتصادية، وتتوافق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في بعض توجهاتها

ومنها تشجيع وتنمية عملية الصناعات الصغيرة والمتوسطة ، وعدم تلبية هذه المشاريع طموحات الناس، وهذا ما تؤكد عليه دراستنا الحالية .

اما دراسة ميساء حبيب سلمان (الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية ، ٢٠٠٩) وهي من الدراسات العربية ،الاكاديمية العربية في الدنمارك فقد عدت من الدراسات التطبيقية التي اهتمت بالمشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على نجاح هذه المشروعات في اداء دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات منها : المشروعات الصغيرة قادرة على توفير فرص عمل وبالتالي هذه الفرص تكون كفيلة بالتخفيف من مشكلة الفقر الذي يهدد الاسرة ثم المجتمع ،هذه الدراسة تتوافق تماما مع دراستنا الحالية من حيث اهدافها وبعض النتائج التي ظهرت بها .

وتناولت دراسة إدريس محمد صالح ،٢٠٠٩ الموسومة (المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية) وهي من الدراسات العربية تناولت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية في الجمهورية العربية الليبية ، وافترضت الدراسة بعض الحلول المناسبة لتحقيق الامن الاقتصادي والاجتماعي ، واوصت بأن هناك مشكلة في نقص الاموال التموينية المقدمة للمقترضين وبالتالي هناك صعوبة أو بطأ من الحصول على القرض الممول للأفراد ، وهذه الدراسة كسابقتها تتطابق مع توجهات واهداف دراستنا من حيث الفئة والنوع وكذلك النتائج التي ظهرت والتوصيات التي اقترحت بناء على نتائج الدراسة .

اما دراسة رامي زيدان الموسومة (تفعيل دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا ، فقد استهدفت المشروعات الصغيرة ذات القطاع الخاص (١٩٧٠-٢٠٠١) وكان من أهم أهداف هذه الدراسة هو البحث عن دور هذه المشروعات في عملية التنمية ، وأوصت الدراسة أن الفائض الاقتصادي لهذه المشروعات قد ساهمت باستقطاب المزيد من الوافدين الجدد الى سوق العمل .

وفيما يخص مدى التوافق أو عدمه مع دراستنا الحالية نرى أن المدة الزمنية لعمر هذه المشاريع يحق لها أن تأخذ مساحة كبيرة في السوق المحلية من ناحية انتاجها فقد تختلف من حيث الأثر والاقبال على الانتاج ، وكذلك الفئات المستهدفة مع دراسة الباحث الحالية .

وكانت دراسة Bardara Mc Dade الموسومة (خصائص المؤسسات الصغيرة والاعمال الحرة ومحددات نجاح الاعمال التجارية بين الحرفيين في صناعة الحرف التقليدية في

غانا، ١٩٩٣) وهي من الدراسات الاجنبية التي تهدف الى التعرف على المشروعات الصغيرة وكيفية العمل فيها وحجم أنتاجها ، ونوعية خدماتها وانشطتها الاقتصادية وخصائصها ، ومعرفة سمات الحرفيين الذين يعملون فيها ، وكانت هذه الدراسة طبقت الجانب الميداني له في معامل صناعة القصب ، والخشب ، والنسيج في مجتمع غانا ، وقارنت هذه الدراسة بين دخل الافراد المكتسب من هذه الصناعات وبين الدخل المكتسب من الصناعات في القطاعات الاخرى .

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية إذ تستهدف العينة الجماعية من العاملين في هذه الصناعات المذكورة اعلاه في هذه الدراسة ، واستعملت المنهج المقارن للمقارنة بين منتوجين في صناعات مختلفة ، أما دراستنا الحالية فقد استهدفت الافراد (الشباب) بعد اخالهم دورات تأهيلية لكيفية فتح مشروع صغير (فردي) لغرض اكتساب منه رزقا ، وبعد انتهاء الدورة المشروطة يقدم المتدرب لطلب القرض وبعدها يحدد للمقترض جدول لتسديد مبلغ القرض الذي بذمته.

وهناك دراسة اجنبية لـ(Carol Yeh yunlin) الموسومة عوامل النجاح للمؤسسات الصغيرة الحجم في تايوان تحليل الحالات وهي من الدراسات الاجنبية التي الى الممارسات الادارية الاساسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناجحة في تايوان وظهرت هذه الدراسة بنتائج بأن نجاح هذه المشروعات يتم من خلال تقديم المكافأة والحوافز وهذه السياسة تستقطب العمال وتشجيع العاملين على الانتاج ، وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الدعم المقدم للعاملين علما ان دراستنا الحالية لا تستهدف المشروعات الصغيرة التي يعمل فيها الجماعات وانما تقتصر على الافراد فقط .

وأخيرا تهدف دراسة (Dipak Mazudar) الى التعرف على العلاقة بين الحجم النسبي للمؤسسات الصغيرة والنمو الاقتصادي وعلاقتهم بالفقر ، وتشير هذه الدراسة الى العلاقة الطردية بين حجم المؤسسات وزيادة اعدادها وعدد العاملين فيها وبين الفقر ، بمعنى كلما كانت هناك زيادة في عدد المشروعات وزيادة عدد العاملين قلة مشكلة الفقر ، وهي من الدراسات التي تتوافق مع دراستنا الحالية في بعض مفرداتها ، إذ ان الدراسة الحالية تنظر الى توفير فرص عمل للشباب بعد تأهيلهم لسوق العمل ، وهذا يؤدي التقليل من مشكلة الفقر في المجتمع .

الفصل الثالث

واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب للمشاريع الصغيرة عالمياً وعربياً ومحلياً

المبحث الاول

واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عالميا

المبحث الثاني

واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة عربيا

المبحث الثالث

واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لمشاريع العمل الصغيرة محليا

المبحث الرابع

التمكين الاجتماعي للشباب

المبحث الخامس

المشاريع الصغيرة في العراق

الفصل الثالث

واقع البرامج التدريبية وتـأهيل الشباب للمشاريع الصغيرة عالمياً وعربياً ومحلياً

المبحث الاول

واقع البرامج التدريبية وتـأهيل الشباب ومشاريع العمل الصغيرة عالمياً

على صعيد القوى العالمية ، وبعد الفراغ من الحرب العالمية الثانية، اتجهت كل من هذه القوى الى محاولة اعادة ترتيب بيتها الداخلي ، وكان منطقيا أن تتجه السلطة في كل من المجتمعات الرأسمالية والاشتراكية الى احكام سيطرة الدولة معنويا وماديا على المجتمع المدني بشرائحه المختلفة ، خاصة شرائح الشباب ، بِعدّهم اساس الحركة والطاقة الفعالة ومصدر التوتر وأشاعه حالة عدم الاستقرار ، لذا اتجهت هذه الدول للحفاظ على هذه الثروة والانطلاق بها كعجلة لتقدم مجتمعاتها لتحقيق الرقي والابداع .

الكثير من الدول وعلى المستوى العالمي ، سلطت الضوء و الاهتمام الواسع على البرامج التدريبية في المؤسسات الحكومية كافة، فكل مؤسسة من هذه المؤسسات لها برامجها الخاصة في مجال عملها ، لغرض اعداد وتأهيل الشباب حسب المنظور العالمي ، حتى يحقق الهدف المرسوم من هذه البرامج التوعوية ، لغرض صناعة جيل شبابي قادر على أدارة مؤسسات الدولة نحو المسار الصحيح والنهوض بها نحو التقدم والازدهار ، فالكثير من البلدان الاجنبية وخاصة بعد الحروب التي شهدتها بدأت تفكر جليا بمجتمعاتها ، وكيفية اعادة الحياة الكريمة لها، إذ انطلقت من فكرة زمن الحرب قد انتهى والآن جاء زمن العمل و الانتاج وضعت خطط وبرامج جديدة للنهوض بمجتمعها نحو التقدم والازدهار .

ويعد التدريب في عصرنا الحاضر موضوعا اساسيا من الموضوعات ذات الاهمية الخاصة في تنمية الموارد البشرية ، وزيادة كفاءتها الانتاجية ، فقد أصبح التدريب يمثل مكان الصدارة في أولويات اغلب المؤسسات ، فتحتاج الكثير من المؤسسات أيا كان مجال عملها في (القطاع العام أو الخاص) الى تحديد حاجاتها التدريبية لتدريب العاملين لديها ، حيث تنفق الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية الكثير من المال والجهد وتخصص جزءا من ميزانيتها

السنوية لتدريب العاملين ، والهدف من ذلك هو تطوير وتنمية الأداء وزيادة فاعلية البرامج التدريبية لتنعكس على أداء الافراد ، وتنمية روح الابداع لديهم[1].

وفي هذا المبحث سوف يتناول الباحث تجارب بعض الدول الاجنبية والخاصة بالبرامج التدريبية لغرض اعداد وتأهيل الشباب لخلق فرص عمل جديدة من خلال فتح المشاريع الصغيرة للخروج من دائرة الفقر والبطالة .

اغلب الدول الاجنبية المشاركة في الحرب العالمية الثانية بعد انتهائها اخذت على عاتقها بناء مجتمعاتها بعد الدمار الذي حل بها ، لكي تنتقل من مرحلة الضياع والخراب الى مرحلة النمو والازدهار لمجمعاتها ، فبدأت تفكر كيف تنهض بمجتمعاتها فانطلقت فكرتها اولا بالشباب وما لهذه الفئة العمرية من دور بارز لبناء المجتمع وازدهاره ، نأخذ من هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية واليابان والمانيا وبريطانيا ، وسوف يتناول الباحث تجارب هذه الدول في البرامج التدريبية لأعداد الشباب لسوق العمل وممارسة العمل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق النمو الاقتصادي والتخفيف من مشكلة البطالة والفقر.

اولا : تجربة المملكة المتحدة (بريطانيا)

تمثل المملكة المتحدة الى حد كبير تجربة البلدان الاوربية مع سياسة سوق العمل النشطة الرامية الى دمج الشباب في العمل ، سواء من حيث طبيعة المشاريع المنفذة ، أو آثارها المتعددة، تنفذ المملكة المتحدة منذ عام (١٩٧٥) عدد من برامج الخبرة العملية والتدريب وهي برنامج الخبرة العملية للفترة (١٩٧٥-١٩٧٨ ، WEP) وبرنامج توفير الفرص للشباب للمدة (١٩٧٨- ١٩٨٣، YOP) وخطة تدريب الشباب (١٩٨٨، YTS) ومؤخرا برنامج تدريب الشباب (١٩٨٨، YT) والتلميذة الصناعية الحديثة (١٩٩٥) ، وقد عدلت هذه البرامج شكلا موضوعا عبر السنين ، ومن ابرز التغيرات تطبيق خطة تدريب الشباب عام (١٩٨٣) التي شكلت بداية ادخال مكون التدريب الالزامي في البرامج التي اتسمت بمجموعها عموما ، منذ عام (١٩٨٣)

[1] محمد عبد الرشيد علي(٢٠٠٤) معوقات تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين العاملين في اليمن ،المؤتمر العربي الثالث ،عقد في المنظمة العربية للتنمية الادارية ،جامعة الدول العربية ،القاهرة ، مصر، ص١٤٤.

على الاقل بالسعي الى تحسين فرص العمل للشباب لاسيما من هم في سن (١٦-١٧) من خلال آليتين أثنين هما :

١- رفع مستوى مهارات المشاركين وتعزيز رأسمالهم البشري .

٢- الحد من توقعات المشاركين فيما يتعلق بالأجور وبالتالي تخفيض اجر التحفظ للمشاركين .

نشأت هاتان الاليتان فيما يتعلق بالأجور وبالتالي تخفيض لمشكلة سوق عمل الشباب ، لم تكن هذه المشكلة هي مشكلة نقص في الوظائف بل مشكلة قوة عمل شابة قليلة المهارات وكثرة التوقعات من حيث الاجور ، فيما يخص المهارات كانت المناقشات تدور بوجه خاص حول ما اذا كان للشركات مصلحة في الاستثمار في مهارات عامة او قابلة التحول (بدلا من مهارات خاصة بالشركة) لأن الشباب ما أن يكتسب المهارات الا ويقر الانتفاع من مزايا قدراته الانتاجية المعززة بالانتقال الى شركة اخرى تاركا الشركة التي دربته وليس امامها أي وسيلة لاستعادة ما نفقته على تدريبه[١].

فالبرامج التدريبية الخاصة في اعداد وتأهيل الشباب في بريطانيا كانت على مستوى من التخطيط المستقبلي ، لما لها الدور البارز في تطبيق المهارات التي اكتسبها المتدرب في القطاع الخاص والقطاع العام ، إذ كانت البرامج التي ينهل منها الشباب الخبرة والمعرفة ، تقام على مبلغ من الاجور يتقاضاه الشاب في فترة التدريب وهذا يعد حافزاً على اقبال الشباب نحو هذه المؤسسات التدريبية لسببين هما الاستفادة المادية والثاني الخبرة والمهارة التي يكتسبها من هذه البرامج لتوظيفها في سوق العمل لتحسين واقعه المعاشي .

يبدو ان المشاركين في البرامج التي دمجت في برامج تلمذة صناعية نظامية افادوا من برامج تدريب الشباب قضوا مدة من البطالة بعد البرنامج ، بينما واجه المشاركين في البرامج التي لم تستوعب في برامج صناعية نظامية فترات بطالة اطول من اولئك الذين لم يشاركوا أطلاقا في البرامج ،اختلف نجاح البرامج التدريبية في بريطانيا كثيرا مع متغير الزمن للأفراد ، فعندما كان سوق العمل نشيطا نسبيا استطاعت البرامج أن تحقق نجاحا كبيرا في توظيف المشاركين

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ، المركز الوطني للبحوث والدراسات ، العدد٥٦، لسنة ٢٠٠٨، ص٢٨٣

فيها ،ولقد ازداد عدد المشاركين الذين انتقلوا من البرامج الى وظائف وليس الى صفوف العاطلين عن العمل خلال المدة (١٩٨٦-١٩٨٩) التي كانت فترة تراجع نسبي في البطالة ، أما متغير الفرد يبدو كما ذكر انفا أن بعض الفئات المحرومة (المعوقين) كسبت اقل من غيرها من البرامج، حيث يرى بعضهم أن الشباب من الاقليات الاثنية ، وكذلك الشباب من ذوي المؤهلات العلمية المتدنية ، كانوا على الاغلب ينتقلون من برنامج تدريب الشباب الى البطالة ، بينما المعوقون في الاغلب يخرجون من القوة العاملة ، حيث يمكن تفسير ذلك من خلال الربط بين عدم اكتمال البرامج وضآلة احتمال التوظيف ، حيث يرى بعض الباحثين ان ذوي التحصيل العلمي المحدد غالبا ما يتركون البرامج التدريبية باكرا ، وينضمون الى صفوف العاطلين عن العمل ، بينما يترك ذوو المؤهلات التعليمية العالية نسبيا التوعية باكرا لانهم يعثرون على الوظيفة المناسبة [١].

السؤال الذي يبرز هنا هو لماذا لم تحقق سياسة تدريب الشباب وتوظيفهم في المملكة المتحدة نتائج تذكر ؟ الجواب هناك عدة اسباب منها[٢]:

١- تعريف طبيعة المشكلة : منذ اوائل الثمانينات ومشكلة سوق عمل الشباب ينظر اليها في المملكة المتحدة على اساس انها مشكلة نقص في المهارات وارتفاع في الاجور البدنية ، إذ يرى اصحاب هذا الرأي ان الشباب لا يوظفون ، لانهم لا يملكون المهارات الكافية ، أو انهم مع قلة مهاراتهم وخبراتهم العلمية يتوقعون اجوراً عالية ، ولابد للمرء عند تصميم البرامج أن يراعي القيود التي تفرضها الظروف الاقتصادية الكلية .

٢- انعدام مراقبة البرامج : كان مستوى مراقبة البرامج في المرحلة الاولية على الاقل ضعيف جدا ، وكان التركيز ينصب على الخروج بالشباب من البطالة وتوفير نوع من اشتراكية العمل في غياب فرص العمل الملائمة ، وكان نتيجة ذلك اختلاف البرامج اختلافا في نوعيتها وبالتالي في فائدتها .

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع , مصدر سابق ، ص٢٨٤.

[٢]- المصدر نفسة ، ص ٢٨٥.

٣- انعدام المؤهلات المقبولة عالميا : ثمة نقطة ذات صلة هي عدم الاهتمام ، في المرحلة الاولية على الاقل بالأشهاد على المهارات المحصلة ، وقد تغير الوضع الآن بعد تطبيق "المؤهلات المهنية الوطنية " ولكن مازالت المشاكل قائمة حتى في هذا الخصوص ، فالاعتماد الشديد على اصحاب العمل للأشهاد على مهارات العمل يتيح الاشهاد على التدريب ذي النوعية المتدنية على أنه تدريب رفيع المستوى ، وهذه المؤهلات المهنية لم تحل بأي حال من الاحوال محل الطرق التقليدية في منح الشهادات ، ولم تؤدِ الى زيادة في المستوى التعليمي للتدريب المتاح للأفراد ، وهنا ايضا لم يول اهتمام كاف لنوعية التدريب .

٤- نقص التكامل بين نظام التعليم وسياسة تشغيل الشباب : كانت سياسة تشغيل الشباب في المملكة المتحدة في الثمانينات تسير بموازاة النظام التعليمي النظامي واحيانا بالتنافس معه ، وقد اتخذت مؤخرا بعض الخطوات الضرورية لتصحيح هذا لوضع من خلال تطبيق المؤهلات المهنية الوطنية العامة للشباب .

٥- قلة مشاركة الشركاء الاجتماعيين : تم وضع سياسة تشغيل الشباب في المملكة المتحدة الى حد كبير في ضوء متطلبات اصحاب العمل وبمشاركة قليلة من النقابات او دون مشاركة بتاتا، لذلك كان موقف متطلبات العمل من البرامج موقفا مترددا ، إذ اثبتت تجربة المانيا اهمية اشراك كل الشركاء الاجتماعيين في وضع البرامج وتنفيذها .

٦- سوء التوجيه : وهذا يتعلق بمن لا يكسب ، فسياسات تشغيل الشباب لم تحقق الكثير ، ان حققت اي شيء من اجل المساعدة على دمج الشباب من المجموعات المحرومة ضمن اسواق العمل ، وقد بينت الابحاث المتعددة انه كلما احسن توجيه البرامج كلما زادت فعاليتها .

يرى الباحث أن البرامج التدريبية في المملكة المتحدة الخاصة بأعداد الشباب وتزويدهم بالمهارات والخبرات لغرض استثمارها في مجال العمل ، مرتبطة برغبة الشباب واندفاعهم وحبهم للدخول في سوق العمل وتحسين واقعهم المعاشي ، فضعف استراتيجية الخطط التي ترسم واقع البرامج التدريبية وما بعدها تول الى ضعف الرقابة والمتابعة لتنفيذ ما تعلمة الشباب من هذه البرامج في الواقع الاجتماعي .

فيجب ان تكون هناك حدود رقابية لهذه البرامج لكي يستفاد منها الشباب والمؤسسة التي قدمت البرامج التدريبية حتى تكون هناك ثمار مقتطفة منها ، كتحسين واقع الشباب العاطل الى الاندماج بحركة المجتمع الديناميكية (العملية) وذلك من خلال التماس التخفيف من البطالة التي تنهك الشباب وتبعدهم عن واقعهم الاجتماعي بالانخراط في المشاكل والظواهر الاجتماعية التي يمقتها المجتمع والتي تقود الشباب الى طريق الظلال ، فوضع آلية دقيقة في تنفيذ البرامج التدريبية للشباب وما بعدها هو الطريق الناجح لهذه البرامج .

تميل المنظمات الدولية عادة الى مقاربات تقليدية في تناول موضوع الشباب ، تقع ضمن المؤشرات السكانية والصحة الانجابية ، والمؤشرات الاجتماعية العامة التي تغطيها مثل هذه الدراسات الميدانية ، في حين ادخال وسائل بحث غير تقليدية ونوعية تقوم على المشاركة لاتزال هي الاقل شيوعا والاقل قبولا ،ويقع في صلب هذه الدراسات توسيع نطاق البحث الى جوانب غير تقليدية تطال خيارات الشباب وقيمهم ،ونظرتهم الى العالم ، مع الحرص على ان يجري التعبير عنها من قبل الشباب انفسهم[1].

ثانيا : التجربة الالمانية :

غالبا ما تعدّ المانيا مثالا عن حسن الممارسة في سياسات تشغيل الشباب ، رغم انها تواجه صعوبات خاصة بها ، المانيا تتسم بانخفاض نسبي في بطالة الشباب وعلى وجه الخصوص الاحداث ، ومع أن وضع الكبار الشباب (لاسيما الذكور منهم) تدهور بسرعة بعد الوحدة ، فأن الوضع النسبي للشباب مازال جيدا نسبيا مقارنة مع البلدان الاوربية الاخرى ، النظام الالماني نظام مبرمج جدا مع درجة عالية من التكامل بين نظم التعليم وسوق العمل ، وتتحدد مسارات ما بعد المدرسة بنوع المدرسة الثانوية التي يلتحق بها الفرد ، والمسار المهني للأشخاص ، أو على الاقل مجموعة الخيارات المتاحة لهم تقرر باكرا في حياتهم ، ومعظم الطلبة الالمان يخضعون لشكل من التعليم أو التدريب المهني حتى سن (١٨) الثامنة عشر على

[1] اديب نعمة ، اشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية ، ورشة عمل حو اعداد تقرير التنمية البشرية الوطني ، الشباب تحديات وفرص ، بيروت ، ٢٠١٢ .

الاقل ، والمسار الرئيس هو مسار التلمذة الصناعية (•) الذي يضم نحو ٦٥-٧٠% ، وترتكز ترتيبات التلمذة الصناعية على نظام مزدوج ، تقوم فيه الشركات بتوفير التدريب النظامي الذي تكمله المدارس بتدريب نظري ، وهناك تدابير علاجية للشباب الذين لا يلتحقون بالتعليم العالي أو بالتلمذة الصناعية ، وتأتي هذه التدابير على شكل دورات اعدادية للتدريب المهني ، مدتها سنة واحدة هدفها مساعدة الشباب الذين يواجهون صعوبات في دخول التلمذة الصناعية من خلال توفير التدريب العام في سنة مهنية ابتدائية علم موضوعات مشتركة بين عدد كبير من المهن وتحل محل تدريب التلمذة الصناعية العادي لمدة ستة اشهر الى سنة[١].

فالشباب في المانيا لهم الاندفاع الواسع نحو البرامج التدريبية ، لاكتساب الخبرات والمهارات التي تنفعهم في توظيفها لتحسين وضعهم المعاشي وتقليل من نسبة البطالة ، فالبرامج التي توضع لتأهيل الشباب لسوق العمل وفتح المشروع الصغير تكون على درجة عالية من التكامل لتحقيق الهدف المرجو منها وهو انخراط الشباب في سوق العمل لتحسين واقعهم الاقتصادي ، فالبرامج المخططة والتي تكون على وعي تام لتحقيق اهدافها نحو اعداد الشباب وتزويدهم بما يحتاجونه في حياتهم الاجتماعية هي برامج قادرة على حل مشكلة البطالة لدى الشباب ، من خلال اقبالهم نحوها والتدريب عليها ليتزودا منها الخبرات والمعارف والمهارات التي تنفعهم لتحسين المستوى المعاشي عند تطبيقها في فتح المشاريع الصغيرة والانخراط في سوق العمل .

لكي نضمن تحقيق الاهداف التدريبية يجب أن نخطط للتدريب ، فتخطيط البرامج التدريبية هي عملية تحديد الاهداف المرغوب تحقيقها في المستقبل في ضوء الاحتياجات أو التوقعات للمستقبل والعوامل المؤثرة فيه ، وأثرها المحتمل في تحديد الاعمال ومسارات العمل والبرامج التدريبية التي تكفل تحقيق هذه الاهداف ولكي يكون التدريب فعالا فالتخطيط للتدريب وسيلة ناجحة للسيطرة على المستقبل والتحكم به[٢]. إذ تتسم التجربة الالمانية بدقة البرامج التدريبية وعلى مستوى عال من التكامل في نظمها الخاصة بسوق العمل فنظام التلمذة الصناعية

• هو النظام الذي يهدف الى اعداد العمال المهرة ويتم من خلاله تدريب طويل الاجل للصبية الحاصلين على فترة تعليم علم أو فني مسبقة، قد تبلغ غالبا تسع سنوات لإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة مهنة معينة، وذلك داخل احدى المنشآت بمقتضى عقد تدريب أو داخل مركز التدريب المهني لذلك.

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مصدر سابق ص ٢٨٦.

[٢] محمد عبد الفتاح ، التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق ، ط٢، عمان مطابع الاندلس ،٢٠٠٣.

الذي يكون على مستوى واسع في تطبيقه بألمانيا، وما له من اهمية بالغة يتصف بمجموعة من الخصائص منها[1]:

١- ارتفاع معدلات المشاركة في التعليم وتدريب المهارات إذ ينعكس هذا على ارتفاع متوسط مستوى التعليم وتدريب المهارات .

٢- الانخفاض النسبي في مستوى اجور التلاميذ الصناعيين، فأجرهم هو ثلث اجر العامل الماهر تقريبا ، بينما هو ثلث هذا الاجر في المملكة المتحدة .

٣- يتألف تدريب التلمذة الصناعية من عناصر عامة وخاصة .

٤- يخضع النظام الى قيود صارمة ، مع النظام اشهاد محكم يفرض درجة عالية مع معايير المؤهلات المهنية الموحدة .

٥- هناك تمثيل قوي لكل الشركاء الاجتماعيين على سائر مستويات ادارة وتنفيذ النظام ، إذ لهذا النظام نقاط قوة عديدة يمكن ان تكون مثلا يحتذي من البلدان الاخرى لاسيما فيما يتعلق بالعبور من المدرسة الى العمل ، وقد نجح هذا النظام الى حد كبير في مكافحة مشكلة بطالة الشباب ، فمعدلات بطالة الشباب الاحداث متدنية ، جدا وهي اقل بكثير من معدلات بطالة الكبار حيث هناك مكامن القوة في نظام التلمذة الصناعية نستعرض منها : هذا النظام يستند الى قواعد منظمة وطنيا ومقبولة دوليا ، ويزود هذا النظام الشباب بمهارات محدده مؤسسيا ومعترف بها وطنيا وقابلة للانتقال بين المهن، وتشارك منظمات اصحاب العمل والعمال في تحديد مضمون التدريب ، والاشراف على منح الشهادات به وهي لذلك شديدة الالتزام بالعمل من أجل نجاحه، على الرغم من نقاط القوة في نظام التلمذة الصناعية هناك ايضا نقاط ضعف في هذا النظام منها النظام يتسم بدرجة عالية من البرمجة وعدم المرونة ، مما يحول دون الحركة في اتجاهات المهارات والاجور الاعلى مستوى ، لذا فأن مسارات حياة الشباب تقرر باكرا جدا في حياتهم ولعل ذلك يعود الى هيكلية نظام التعليم ذي المستوى الثالث ، اكثر مما يعود الى نظام التلمذة الصناعية المزدوج لمدة ما بعد المدرسة ، فإذا كان النظام قد حقق الكثير من اجل حل مشكلة البطالة الاحداث ، فأن تدهور ظروف سوق العمل بعد الوحدة ادى الى ظهور مشكلة بطالة الكبار الشباب ، كذلك لم يحل النظام الالماني كليا مشكلة الشباب المحرومين ، ويترك الاخفاق المبكر في العبور من المدرسة الى

[1] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ,مصدر سابق ص٢٨٦ – ص ٢٨٧ .

العمل اثارا على مسار الشخص المهني ودخله في المستقبل لذا يتعرض الشباب الذين لا يجدون عملا بعد فترة قصيرة من انهائهم التدريب المهني الى مدة بطالة كبيرة نسبيا .

فالبرامج التدريبية لها فائدة تتوقف على وجود فرص عمل كافية للشباب العاطلين عن العمل مبنية أولا على التخطيط للتدريب وثانيا لغرض شغيل الشباب العاطل وهذا ما نلاحظه في موضوع التخطيط للتدريب والتشغيل .

التخطيط للتدريب والتشغيل :

شَهدتْ مختلف مناحي الحياة تطورات وتغيرات متسارعة ، مما فرض تحسين وتطوير مستويات الأداء لمواجهة هذه التطورات والتغيرات لتحقيق النتائج المرجوة بكفاءة وفعالية ، وتتضح علاقة التخطيط للتدريب والتشغيل بتخطيط القوى العاملة من كون الاخير يتطلب توافر بيانات ومعلومات تتعلق بجانبين هما جانب عرض القوى العاملة ، وجانب الطلب على القوى العاملة ، برامج التدريب أحد المصادر الرئيسة للداخلين الجدد لسوق العمل ، اما بالنسبة لجانب الطلب فهو ما يطلبه سوق العمل من عمالة جديدة سواء لمشاريع أو استثمارات ، لذا لابد من التخطيط الدقيق والسليم للتدريب والتشغيل لارتباطهما الوثيق بالتخطيط للقوى العاملة ، وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة[١].

عندما يكون سوق العمل نشطاً نسبياً تنجح برامج التدريب في حل الكثير من المشكلات لدى الشباب ، أما عندما يكون الاقتصاد في حالة انكماش فأن الكثير من الشباب المشاركين في هذه البرامج لن تكون لهم فرص كبيرة في الحصول على عمل بنهايتها ، وهذا يعني أن البرامج تؤدي وظيفة أعانات العمل من أجل الابقاء على تعلق الشباب بقوة العمل ، حيث يشير بعض الباحثين الى خطر رفع آمال الشباب وتوقعاتهم من خلال تزويدهم بتدريب ومهارات لن يتمكنوا لاحقا من استعمالها ، إذ تدل التجربة الالمانية في تعزيز فعالية البرامج التدريبية مشاركة تنظيمات أصحاب العمل والعمال في تصميم البرامج وتنفيذها[٢].

يرى الباحث هنا ان البرامج التدريبية لإعداد الشباب لسوق العمل بنا على التجربة الالمانية لن يحقق اكثر من تخفيف مشكلة البطالة مؤقتا لهذه الفئة مالم تكن هناك تدابير أو استراتيجية تكفل استمرارية النشاط الانتاجي للشباب ، اذا لابد من توسيع السياسات في تخطيط

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ،العراق , العدد١٦، لسنة ٢٠١٢-٢٠١٣، ص٣٨-٣٩.

[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مصدر سابق ص ٢٨٧-- ص٢٨٨ .

البرامج التدريبية وما بعدها لغرض استمرارية عجلة التقدم والنهوض بالمستوى الاقتصادي للمجتمع .

فالبرامج التدريبية للشباب هو تزويدهم بالمهارات والخبرات حتى يتمكنوا من توظيفها بالشكل الصحيح والمثمر لغرض تحسين واقعهم المعاشي وبالتالي انعكاس هذا الواقع الإيجابي على النهوض بالتنمية الاقتصادية للبلد ، فيجيب ان تكون هذه البرامج فعالة وذات تأثير ايجابي في اعداد الشباب سواء في ظروف الانتعاش أو الانكماش الاقتصادي ، هذا يعني انها مستمرة في اعداد الشباب وتهيئتهم لسوق العمل في ظل ظروف المجتمع .

وتشمل عملية التخطيط للبرنامج التدريبي وتصميمه على مجموعة من الاجراءات ، حتى تحقق فاعليتها يمكن اجمالها في النقاط التالية[1].

١- تحديد الاهداف التي يؤمل تحقيقها من وراء البرنامج التدريبي : الاهداف عبارة عن النتائج التي يجري وضعها في ضوء الاحتياجات التدريبية واقرارها مقدماً ، ومن خلالها يتم وضع المادة التدريبية ، ويتم تحديد هدف البرنامج عن طريق ترجمة الحاجات التدريبية الى أهداف.

٢- تحديد الفئة المستهدفة وجمع البيانات عنها :يحتاج المدرب الى مجموعة من البيانات عن المتدربين لكي يخطط لعملية التدريب بشكل جيد وفعال .

٣- تحديد محتوى التدريب (المعارف ، المهارات ، الاتجاهات): يتم ذلك في ضوء الاهداف والاحتياجات التدريبية ، ويجب أن تتناسب المادة التدريبية مع قدرات المتدرب ، وأن تكون ترجمة صادقة لاحتياجات المؤسسة والفرد .

٤- اختيار اسلوب التدريب : تتم عملية الاختيار في ضوء مجموعة من العوامل مثل الاهداف ، وفترة التدريب ، وطبيعة المادة التدريبية ، وخبرات المتدربين وعددهم .

٥- تحديد الجدول الزمني للتدريب : تختلف المدة التي يحتاجها التدريب من برنامج لآخر ، ويتم تحديدها في ضوء اعتبارات ، مثل الامكانات المتاحة ،والاساليب التدريبية المستعملة ، وطبيعة المشكلات التي سيعالجها التدريب .

---

[1] اسامه موسى ، واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين دراسة حالة بنك فلسطين في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية في غزة ،٢٠٠٧.

المبحث الثاني

واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب ومشاريع العمل الصغيرة عربياً

اصبحت مشكلة البطالة منتشرة في بلدان العالم كافة دون استثناء ، مع تباين في معدلاتها، غيران البيانات والمؤشرات الحديثة والمتوفرة في مختلف المصادر العربية والدولية تشير الى المعدل العام للبطالة في المنطقة العربية هو الاعلى بين مناطق العالم ، إذ بلغ حجم العربية العاطلة عن العمل (١٧) مليون عامل ، كما تسجل المنطقة العربية أعلى معدلات البطالة بين الشباب ، والمعدل الاعلى بين الاناث والمعدل الاعلى بين المتعلمين ، لقد كانت النظرة الى البطالة في الوطن العربي كظاهرة مزمنة ، تتعرض لها بعض البلدان بسبب حجم السكان، أو الظروف الاقتصادية ، ولم يكن من المتوقع أن تنتشر البطالة في البلدان العربية جميعها لكنها شملت الآن البلدان العربية المحدودة السكان والمنتجة للنفط ، وبالتالي اصبحت البطالة تهدد الامن والاستقرار، والسلم الاجتماعي في ارجاء الوطن العربي كافة ، مما يتطلب ايجاد الحلول المناسبة للنهوض بالتشغيل في اطار نظرة عربية شمولية متكاملة المصالح والاهداف ، وليس بشكل منفرد لتحقيق واقع تنموي مزدهر يتطلع به لتقدم المجتمع[١].

الكثير من البلدان العربية عانت الويلات من الحروب والدمار الذي خلفته هذه الحروب من استنزاف قدرا كبيرا من الموارد ، إذ كانت الحروب الداخلية والخارجية ، والصراعات القبلية ، والموجات الارهابية ، تأثرت بها الكثير من البلدان العربية كالسودان والجزائر ومصر والكويت والصومال وغيرها إذ اثرت على العمالة العربية فضاعفت نسبة البطالة فيها ، لذا فأنها بحاجة الى برامج اصلاح اقتصادي ، لدعم الانتاج الوطني عن طريق اعداد خطط تدريبية خاص للنهوض بواقع الشباب العربي م خلال تزويده بالخبرات والمهارات العملية التي تفييده في سوق العمل لتحسين واقعة الاقتصادي وزيادة الانتاج المجتمعي .

إنَّ نوعية وحجم المخاطر التي تواجه المجتمعات العربية ، لا يمكن مواجهتها مالم يتم تغيير طرق التعاطي التقليدية معها ، فمشكلة بطالة الشباب في العالم إذا استمرت في معدلاتها

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع, العراق , مصدر سابق ص١٠٩.

الحالية ، وضمن بيئة التحولات والتغيرات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية التي تمر بها المنطقة قد تتحول من مشكلة مزمنة ملازمة لأسواق العمل فيها ، الى شرارة قد تعرض المنطقة لهزات اجتماعية ، واقتصادية غير محدودة العواقب ، وذكر تقرير لمنظمة العمل العربية بأنه يجب على الاقتصادات العربية ضخ نحو(٧٠) مليار دولار لرفع معدل نموها الاقتصادي من (٠/٠٣ الى ٠٧%) واستحداث ما لا يقل عن خمسة ملايين فرص عمل سنويا كي تتغلب على هذه المشكلة الخطيرة[١].

يقدر عدد السكان الاجمالي للدول العربية حوالي (٣١٠) مليون نسمة عام (٢٠٠٤) أي حوالي (٥ %) من مجموع سكان العالم ، موزعين بشكل متباين ما بين (٧٠) مليون نسمة و(٣٥) مليون نسمة في كل من الجزائر والسودان و(٧٣٠) الف نسمة في البحرين و (٨٠٠) الف نسمة في قطر ، بمعدل نمو متوسط لسكان البلدان العربية يقدر بنحو (٢.٦ %) وهو من اعلى معدلات النمو السكاني في العالم ، كما يشير التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام (٢٠٠٥) ان معدل النمو السكاني في الدول العربية يتجه الى التراجع باستمرار نتيجة تحسن المستويات التعليمية والصحة وبرامج تخطيط الاسرة وغيرها من الانجازات التي تحققت فمن المنتظر ان يصل هذا المعدل الى (٢%) عام ٢٠١٥ ، وتقدر نسبة التشغيل في البلدان العربية لعام ٢٠٠٤ بنحو (٢٨.٩ %) في قطاع الزراعة و (١٦.٩ %) في قطاع الصناعة وما يقارب (٥٤.٢ %) في قطاع الخدمات الذي اصبح المستخدم الرئيسي للقوى العاملة العربية[٢] .

وفي هذا المبحث من الدراسة سوف يقوم الباحث بتسليط الضوء على بعض التجارب العربية التي وضعت استراتيجية للبرامج التدريبية لغرض اعداد الفئة الشبابية وتأهيلها لسوق العمل ، وذلك لممارسة دورها في فتح المشاريع الصغيرة والمتوسطة والدخول الى سوق العمل لتحسين واقعها الاقتصادي والتخفيف من مشكلة البطالة والفقر حيث تكون هذه المشروعات بداية المشروعات الكبيرة التي تعمل على تحقق التنمية الاقتصادية لهذه البلدان من بينها جمهورية مصر العربية.

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع , العراق , مصدر سابق ص٣٠٤.
[٢] المصدر نفسه، ص ٢٠٣.

أولا: تجربة جمهورية مصر العربية:

جمهورية مصر العربية هي دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة افريقيا ، ولديها امتداد آسيوي ، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة اسيا ، فهي دولة عابرة للقارات ، قدر عدد سكانها (١٠٤) مليون نسمه ، إذ تبلغ مساحتها حوالي (١.٠٠٢.٠٠٠) كيلومتر مربع[١].

لقد تعرض المجتمع المصري في الآونة الاخيرة لجملة من التغيرات والتحولات ، التي اثرت بلا شك على بيئة العمل وعلى النسق المهني بوجه خاص ، فالسياق الاجتماعي الثقافي الذي يعيشه المجتمع المصري المتمثل في القيم والمعتقدات والسلوكيات والممارسات تأثر بشكل أو بآخر بهذه التحولات الاقتصادية والسياسية العو لمية والمحلية[٢].

مصر من الدول العربية التي تعرضت للكثير من الغزاة المستعمرين ، وضحت من اجل الاستقلال بالكثير من الشباب الوطنيين ، وبعد كل الحروب التي اطالت ارض مصر العربية اخذت الحكومات المصرية على عاتقها في بناء المنشئات التي دمرتها الحروب ، وبدأت بفئة الشباب كونهم الفئة المهيئة للتدريب للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلد ، فبدأت رسم البرامج التدريبية والخاصة بأعداد الشباب لسوق العمل لرفع مستواهم المعاشي وتخفيف حدة البطالة عندما نسلط الضوء على المشروعات الصغيرة في جمهورية مصر العربية نلاحظ انها لها الدور الفاعل في مجال التنمية الاقتصادية ، فبهذه المشاريع الصغيرة ينهض المجتمع ويترقى نحو نمو اقتصادي واسع ، والذي بدوره يقود عجلة المجتمع نحو الرقي والمساواة الى مصفى الدول الصناعية ، بهذه المشاريع يجد الشباب الفرصة التي تؤهلهم الى استعمال مهاراتهم وخبراتهم في الدخول الى سوق العمل كقيادين اكفاء .

عندما نتحدث عن المشروعات الصغيرة لما لها من اهمية بالغة ، إذ تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية في العديد من دول العالم في مراحل

---

(١) موقع الأمم المتحدة . مؤرشف ، اطلع علية بتاريخ ٢٠١٩١/١٢/١٠- United Nations – Egypt

(2) Munck ،R، Globalization and labour : the great new transformation، London ،Zed Books ،2002.

نمو مختلفة ، كما أنها تمثل المستوعب الأساسي للعمالة وتساهم بفعالية في التصدير وزيادة قدرات الابتكار، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نحو (٩٠ %) من إجمالي الشركات في معظم اقتصاديات العالم ، وتوفر ما بين (٤٠ % – ٨٠%) من إجمالي فرص العمل وتوظف من (٥٠%– ٦٠%) من القوى العاملة في العالم ، وتسهم هذه المشروعات بحوالي ٤٦% من الناتج المحلى العالمي، وتساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلى للعديد من الدول، فعلى سبيل المثال تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنحو(٨٥% ،٥١%) من إجمالي الناتج المحلى في كل من انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على الترتيب[١].

من هنا يلاحظ الباحث ان الدور الذي تسهم به المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، لهو دور بارز في اقتصاديات الدول العربية والاجنبية ، وكما يصبح على عاتقها توفير فرص العمل لتوظيف اكبر عدد من الباحثين عن العمل ، كما انها تلبي احتياجات العاملين فيها وبالتالي ينعكس انتاجها على المستوى المحلي من الدول العربية والاجنبية .

وتوضح الإحصاءات المتاحة عن بعض دول العالم العربي أن عدد المشروعات الصناعية التي تشغل أقل من عشرة عمال تمثل (٩٥%) في مصر و(٤٢%) في تونس و(٥٠%) في المغرب ، وتوضح البيانات المتاحة أن الأمر لا يختلف كثيراً في بقية دول العالم، وقد بدأت حكومات بلدان العالم المتقدمة والنامية على حد سواء أن تعي أهمية الدور الذي تسهم به المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاداتها، وبالتالي بدأت الحكومات مساندة هذه المشروعات من خلال وضع عدد من السياسات والقوانين واللوائح التي تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الازدهار والعمل في بيئة اقتصادية صحية[٢].

لذا ان جمهورية مصر العربية تفوق الدول العربية في نسبة المشروعات الصغيرة مقارنة مع بقية الدول العربية كتونس والمغرب ، حيث لمسة الحكومات العربية الدور الذي تسهم به

---

[١] البنك الاهلي المصري ، المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر في ظل قانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤، النشرة الاقتصادية ، العدد الرابع ، المجلد السابع والخمسون ، القاهرة ، ص٧٤.

[٢] عاصم عبد النبي احمد،المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية مصر انموذجا، بحث منشور٢٠١٧.

المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية اقتصادها ، وعملت بعدها بمساندة هذه المشاريع من خلال رسم استراتيجية نافعة في تحقيق التقدم البارز لهذه المشروعات للتنمية الاقتصادية لبلدانها، تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بناء القدرات الإنتاجية الشاملة، فهي تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على كافة مستويات الاقتصاد ، وتسهم في إرساء أنظمة اقتصادية تتميز بالديناميكية والمرونة ، تترابط فيها الشركات الصغيرة والكبيرة ، وهي تنتشر على نطاق واسع .

المعايير المستخدمة في تصنيف المشروعات الصغيرة[1].

يمكن تقسيم المعايير التي على اساسها يتم تصنيف المشروعات الصغيرة الى نوعين هما المعايير الكمية والمعاير الوصفية ، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

١ – **المعايير الكمية** (Quantitative Criteria) :

وتتمثل في حجم رأس المال المستمر في المصنع ، والماكينات ، وعدد العاملين، وحجم الإنتاج، أو معدل دورات الأعمال والتكنولوجيا المستعملة وقيمة المبيعات، إلا أن معيار عدد العاملين في المنظمة هو الأكثر انتشاراً وذلك لسهولته في التعامل ، وثباته لمدة من الزمن وكذلك معيار رأس المال المستثمر ، ونلاحظ أن هناك تفاوت في تعريف المشروعات الصغيرة من دولة لأخرى، وذلك نابع من التقدم الاقتصادي للدولة ، ومستوى معيشة أفرادها ، ومدى التقدم في الاستعمال التكنولوجي الصناعي في تلك الدول ، ويمكننا أن نلاحظ التباعد في الدول المختلفة من خلال الجدول التالي :

[1] محمد حامد الصياد ، التأمينات الاجتماعية والعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، منظمة العمل العربية ،ص١٥.

جدول(١)

يبين التباعد بين الدول في اعداد العاملين بالمشاريع الصغيرة

الدولة/الجهة	المعيار	متناهية الصغر	صغيرة	متوسطة
مصر (تعريفات متعددة منها)	عدد العمال	١-٤ عامل	٥-٤٩ عامل	٥٠-٩٩ عامل
	أصول ثابتة	أصغر من ٢٥ ألف جنيه	من ٢٥ إلى أصغر من ١٠٠ ألف جنيه	من ١٠٠ ألف جنيه إلى ٢ مليون جنيه
الوكالة الدولية للتنمية	عدد العمال	١-٥ عامل	٦-١٥ عامل	
	أصول ثابتة		أصغر من ٢٥ ألف جنيه	
الاتحاد الأوروبي	عدد العمال	حتى ١٠ عمال	حتى ٥٠ عامل	حتى ٢٥٠ عامل
إنجلترا	عدد العمال		أصغر من ١٥ عامل	
	رأس المال		أصغر من نصف مليون جنيه إسترليني	
المكسيك	عدد العمال	أصغر من ١٥ عامل	١٦-١٠٠ عامل	١٠١-٢٥٠ عامل
غانا	عدد العمال		أصغر من ٩ عامل	١٠ – ٣٠ عامل
ماليزيا	عدد العمال	من ٥-٥٠ عامل	أصغر من ٧٥ عامل	
تايوان	عدد العمال	أصغر من ٥٠ عامل		
اليابان	عدد العمال	أصغر من ٣٠٠ عامل		

٢- **المعايير النوعية(Qualitative Criteria)**[١].

إلى جانب المعايير الكمية هناك معايير وصفية (نوعية) تركز على الخصائص النوعية للمشروع الصغير من حيث درجة تأثيره في السوق ، وأيضاً شكل إدارته وملكيته ، وتعرف لجنة

[١] محمد حامد الصياد ، المصدر نفسه ، ص١٤.

التنمية الاقتصادية بالأمم المتحدة المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يتضمن اثنين على الأقل من الخصائص التالية:

١- عدم انفصال الملكية عن الإدارة، فعادةً ما يكون المدير مالك المشروع.

٢- تتمثل الملكية ورأس المال في فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد.

٣- مجال نشاط المشروع عملياً في الغالب، إذ يعيش العاملون والملاك في مجتمع واحد، ولا يشترط أن تكون الأسواق محلية.

٤- حجم المشروع يكون صغيراً بالمقارنة بالمشروعات الكبيرة التي تعمل في المجال نفسه.

ومن خلال هذه المعايير الوصفية يمكن القول أن المشروع الصغير هو منشأة شخصية مستقلة في الملكية والإدارة، تعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة في بيئة محلية وبعناصر إنتاج محصلة استخدامها محدودة مقارنة بمثيلاتها .

أ - ماهيه المشروعات الصغيرة في مصر :

تمثل المشروعات الصغيرة أهمية كبيرة في الاقتصاد القومي ، سواء في البلاد المتقدمة أو البلاد النامية ، خاصة في ظل تحرير التجارة ، وزيادة حدة المنافسة بين صادرات الدول والاحتياج المتزايد لتوليد فرص العمل والتشغيل ، مما نتج عنه ظهور مصطلح المشروعات الصغيرة ، مما دفع العديد من الدول الى وجود تعريف محدد للمشروعات الصغيرة ، والذي بات الامر صعبا وذلك لاختلاف الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين الدول بعضها البعض[١].

ظلت المشروعات الصغيرة في مصر ايضا تعاني من عدم وجود تعريف واضح محدد لها نظرا لاختلاف النظرة اليها لدى كل من اجهزة التخطيط والتنفيذ والاحصاء والتمويل، وبصدور القانون رقم (١٤١ لسنة ٢٠٠٤) والمسمى بقانون تنمية المشروعات الصغيرة توفر الاطار القانوني المنظم لتلك المشروعات ، وقد عرف القانون المشار اليه المشروعات الصغيرة

[١] سماح مصطفى عبد الغني ، تفعيل دور المشروعات الصغير في خدمة أهداف التنمية الاقتصادية المصرية وزارة المالية ، القاهرة ، الادارة المركزية للبحوث المالية والتنمية الادارية ،ص٥ .

بكل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطا اقتصاديا انتاجيا أو خدميا أو تجاريا لا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين الف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها عن خمسين عاملا ، وفيما يتعلق بالمشروعات المتناهية الصغر فقد عرفها القانون بكل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطا اقتصاديا انتاجيا أو خدميا أو تجاريا ويقل رأسمالها المدفوع عن خمسين الف جنيه ، ويلاحظ مما سبق أن المشرع المصري قد استخدم معياري العملة ورأس المال في تعريف المشروعات الصغيرة[١].

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة احد اهم المدخلات المهمة ضمن استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمصر ، إذ يعتبر تنمية هذه المشروعات أحد أهم وسائل مواجهة مشكلة البطالة ، علما انها قليلة رأس المال وكثيفة الايدي العاملة ، كما انها يمكن ان تسهم في تنمية الصادرات المصرية للخارج[٢].

ب – أهداف المشروعات الصغيرة والمتوسطة [٣] :

ولما كان للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الاهمية الكبيرة في التنمية الاقتصادية للبلد فهي تسعى الى تحقيق جملة من الاهداف التنموية للفرد والمجتمع منها :

١– ترقية روح المبادرة الفردية و الجماعية، باستعمال أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، و كذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان.

٢– استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة و هذا لمستحدثي المشروعات ، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استعمالهم لأشخاص آخرين ، ومن خلال الاستحداث لغرض العمل يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل.

---

[١] حسين عبد المطلب الاسرج ، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر ، كتاب الاهرام الاقتصادي ، العدد ٢٢٩، القاهرة ، مطابع مؤسسة الاهرام ،ص٧.

[٢] حسين عبد المطلب الاسرج ، المصدر نفسه ، ص ٨ -١٢.

[٣] محمد يعقوب ، مكانة وواقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية ، ملتقى تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة حسيبة بن بو علي ، ٢٠٠٦، ص٤٥-٤٦ .

٣- إعادة إدماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية، أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها جراء إعادة الهيكلة أو الخصخصة و هو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة.

٤- يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النائية، مما يجعلها أداة مهمة لترقية و تثمين الثروة المحلية، وإحدى وسائل الاندماج و التكامل بين المناطق.

٥- يمكن أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة و المتفاعلة معها و التي تشترك في استعمال المدخلات نفسها.

٦- تشكل إحدى مصادر الدخل بالنسبة لمستحدثيها و مستخدميها، كما تشكل مصدرا إضافيا لتنمية العائد المالي للدولة من خلال الاقتطاعات و الضرائب المختلفة.

تمثل المشروعات الصغيرة العصب الاقتصادي للمجتمع ، فمنها تنطلق عجلة التقدم والازدهار والبناء ، اغلب المشروعات تديرها الفئة الشبابية التي تلقت الخبرات والمهارات المهنية من خلال البرامج التدريبية الخاصة في مجال التهيؤ لممارسة النشاط العملي في سوق العمل ، وبهذه الخبرات يستطيع الشباب توظيفها في مجال العمل الحياتي الذي يكون في الاخر تحسين وضعهم المعاشي ، والتقليل من البطالة المتفشية في المجتمع ، لذا تعدّ البرامج التدريبية خارطة الطريق لرسم سياسة الاستثمار والنهوض بالمستوى الاقتصادي للمجتمع ، فهي البداية الاولية التي ينطلق منها الشباب لفهم واقعهم الاجتماعي وتطبيق ما تزودوا من معارف وخبرات ومهارات من خلال البرامج التدريبية التي تلقوها لغرض الاسراع في فتح المشاريع الصغيرة و والمتوسطة والتي تعمل على تحسين واقعهم الاقتصادي وبالتالي ينعكس هذا الواقع على البيئة التي يعيشون فيها ليزدهر المجتمع نحو الافضل .

وبالرغم من المردود الايجابي على الفرد والمجتمع من هذه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر الا أنها تعاني الكثير من المشكلات التي تواجه اقامة هذه المشاريع وتوسيعها على اكبر بقعة جغرافية في البلد ، من بين هذه المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة في مصر، مشكلة التمويل (Funding) ومشكلة تسويق المنتجات (Product Marketing)

(داخلياً وخارجياً) وشح الكادر الإداري وانخفاض مستواه (الإداري والفني) وتدني مستوى المهارات لدى العاملين والحاجة الماسة إلى المزيد من الخدمات والتسهيلات في المجالات المختلفة ويعدّ التمويل من أهم المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة ، ذلك لأن المصارف عادةً ترى بأن مستوى المخاطر المرتبطة بإقراض هذه المشروعات أكبر من المخاطر المرتبطة بإقراض المشروعات الكبيرة ، ويعود ذلك ربما إلى عدم استطاعة المشروعات الصغيرة استغلال الائتمان الممنوح لها بشكل جيد ،فضلاً عن عدم قيام هذه الصناعات بتقديم حسابات الأرباح والخسائر إلى المصارف في الأوقات المناسبة ، أو أنها لا تقدمها على الإطلاق ، وغالباً ما تشتكي المشروعات الصغيرة بأن المصارف تأخذ وقتاً طويلاً في إنهاء معاملات الائتمان مما يسبب لها الخسائر، ومن بين أسباب التأخير في تقديم الائتمان لهذه المشروعات هو عدم توفر الضمانات المطلوبة من قِبَل المصارف ، والمشكلة الثانية التي تواجه المشروعات الصغيرة هي شح الكادر الإداري المؤهل لتسيير المشروعات الصغيرة بالشكل المطلوب وكذلك انخفاض مستواه الإداري والمحاسبي والاقتصادي والفني والمشكلة الثالثة هي تسويق المنتجات سواءً في السوق الداخلي أو في الأسواق الخارجية ، إن صعوبة التسويق الداخلي قد تكمن في صغر حجم السوق ، أو انعدام الإمكانية على التسويق بالشكل المناسب ، أما بالنسبة إلى التسويق الخارجي أي التصدير إلى الخارج فإنه بلا شك مهمة ليست سهلة على الإطلاق وتتطلب الكثير من الإمكانيات والمهارات وكذلك المعلومات حول أذواق المستهلكين في الخارج ومستويات الأسعار ومستوى الجودة والنوعية المطلوبة للتصدير، هذا إلى جانب تدني المستوى التكنولوجي للعديد من المنتجات لدى المشروعات الصغيرة[1].

ج – مشكلة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

يمثل ضعف تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة مشكلة ، اما تنميتها واستمرارها بالعمل سيعقد المشاكل الاستثمارية التي تواجهها ، فالمشاريع الصغيرة بحاجة الى نظام لضمان القروض والحصول على تسهيلات ائتمانية بكلفة منخفضة ، فهناك ضعف في دور القطاع المالي والمصرفي بدعم هذه المشاريع لصعوبة توفير الضمانات عن القروض وأن توفرت فهي

[1] عاصم عبد النبي ، مصدر سابق

محدودة ويحول ذلك الى دون اقدام البنوك على اقراض المؤسسات الصغيرة ، فضلاً عن ان سياسات الاقراض واسلوب احتساب الاقساط ومدتها تقف عوائق امام استمرارية ونجاح المشاريع الصغيرة لذلك يضطر اصحاب هذه المشاريع للحصول على الاموال بشروط غير مناسبة تحت ضغط الحاجة الملحة لها ، فالمصارف تنظر الى المشاريع الصغيرة بأنها غير جديرة بالثقة الاستثمارية كذلك لهذه البنوك تصور بان هذه المشاريع جهات مقترضة عالية المخاطر[1].

نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة مرتبط بسياسة وطرق تمويلها ، فيجب ان تكون هناك تسهيلات مصرفية ، ترسم سياسة انسيابية سهلة وسريعة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وهنا يكون واجب على الدولة تشريع قانون يلزم على الجهات الممولة لهذه المشاريع بانسيابيه التمويل وسرعته ، حتى يكون الحافز الكبير لدى اصحاب هذه المشاريع بالاستمرار بالعمل بها لغرض توسيعها وزيادتها ، وبالتالي ينعكس هذا الاجراء على المجتمع بتوظيف الشباب الذين يبحثون على فرص عمل ، لتخفيف من حدة البطالة والفقر التي يعاني منها المجتمع ، فكثرة المشاريع وزيادة انتاجها وتوسعها يقضي على الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تفتك بالمجتمع وتقوده الى الهاوية من بين هذه المشاكل (المخدرات ، الجريمة) فالمشروعات الصغيرة والمتوسطة هي كخيار للحد من البطالة وتشغيل اكبر عدد من الشباب في كافة البلدان الاجنبية والعربية .

الفئة الشبابية التي تكون لها برامج رعاية اجتماعية مخطط لها مسبقا ، من خلالها تستفاد منها هذه الفئة بعدِّها بداية حراك المجتمع نحو المضي قدما لبناء مجتمع مزدهر من النواحي كافة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية أو تربوية ، إذ تعمل هذه البرامج على توعية الشباب وتأهيلها لكي تكون قادرة على تحمل المسئولية في النهوض بالواقع التنموي للمجتمع لكي يكون في مستوى مصاف الدول المتقدمة .

[1] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع , مصدر سابق ص٧٢ -٧٣.

د – اهمية المشاريع الصغيرة :

نظراً للتغيرات الاقتصادية في العالم الآن وما يترتب على تطبيق اتفاقات التجارة العالمية فإن الدور المحوري الذى تسهم به المشروعات الصغيرة في عمليات التنمية يعد من أهم المحاور الاستراتيجية، التي يمكن أن تعتمد عليها اقتصاديات الدول النامية وذلك للأسباب الآتية[1]:

١- إنَّ المشروعات الصغيرة من أهم الآليات الفعالة في تنويع وتوسيع قاعدة المنتجات والصناعات، وكذلك الخدمات التي تكون بدورها الهيكل الاقتصادي لمعظم دول العالم المتقدم .

٢- وإنَّ المشروعات الصغيرة إحدى حلقات التوازن في الهياكل الاقتصادية، بما تتميز به من مرونة وسرعة استجابة لمتغيرات الأسواق المحلية والعالمية حيث تسهم المشروعات الصغيرة بشكل كبير في استعمال واستثمار المدخرات ورؤوس الأموال المحلية وتلبى بذلك الطلب على تنشيط الاستثمار الإنتاجي والتصنيعي .

٣- تتسم المشروعات الصغيرة بصغر حجم الاستثمار مما يتيح لها الفرصة للتقليل من حجم الخسائر وتوجيه الاستثمارات بشكل مباشر إلى عمليات الإنتاج فقط .

ونظراً لصغر حجم هذه المؤسسات فإنها شديدة الحساسية لمتغيرات الأسواق أكثر من المؤسسات الكبيرة ، وبالتالي تتعرض للانهيار والتلاشي بشكل أكبر من المؤسسات الكبيرة ، إذ تساهم المشروعات الصغيرة في التخفيف من حدة الفقر، ورفع المستوى المعيشي للفئات الأكثر فقراً عن طريق فرص العمل التي توفرها للعمالة غير الماهرة ، وتوليد دخل إضافي للطبقات الفقيرة عند امتلاكها وتشغيلها للمشروعات الصغيرة، وتوفر أيضاً سلعاً وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود والتي تسعى للحصول عليها بأسعار رخيصة نسبياً تتفق مع قدراتها الشرائية(وإن كان الأمر يتطلب التنازل بعض الشيء عن اعتبارات الجودة)، وتحافظ على الأعمال التراثية (حرفية ويدوية) التي تمثل أهمية قصوى للاقتصاد المصري وتنمية هذه المشروعات الحرفية التقليدية الصغيرة يفتح الأبواب لتشغيل الشباب ، وأيضاً يفتح أبوابا للتصدير بكميات كبيرة تدر دخلا للاقتصاد القومي، ولذا يجب الحفاظ على هذه الصناعات التقليدية من الاندثار، وتساعد المشروعات الكبيرة في بعض الأنشطة التسويقية ، والتوزيع ، والصيانة وصناعة قطع

[1] على سليم حسان إسماعيل، دور المشرعات الصغيرة والعمل الحرفي مواجهة أزمة البطالة المقومات والمعوقات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة،٢٠٠٤، ص٥٥٢-٥٥٣ .

الغيار، الأمر الذى يمكن المشروعات الكبيرة من التركيز على الأنشطة الرئيسة وذلك يؤدى إلى تخفيض تكلفة التسويق، ويمكن أن تكون مصدراً للتجديد والابتكار وتسهم في خلق كوادر إدارية وفنية يمكنها الانتقال للعمل في المشروعات الكبيرة وإنهاء وعاء للتكوين الرأسمالي من حيث امتصاصها للمدخرات الفائضة والعاطلة فضلاً عن إنها توفر فرصاً استثمارية لأصحاب المدخرات الصغيرة[١].

واستيعاب أكبر قدر من القوى العاملة وتقليل مستوى البطالة واكتساب المهارات من خلال توفير فرص العمل واكساب العاملين غير الماهرين مهارات بمرور الوقت إذ توفر متطلبات السوق من السلع والخدمات ، وتوفير مستلزمات المؤسسات الكبرى ، وإعطاء مرونة في مجال تحسين قدرة الاقتصاد على التكيف والاستجابة للتقلبات الاقتصادية ، إذ لا يؤثر اختفاء عدد منها على مجمل النشاط الاقتصادي قياساً بالمشروعات المتوسطة والكبيرة هذا قد يؤدى إلى تخفيف الهجرة من الريف إلى المدينة لأنها تستعمل الموارد المحلية والقوى العاملة، مما يحقق التوازن الاجتماعي والاقتصاد في خلق فرص منتجة للعديد من المهارات والكفاءات وتوسيع قاعدة رجال الأعمال وخلق الفرص لتطوير المهارات والقيادات الإدارية من خلال تشجيع المبادرة والابداع والابتكار[٢].

تتميز المشروعات الصغيرة بخصائص تميزها عن المشروعات الكبيرة هي أن هيكلها التنظيمي بسيط يعتمد على مستويات إشراف محدودة ، والمشروعات الصغيرة تعتمد على المهارة الحرفية والتخصص والجودة ، وتتميز أيضاً بالضآلة النسبية لرأس المال المطلوب للبدء بها وبالتالي صغر حجم القروض اللازمة مما يسهل عملية التمويل خصوصاً إذا كان المستحدث أو المستحدثون يمتلكون نصيباً من رأس المال بصورته العينية أو النقدية لذلك مصادر التمويل للمقاولات الصغيرة غالباً ما تكون ذاتية، والقدرة على التكييف في مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة والتي قد لا تكون المشروعات الكبيرة دائماً قادرة على مواجهتها والقدرة أيضاً على سرعة التغيير والتطوير والتكييف مع متغيرات التحديث والنمو خاصة فيما يتعلق برغبات المستهلكين

---

[١] صابر أحمد عبد الباقي، المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٠، ص٢.

[٢] عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات تمويل المشاريع الصغيرة، رسالة ماجستير ، الدار الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٩، ص١٥.

وأذواقهم ، والقدرة على إشباع حاجاتهم في أماكن تواجدهم ،الأمر الذى يفسح المجال أمام تحقيق التشغيل الذاتي ، وترقية الاقتصاد العائلي ، وسهولة تأسيس هذا النوع من المشروعات[١].

لذا يرى اباحث ومن خلال عمله أن المشروعات الصغيرة يبدأ العمل بها بعد ان يدخل الشاب المتدرب دورات تدريبية في مجال ابتكار الاعمال لاكتساب المهارات والخبرات من خلال برنامج معد من قبل لغرض تأهيل الشباب لفتح هذه المشاريع بعد منحهم قروض ميسرة وممولة لنوع مشروعه المستقبلي والذي يكون بداية انطلاق لحياة افضل من ذي قبل .

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خصائص أخرى مما يؤهلها لتحقيق اهدافها يمكن تلخيصها في النقاط التالية[٢]:

١- صغر الحجم وقلة التخصص في العمل، مما يساعد على المرونة و التكيف مع الأوضاع الاقتصادية المحلية والوطنية، ويمكن أن تكون دولية في ضل العولمة و التفتح الاقتصادي العالمي .

٢- سرعة الاستجابة لحاجات السوق، ذلك أن صغر الحجم عموما و قلة التخصص و ضآلة رأس المال كلها عوامل تسمح بتغير درجة و مستوى النشاط أو طبيعته ، على اعتبار أنه سيكون أقل كلفة بكثير مما لو تعلق الأمر بمؤسسة كبرى.

٣- دقة الإنتاج و التخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي مما يساعد على رفع مستوى الإنتاجية ومن خلالها تخفيض كلفة الإنتاج.

٤- سرعة الإعلام و سهولة انتشار المعلومة داخل هذا النوع من المؤسسات يمكنها من التكيف بسرعة مع الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية.

---

[١] منظمة العمل العربية، الصناعات الصغرى والحرف التقليدية في الوطن العربي أداة للتنمية، الدورة ٢١، القاهرة،١٩٩٤،ص١٤.

[٢] حميدي يوسف، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديات العولمة، مجلة جديد الاقتصاد(الجزائر: الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، ٢٠٠٧ ، ص٢٧٢.

د – العوائق التي تحد من مساهمة المشروعات الصغيرة في التشغيل وتوليد فرص العمل[1]:

إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة لم تتمكن حتى الآن من توفير فرص عمل كافية وأنها ذات فاعلية محدودة على احتواء البطالة، أو تحسين ظروف العمل، أو زيادة الإنتاجية، أو تحقيق مستوى دخل مرتفع للعاملين بها في العديد من الدول العربية، لأسباب عديدة، أهمها:

١– ضعف قدرة ورغبة الشباب العاطلين عن العمل على المبادرة وإنشاء المشروعات: يفتقر معظم الشباب العاطلين عن العمل إلى العديد من المهارات الضرورية لنجاح مشروعات الأعمال من أهمها الفطنة في الأعمال، والحس الاستثماري ، وروح المبادرة الفردية والمهارات الأساسية والحياتية الموجهة نحو الأسواق، والواقع أن هذه المهارات يصعب تعلمها عبر الأنشطة التدريبية، ومن جانب آخر تعمل العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية على إضعاف روح المبادرة والرغبة في التشغيل الذاتي، من بينها التوجه التقليدي للعمل في الوظائف الحكومية بسبب ما تتميز به من منافع وظيفية تفوق تلك القطاعات الأخرى(رواتب وأمن وظيفي أعلى وساعات عمل أقل مقارنة بالقطاع الخاص) والتكافل الاجتماعي الذى يشجع الشباب على الاستمرار دون عمل في انتظار الوظيفة المرغوبة .

٢– بيئة أعمال غير مناسبة: لا توفر بيئة الأعمال العربية الدعم اللازم للقطاع الخاص، وأشار العديد من التقارير إلى وقت الشركات الضائع بسبب طول الإجراءات الحكومية، وتكاليف التأسيس المرتفعة، والأعباء والتكاليف الناجمة عن الحصول على الرخص وتخليص الجمارك، ونظام الضرائب المعقد، والقطاع المصرفي غير المتطور، والنفاذ غير الملائم للتمويل، وضعف البنية التحتية الداعمة للشركات.

٣– الكلفة المرتفعة لبرامج التدريب الخاصة برفع روح المبادرة الفردية: من أهم مقومات نجاح برامج التدريب الداعمة لروح المبادرة أن يتم تصميمها خصيصاً لتتناسب مع الاحتياجات التدريبية للفئة المستهدفة أي حسب نوع المتدربين.

---

[1] نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي ، الوضع القائم والتحديات المستقبلية، مجلة علوم انسانية، العدد٣٠،٢٠٠٦،ص٣٧-٣٨.

٤- عدم استمرارية البرامج في توفير الدعم الفني المكثف المطلوب: تحرص معظم البرامج على أن يحصل أصحاب المشاريع الشباب على المساعدات المالية والتدريبية في بداية العمل، حيث أن القليل منها يتواصل مع المتدربين لاستمرارية حصولهم على الاستشارات والمعلومات اللازمة من أجل دوام مشاريعهم وتوسيع رقعة أعمالهم ، وبما أن هذه المشاريع لم تنشأ نتيجة تطور اقتصادي طبيعي في الدولة المعنية، وإنما أسست للاستفادة من الحوافز التي يوفرها النظام الاقتصادي من أجل زيادة التشغيل، يزيد احتمال فشلها عندما لا يستمر توفير الدعم أو يتوقف قبل أوانه.

٥- ضآلة حجم التمويل: وهذا راجع لعدم وجود مرونة لمنح القروض للمؤسسات الصغيرة من طرف القطاع المصرفي نتيجة شروط القروض والضمانات المفروضة، فضلاً عن عدم وجود تنوع في قنوات الائتمان حسب نوع واستخدام القرض ودرجة أهمية الصناعة .

٦- صعوبة إيجاد المكان الدائم والمناسب لإقامة المؤسسة: بسبب ارتفاع أسعار المباني والأراضي أو انعدامها فضلاً عن ارتفاع تكلفة الحصول على مقومات عوامل الإنتاج الأخرى. فلابد ان تكون هناك استراتيجية حكومية دقيقة لجعل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تساهم بشكل كبير لدفع الشباب الى انشائها واستمرارية العمل بها ، بحيث لا تكون عبء ثقيل على عاتقهم حتى تكون هذه المشاريع تنموية لتحسين الواقع المعاشي والتخفيف من حدة البطالة والفقر.

ثانيا : برامج التشغيل في البلدان العربية :

اعتمدت برامج التشغيل في البلدان العربية ، كما هو الحال في البلدان الاخرى ، على برامج لتحسين القابلية للتشغيل، أو لزيادة الطلب على القوى العاملة، أو تحسين ملاقاة العرض من القوى العاملة مع الطلب عليها، حسب الفئات المتضررة منها، هو الذي يحدد اولويات تلك البرامج ، لذلك نالت برامج تشغيل الشباب، وأحيانا الجامعيين منهم بشكل خاص عناية فائقة ، كما ظهر الحرص على انجاح برامج الاصلاح الاقتصادي من خلال تبني شبكات الامان الاجتماعي، وتتمثل هذه خاصة في صناديق التنمية الاجتماعية والتشغيل (مصر ، الجزائر ، اليمن، سوريا، الاردن) والمشترك بين جميع تلك البرامج هو تحفيز القطاع الخاص للقيام بدوره

اما دور الحكومة فقد تراجع ، الا في حالات نادرة مثل الاردن ، بدأت الجزائر برامج التشغيل بصندوق الاعانة على تشغيل الشباب عام (١٩٩٠) في اطار وزارة العمل والحماية الاجتماعية واتجه الجهد في بدايته لقيام التعاونيات بين الشباب عام (١٩٩٥) ومن أهم الاجهزة المعنية بدعم الشباب في الجزائر هي (وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، وكالة التنمية الاجتماعية على غرار صندوق التنمية الاجتماعية في مصر واليمن ، الصندوق الوطني للتأمين ضد البطالة وهو تجربة لها نظيرها في مملكة البحرين فقط[١].

يلاحظ الباحث ان اهتمام الجزائر بفئة الشباب كونها الفئة القادرة على تحسين واقع المجتمع ، لذلك يصب الاهتمام وافضلية رعاية ودعم هذه الفئة من حيث توفير فرص العمل لها لغرض تشغيل اكبر نسبة من الشباب بمختلف الاتجاهات التنموية ، حتى تصل الى مرحلة القضاء على البطالة ، فالفئة الشبابية سواء كانت في الجزائر وغيرها من البلدان العربية هي الفئة الاكثر نسبة في المجتمع ، والاهتمام بها وتوفير فرص العمل لها هو من السياسة الناجحة لكل دولة ، فبالشباب تزدهر المجتمعات وتقودها الى الامام نحو بناء مجتمع صناعي اجتماعي يضاهي المجتمعات المتقدمة .

بدأت تونس برامج تشغيل الشباب في وقت مبكر عام (١٩٨١) صدر بها قانون بعد ذلك عام (١٩٩٣) وكانت تلك البرامج تتمثل خاصة في تنفيذ عقود التدريب من أجل التشغيل لذوي التعليم المتوسط والجامعي أو للإعداد للحياة المهنية ، ومع برامج الاصلاح الاقتصادي انشأ صندوق الادماج والتأهيل المهني عام (١٩٩١) بالتعاون مع البنك الدولي ، وزخرت تونس بالمؤسسات والاجهزة والاليات المعنية بالتشغيل ومن اهمها (الصندوق الوطني للتشغيل عام ١٩٩٣، والذي اصبح الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل عام ٢٠٠٣، الصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والحرف الصغرى ، برمج التنمية الريفية المدمجة ، الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي ، صندوق التضامن الوطني ، صندوق النهوض بالمؤسسات الصغيرة) تراجعت معدلات البطالة في تونس في السنوات الاخيرة ببطء شديد (كان معدل البطالة عام ١٩٩٩ بنسبة ١٥.٨% ، وتولى تراجعه البطيء كل عام حتى وصل عام ٢٠٠٤ الى نسبة ١٥% [٢].

---

[١] - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ,العراق ,مصدر سابق ص ١٥٦.

[٢] - مصطفى الماجري ،واقع وآفاق المنشآت الصغيرة في تونس ، ٢٠٠٥.

وفي مصر تتركز اهم البرامج لدى الصندوق الاجتماعي للتنمية ، وقد انشأ عام (١٩٩١) ويستهدف الفقراء العاطلين عن العمل ، وهو أول شبكة عربية للأمان الاجتماعي في اطار برامج الاصلاح الاقتصادي ، حيث تنوعت برامج هذا الصندوق وتطورت لتشمل (برامج الاشغال العامة ، التنمية المحلية ، تنمية المؤسسات والمؤسسات الصغرى ، فقد اوجد هذا الصندوق مئات الالاف من الوظائف الدائمة والموقتة ،وما زال يتلقى دعما مهما من مصادر تمويل خارجية [١].

وفي سوريا بدأت بمكافحة البطالة في وقت مبكر قريب عندما انشأت هيئة مكافحة البطالة في عام (٢٠٠١) ، وكان هدفها ايجاد فرص عمل لـ (٨٠٠) الف عاطل عن العمل ، حيث رصد لها مبلغ قدره (٥٠) مليار ليرة سورية ، واستبدلت الهيئة بأخرى باسم الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات عام (٢٠٠٦) ، وعلى الهيئة مسؤوليات كبيرة تتمثل في المساهمة في خلق (١٢٥٠) فرصة عمل خلال الخطة الخمسية العاشرة للأعوام (٢٠٠٦-٢٠١٠) ، وخفض مدل البطالة الى ٨% ، وتعني الهيئة بالمشروعات بالغة الصغر ، والمشروعات الاسرية اضافة الى المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وساهمت الهيئة في مشاريع نوعية ، وفي حاضنات اعمال ، وخصصت ٢٠% من مواردها لبرامج الاشغال العامة ، و١٠% لبرامج التدريب والتنمية المجتمعية ، وكانت فرص العمل الجديدة التي تولدت عن جهود الهيئة بلغت حوالى (١٩٢) الف فرصة عمل خلال خمس سنوات[٢].

وفي الاردن يتشابه وضع هياكل التشغيل مع بعض ما هو موجود في تونس ، ولكن الشبه اكبر من حيث بنية سوق العمل مع بلدان مجلس التعاون الخليجي ، فالمشغل الاكبر للأردنيين هو القطاعان الحكومي والعام ، واغلب فرص التشغيل الجديدة تذهب للوافدين ، ومازال المواطنون يفضلون العمل في الحكومة ، وتبرز مشكلة البطالة بين خريجي التعليم ، واستقطب الاردن عونا لتنفيذ العديد من مشاريع التشغيل من بينها (مشروع مكافحة الفقر والبطالة ، مشروع الحوار الوطني ، المشروع الوطني

---

[١] - منظمة العمل العربية ، اوضاع التشغيل في البلدان العربية حالة مصر للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢١، ص ٧٧-٧٨

[٢] - بيان هاني حرب ، دور المشروعات الصغيرة في توظيف وتنمية المهارات البشرية ، منظمة العمل العربية ، القاهرة ،٢٠٠٧.

الخاص بعمل الاطفال ، مشروع التدريب والتشغيل الوطني ، مركز التشغيل الوطني ، مشروع سياسات الهجرة) ، وكانت الاردن قد طورت بنية احصائية من خلال مشروع (المنار) وربطت التشغيل بتنمية الموارد البشرية من خلال مركز خاص ، فضلا عن برامج كانت طموحة مثل (صندوق التشغيل والتمية ، ومشاريع اخرى في اطار المنظمات غير الحومية او الانفاق من الزكاة) ويبدو ان قدر الاردن تاريخيا وجغرافيا يجعله اكثر المتأثرين بالأعاصير والزوابع من حوله واحدى خسائر ذلك فرص التشغيل ، لذلك بقية معدل البطالة يراوح عند مستواه بالرغم من كل الجهود[1].

وخلاصة مما ذكر يرى الباحث ان برامج التدريب والتشغيل تنتشر في بلدان العالم جميعها سواء كانت هذه البلدان نامية أو متقدمة ، وهذه البرامج توجه لإفراد المجتمع ، وخاصة الفئات الاكثر تضررا بظاهرة البطالة ، وفي مقدمة هذه الفئات هم الشباب ، حيث تكون هذه الفئة الاكثر نسبة في المجتمع من الناحية العددية ، حيث يشارك في تنفيذ هذه البرامج جهات حكومية ومنظمات انسانية وبعض الشركات الكبرى.

إذ تعمل البلدان العربية بكل طاقاتها لتكون جاهدة للتخفيف من مشكلة البطالة والفقر في مجتمعاتها ، فهي تسعى لرسم استراتيجية عمل جديدة لغرض توظيفها في الحياة الاجتماعية تعمل من خلالها في دعم المشاريع الصغيرة وطرق تمويلها ، والتقليل من الروتين الاداري للحصول على القروض الممولة لهذه المشروعات حتى يكون لها الدور البارز في تحقيق التنمية الوطنية وتشغيل اكبر عدد من العاطلين عن العمل ، لتحقيق التنمية المحلية و التخفيف من الكثير من المشاكل الاجتماعية ومن بينها البطالة والفقر .

[1] - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع, مصدر سابق ص ١٥٨-١٥٩.

المبحث الثالث

واقع البرامج التدريبية وتأهيل الشباب والمشاريع الصغيرة محلياً

تسهم البرامج التدريبية الدور البارز في الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع ، فهي الطريق الصحيح لتنمية قدرات الفرد وتزويده بالخبرات والمهارات المهنية ، حتى تكون له القدرة لتوظيفها والاستفادة منها في شتى مجالات الحياة لتحسين واقعة المعاشي ، فالبرامج التدريبية تتدخل في كافة جوانب الحياة ، والذي يهم الباحث في هذه الدراسة البرامج التدريبية التي تكون لها القدرة على تهيئة واعداد الشباب لممارسة الخبرات والمهارات التي تم تعلمها من هذه البرامج في واقعهم الاجتماعي ، لغرض الحصول على فرص عمل جديدة ، تعمل على انتشالهم من بيئة البطالة والفقر الى آفاق العمل والانتاج ، فمن خلال عمل الباحث أن البرامج التدريبية التي يتلقاها الشباب أو الفئات الاخرى هي على شكل دورات تفتح في مقر القسم لغرض مباشرتهم بالدوام والاستماع الى المحاضرات النظرية ومن ثم تطبيقها عمليا حتى يصبح متهيئا الى فتح المشروع الذي يختاره حسب الرغبة وهذا بعد ان يتم منحه القرض الذي يكفيه لسد حاجته في المشروع ، وفي هذا المبحث سوف يتطرق الباحث الى واقع البرامج التدريبية والتي تعمل على تأهيل الشباب وتزويدهم بالمهارات المهنية لخلق فرص عمل جديدة وهي فتح المشاريع الصغيرة والتي ربما تسهم في التخفيف من بطالة الشباب على المستوى المحلي ، لذا سوف يتطرق الباحث في هذا المبحث على تجربة العراق في البرامج التدريبية والخاص في هذا المجال .

تجربة العراق في البرامج التدريبية وتأهيل الشباب :

العراق من البلدان العربية النامية ، ،يقع غرب قارة اسيا ، يحده من الشمال تركيا ومن الجنوب الكويت والمملكة العربية السعودية ، ومن الشرق ايران ، ومن الغرب سوريا والاردن تعرض العراق للكثير من الغزاة منها الغزو البريطاني والعثماني والامريكي ، كل هذه الغزاة طامعة بأرضه وخيراته ، فهو بلد الخيرات يضم اعذب نهري في العالم هما دجلة والفرات ، واكبر خزين من النفط ، رغم هذه الخيرات وعدم وجود حكومة رشيدة ، يعاني اهله من مشكلة الفقر والبطالة .

خلفت الحروب الكثير من الدمار والخراب في البلد وزادة نسبة العاطلين عن العمل وبالذات بعد عام ٢٠٠٣ أي بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، سوف يتطرق الباحث في هذه الاوراق كيف رسمة الدولة سياستها في وضع أليه للبرامج التدريبية والتي تخص الشباب وكيفية تهيئة فرص العمل لهم لفتح المشاريع الصغيرة ؟ وهل كان هناك دور لهذه المشاريع لتنمية اقتصاد البلد والنهوض به بمصافي الدول العربية ؟ أم انه هذه المشاريع وطريقة تمويلها اصبحت عبء وتركة ثقيلة زادة من كاهل المواطن وبالتالي زاد الفقر والبطالة ؟

نبذة تاريخية :

مارست وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نشاطها التدريبي عام (١٩٧٢) بعد صدور قانون العمل ذي الرقم (١٥١) عام (١٩٧٠) الملغى ، وبعد ذلك تم العمل وفق بنود قانون العمل المرقم (٧١) لسنة (١٩٨٧) الملغى وقانون رقم (٣٧) لسنة (٢٠١٥) وكما يلي[١]:

١- لأجل امداد قطاعات العمل المختلفة بما تحتاج اليه من مهارات فنية ذات تخصصات مختلفة ولغرض تنفيذ ما ورد في القوانين اعلاه فقد قامت الوزارة بإنشاء مراكز للتدريب المهني (بغداد ، النجف ، نينوى ، اربيل ، البصرة ، كركوك) تتولى مهمة تدريب الشباب العاطلين عن العمل وتزويدهم بالمهارات الاساسية التي تؤهلهم لإيجاد فرص عمل مناسبة لهم ، وقد تم تدريب ما يقارب (٣٠٠٠٠) متدرب لغاية سنة ٢٠٠٣.

٢- عملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد عام (٢٠٠٣) على نقل ملكية مجموعة من مراكز التدريب التابعة لبعض الوزارات والهيئات المنحلة بعد اعادة ترتيبها ، وتأهيلها واستحداث عدة مراكز تدريبية مهنية جديدة ، اضافة الى ايصال فرص التدريب المهني الى المناطق ذات الكثافة السكانية الاكثر عمقا في العراق ، من خلال تبني التدريب الشعبي للمناطق المتضررة ، إذ تقوم هذه المراكز بالتدريب على مهن (الخياطة ، الحاسبات ، الكوافير ، اللغة الانكليزية ، اللغة العربية) ليصبح عدد مراكز التدريب المهني (٣٨) موزع في انحاء العراق عدا اقليم

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دليل التدريب المهني ، دائرة التدريب المهني / بغداد ، ٢٠١٨، ص٢.

كردستان ، إذ استطاعت هذه المراكز تدريب اكثر من (٢٠٠٠٠٠) متدرب من فئة الشباب للفترة من (٢٠٠٣ لغاية ٢٠١٧) بدورات متنوعة .

٣- اتبعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نظام التدريب المهني السريع ، إذ تنفذ ثلاث انواع من الدورات التدريبية هي (الدورات المهنية ومدة الدورة فيها تتراوح من (٢-٣) شهر، الدورات التعليمية ومدة الدورة فيها شهرين ، الدورات الريادية وتشمل

أ_ ابتكار الاعمال مدتها خمسة ايام ، ب - المهارات الحياتية مدتها عشرة ايام ، ج- التعرف الى عالم الاعمال مدتها خمسة ايام ، علما ان الهدف الاساسي هو استيعاب وتدريب العاطلين عن العمل والمتسربين من المراحل الدراسية .

ومن خلال عمل الباحث يرى أنه ما ذكر في اعلاه هناك اهتمام كبير من قبل القطاع الحكومي في مجال البرامج التدريبية وما تصبو الية من تدريب الشباب العاطلين والذين يبحثون على فرصة عمل ، وهذه البرامج التي تقوم بها مراكز التدريب في بعض محافظات القطر تعمل على تدريب مهني كفوء ، وذا محصلات تعليمية مبنية على استجابة لحاجة السوق ، حيث ارادة هذه البرامج التدريبية ان تصل رسالتها الفاعلة والمساهمة في تلبية احتياجات العمل من ايدي عاملة ماهرة ، أو شبه ماهرة ، من خلال التدريب للشباب ورفع الكفاءة وتزويدهم بالمهارات المهنية مبنية على معايير مهنية وطنية وبمشاركة فاعلة في سوق العمل .

جدول (٢)

المراكز التدريبية التابعة لدائرة التدريب المهني في العراق[(١)]

ت	اسم المركز	الملاحظات
١	مركز التدريب المهني في الزعفرانية	
٢	مركز لوليد للتدريب المهني	
٣	مركز الشعلة للتدريب المهني	
٤	مركز الوزيرية للتدريب المهني	
٥	المركز العراقي الكوري للتدريب المهني	
٦	مركز المعتصم للتدريب المهني	
٧	مركز الرصافة للتدريب المهني	
٨	مركز التدريب المهني ابي غريب	
٩	مركز التدريب المهني في الاسكندرية	
١٠	مركز التدريب المهني في النجف	
١١	مركز التدريب المهني في الكوت	
١٢	مركز التدريب المهني في كركوك	
١٣	مركز التدريب المهني في الناصرية	
١٤	مركز التدريب المهني في خور الزبير	
١٥	مركز التدريب المهني في ابي الخصيب	
١٦	مركز التدريب المهني في ميسان	
١٧	مركز التدريب المهني في البصرة	
١٨	مركز التدريب المهني في كربلاء	
١٩	مركز التدريب المهني في الديوانية	
٢٠	مركز التدريب المهني في نينوى	قيد التأهيل

(١) - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دليل التدريب المهني لعام ٢٠١٨.

أولا _ الغايات من البرامج التدريبية[1]:

تسعى البرامج التدريبية والخاصة في مجال اعداد الفئة الشبابية وتأهيلها للحصول على فرص عمل جديدة وذلك لفتح المشاريع الصغيرة ،لتحقيق الكثير من الغايات والتي تكون لصالح الشباب من بينها :

١- تأسيس المناخ التدريبي ، من خلال الارتقاء بالبنية التحتية للورش التدريبية .

٢- تلبية احتياجات سوق العمل للخبرات والمهارات المختلفة ، وذلك من خلال اعداد موارد بشرية (شبابية) مهنية ، بمستويات تأهيل متعددة ، قادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة.

٣- تخفيض معدل البطالة وخاصة بين الشباب ، من خلال استيعاب الموارد البشرية الراغبة والقادرة على التدريب ، ممن هم بحاجة ماسة الى اكتساب المهارات المهنية .

٤- رصد احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة ، لمخرجات التدريب المهني ، لإعداد البرامج والتكيف مع المتغيرات البيئية .

٥- الاسهام بنشر ثقافة التعلم مدى الحياة لجميع الفئات الراغبة ، وتوفير البيئة المناسبة لذلك بما يدعم التنمية المستدامة .

٦- تقديم البرامج التدريبية بالجودة والكفاية التي تؤهل المتدرب(الشاب) للحصول على عمل مناسب في سوق العمل الحر .

٧- نشر الوعي بأهمية العمل في المجالات المهنية في اوساط المجتمع ، والاختيار الصحيح للمسار المهني من خلال الارشاد والتوجيه المهني .

٨- القدرة على التكيف والتعامل بنجاح مع التحديات والتغيرات التي تطرأ على احتياجات سوق العمل من المهن والاعمال المهارات . من خلال عمل الباحث يرى ان البرامج التدريبية التي يباشر بها المتدرب (الشاب) تكون مقترنه بمشروع منحة القرض ،المشروط بمباشرة العاطل عن العمل بالبرامج التدريبية ، لغرض تزويده بالمهارات والخبرات اللازمة التي تهيئه لفتح مشروعه

[1] - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دليل التدريب المهني ، العراق , المصدر نفسه، ص٤ .

بعد انتهاء مدة الدورة التدريبية المقامة في القسم المعني ، إذ تكون غاية البرامج التدريبية هو تهيئة الشخص العاطل سواء كان ذكر أو انثى وتزويده بالخبرات والمهارات التي تنفعه لفتح المشروع الصغير الذي يرغب في فتحه بعد حصوله على مبلغ القرض من الجهة الممولة لهذا المبلغ .

ثانيا : ضوابط وتعليمات القبول للاستفادة من البرامج التدريبية :

حتى يكون هناك استراتيجية مخططة لها مسبقا لغرض قبول الشخص العاطل عن العمل (ذكر كان ام انثى) والذي بدوره يبحث عن فرصة عمل ، لابد ان تكون هناك ضوابط وتعليمات قبوله في المشاركة بالبرامج التدريبية ، والتي تكون بداية طريقه للحصول على فرصة عمل منسبة يستطيع من خلالها تحسين المستوى المعاشي له ولأفراد اسرته ، وهذا بدوره ينعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهذا الشاب ، لان العمل يهيئه المكانة الاجتماعية الجيدة والوضع الاقتصادي الحسن ، ومن بين هذه الضوابط والتعليمات هي[1] :

١- عملا بالقانون رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥• . والمتضمن تعديلا لقانون رقم (٣٨) لسنة ٢٠٠٧ يمنح المتدرب الملتحق بمركز التدريب المهني مكافأة مقدارها عشرة الآف دينار فقط عن كل يوم تدريب فعلي .

٢- يشمل بالتدريب كل من هم في سن العمل .

٣- ان يكون مسجلا في قاعدة البيانات التابعة لدائرة التشغيل والقروض كعاطل عن العمل ، اي باحث عن عمل (لديه بطاقة استشارية) .

٤- ان يكون حاصلا على الشهادة الابتدائية على اقل تقدير بالنسبة للدورات المهنية والتعليمية والريادية ، عدا المتقدم على دورات البناء ، والخياطة ، والكوافير ، والحلاقة ، وتصليح المولدات حيث يكفي ان يجد القراءة والكتابة .

٥- ان يجتاز المتقدم المقابلة التي تجريها اللجنة المختصة في المركز التدريبي.

---

[1] وزارة العمل ،دليل التدريب ،مصدر سابق ، ص٥.

• يهدف هذا القانون الى تنظيم علاقات العمل بين العمال وأصحاب العمل ومنظماتهم بهدف حماية حقوق كل منهما، وتحقيق التنمية المستدامة المستندة الى العدالة الاجتماعية والمساواة ،وتأمين العمل اللائق للجميع من دون أي تمييز لبناء الاقتصاد الوطني ، وتحقيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية ، وتنظيم عمل الأجانب العاملين أو الراغبين في العمل بجمهورية العراق وتنفيذ أحكام اتفاقيات العمل العربية والدولية المصادق عليها قانونا.

٦- يكون الدوام للدورات جميعها في مراكز التدريب خمس ساعات تدريبية يوميا .

٧- مدة الدورات المهنية من شهرين الى ثلاثة اشهر .

٨- توقيع العقد المعتمد مع المتدرب من قبل المركز تحدد فيه الالتزامات المترتبة على الطرفين.

٩- اصدار اوامر ادارية من قبل المركز بالمشاركة بالدورات ، كلا حسب الدورة التدريبية مع تحديد دقيق لبداية الدورة.

ثالثا : البرامج التدريبية والعمل اللائق :

تسعى البرامج التدريبية الى رسم جدولة جديدة للشباب الباحثين عن فرصة عمل على ان يكون هذا العمل يليق بهم ويسعى الى سد حاجاتهم المعيشية ، إذ يقوم مفهوم العمل اللائق على رغبة الرجال والنساء (الشباب) الصريحة في عمل يسمح لهم ولأسرهم بلوغ مستويات عيش لائقة ، فالعمل اللائق هو خلق بيئة انسانية في محيط قانوني واقتصادي واجتماعي ، وجعل عوامل الصراع والتفاوت والازمات اداة لتقوية تقاليد العمل واحترام شروطه وتعميق مضامينه بهدف الوصول الى مستوى مقبول من الاستقرار والتعايش السلمي ، والعمل اللائق من ابرز البرامج الحيوية التي تبنتها "منظمة العمل الدولية•. لتعزيز الخطط المتبعة في تحقيق التنمية المستدامة، حيث ينشط فيه التشغيل ، وتتوفر فيه فرص العمل ، وتقوم عل اساسه علاقات ودية، وحوار اجتماعي يتجاوز التطاحن ، والصراع ، ويعم الخير في الاواسط الفقيرة بموجب الاجر اللائق الذي يضمن معيشة مناسبة ، ومضمونه في اطار نظام حماية فعال[١].

اهداف العمل اللائق:

كل عمل يسعى الشباب الى تحقيقه لابد ان يكون هناك هدف مرسوم لهذا العمل ، لذا يمكن ان نتوصل الى مجموعة من الاهداف التي يسعى العمل اللائق الى تحقيقها منها :

١- العمل اللائق أي العمل المخطط يسعى الى التقليل من نسبة البطالة في المجتمع .

• هي منظمة تأسست في عام ١٩١٩ ومقرها مدينة جنيف في سويسرا؛ جاءت بعد نتائج الحرب العالمية الأولى، وتأثرت بعدد من التغييرات والاضطرابات على مدى عقود ثلاث سنوات، وتعتمد على أنها ركيزة دستورية أساسية وهي أن السلام العادل والدائم لا يمكن أن يتحقق إلا إذا استند على العدالة الاجتماعية ، انظر موقع النت تم الاطلاع عليه ٢٠١٩/١٢/٢٦ . الموقع https://www.ilo.org < beirut < lang—a.

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، العمل اللائق والتنمية المستدامة ،المركز الوطني للبحوث والدراسات ، ص ٩- ص١٢ .

٢- خفض معدلات الفقر.

٣- السعي الى توسيع نطاق شبكات الحماية الاجتماعية ، كل هذه تصب في مصلحة الفرد الاجتماعي (الشباب) أي تعزيز الفرص للشباب سواء كانوا ذكور أو اناث ، لذا ينبغي ان يكون العمل اللائق عمل منتج ، أي انه من شأنه أن يقدم دخل لائق يحقق المستوى المعاشي للشباب.

ان اسلوب العمل الحقيقي يحمل المفهوم نفسه للعمل في الاقتصاد المحلي ، وان تعليمات منظمة العمل الدولية تسهم في تزويد وزارات العمل بالأسس العالمية لتوسيع نطاق الاتجاه الصحيح للاقتصاد المحلي[١] .

فالعمل المثمر يكون انتاجي بالدرجة الاساس للشباب الذي يبحث عنه ، وبالتالي ينعكس هذا الانتاج ايجابيا على المجتمع الذي يعيش فيه الافراد ، بحيث يقضون اغلب اوقاتهم في العمل والانتاج ، وهذا يقلل من الكثير من اوقات الفراغ لدى الشباب ، ويعزز في نفوسهم الابداع والتألق وحب العمل .

المبحث الرابع

التمكين الاجتماعي للشباب

يعد التمكين الاجتماعي من المفاهيم المستحدثة والتي وظفت كثيرا في الحقول المعرفية والعلمية ، كالاقتصاد ، وعلم النفس ، والتعليم والاتصالات ، وظهرت لها تطبيقات عملية في مجال الشباب والنساء وفي المدة الاخيرة كبرامج انمائية في الامم المتحدة[٢] .

وفي نظرة تحليلية للوصول الى تعريف التمكين لغويا هو من مكن يمكن تمكينا، ومكانة هو منح المنزلة الرفيعة ، والتمكن من الشيء اتقانه والسيطرة عليه[٣].

وينظر الى **التمكين الاجتماعي** انه عملية اجتماعية متعددة الابعاد تساعد الناس على ان يتحكموا في حياتهم الخاصة[٤]، ومنهم ما يرى ان التمكين الاجتماعي هو عملية تحدي افتراضات حول الكيفية التي يتشكل عليه الواقع وما ينبغي ان يكون عليه[٥].

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع , المصدر نفسه ص١٦.

[٢] امل حافظ ، التمكين الاجتماعي ، الموقع الاسلامي ، الانترنت.

[٣] الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، ط٧ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٣.

[٤] ابو القاسم الحسن بن محمد الاصفهاني ، مصدر سابق .

[5] Lord ،p(1993) ، The process of Empowerment ، Implication of theory practice of community mental health ، spring.

والتمكين مفهوم قديم وله المرونة في معناه وهذا ما نجده في كتاب الله عزوجل (القرآن الكريم (أذ ورد لفظة (مكن) في ستة عشر آية قرآنية ، موزعة في اثنتي عشر سورة منها (سورة الانعام آية ٦) وسورة (الاعراف آية ١٠) وسورة (يوسف الآيات ٥٦، ٥٤، ٢١) وسورة (الكهف في الآيتين ٨٤، ٩٥) ونورد نصوص البعض منها (وكذلك مكنا ليوسف في الارض تبوأ منها حيث يشاء) (والذين ان مكناهم في الارض) (سورة الحج آية ٤١) ولقد لخص معان التمكين في المجالات الاتية[١] .

١- القدرة على مزاولة عمل ما .

٢- التهيئة

٣- العطاء

٤- التحكم والسيطرة

٥- المنزلة الرفيعة

٦- السلطان

٧- الاستقرار .

عندما نحلل هذه المجالات نجدها عملية وقابلة للتطبيق العملي ، وقابلة ايضا للملاحظة من خلال السلوكيات ، ويمكن أن نقدرها ونقيمها ، وعند مطابقتها مع اهداف التمكين الاجتماعي للشباب من المهارات الاجتماعية ينتج ما يلي :

١- بعد اكتساب المهارات الاجتماعية يصبح الشاب مهيئ للتفاعل الاجتماعي والاسري والنفسي لأنها تعطيه عناصر القوة في شخصيته .

٢- بعد اكتساب المهارات الاجتماعية يتمكن الشباب من مزاولة أي عمل أ، يحترف أي مهنة يكلف بها ، فالمهارات في هذا المجال هي القوة التي تدفع وتمكن الشاب من اداء اعمال تناسبه.

٣- ينتقل الشباب من محكومين وخاضعين لسلطات عشوائية مثل شهواتهم ، ونزواتهم ،وعدم انتظام علاقاتهم الاجتماعية والتهميش الى حالة الحاكم والمسيطر على تلك السلطات العشوائية ، ومن التهميش الى المركز والعنصر الفعال في بناء نفسه واسرته ومجتمعه .

---

[1] page ، N Czube ، C.E،(1999) ، Empowerment ، What is ? of Extension ، Vol ، No. 5(111-120).

٤- ان تمكين الشباب من المهارات الاجتماعية تعطيه صلاحيات المسؤول والقائد في مجموعته.

٥- ترتفع منزلة الشاب الاجتماعية ، فيحدث حراك ايجابي افقي من خلال توسع شبكة العلاقات الاجتماعية ، وتأثيرها فيها وتحسينها وتقويتها ، وحراك عمودي من خلال ارتفاع مكانته ودوره في قيادة المجتمع .

فالتمكين الاجتماعي للشباب ضرورة ملحه في الواقع المجتمعي ، فهو يسعى الى تحقيق عدالة اجتماعية تنعكس على المجتمع وتقود عجلة التقدم نحو الرقي والاستقرار لأفراده .

ان التعليم والصحة والعمال وتكوين الاسرة وممارسة الانشطة الحياتية المختلفة ،مكونات اساسية في المرحلة الانتقالية من عمر الشباب ، وأن ادارة هذا الانتقال الى المرحلة اللاحقة مسألة شخصية لكل فرد ، لكنها في الوقت ذاته تتأثر بالأسرة والمجتمع والدولة ،وفي بلدان الازمة المزمنة وما بعد المزمنة (العراق) يصبح الشاب فئة معرضة للخطر ،وتتعمق الصلة بين الخطر والاقصاء الاجتماعي ، فحالة الاقصاء تنتج معوقات لبناء المواطنة، وبناء القدرات للاندماج ومن ثم تعميق انجاز التنمية البشرية[١].

أولا: لماذا التمكين الاجتماعي للشباب[٢] ؟

ان التمكين الاجتماعي للشباب اصبح ضرورة ملحة ، ويجب ان يسر مع التمكين الاقتصادي ، والسياسي ، والمعرفي ، مما يساعد ذلك على :

١- خلق جيل من الشباب يتميز (بثبات الانتماء الى وطنه ، متمكن من استعمال المهارات الاجتماعية ، يستطيع مواجهة التغيرات السياسية والاجتماعية مواجهة حقيقية ، واعي مثقف ومنافس ومتفاعل مع مئات من الشباب الاخرين في وطنه وفي دول اخرى، يحافظ على هويته)

٢- انشاء منظومة معلوماتية تساعد الشباب في التعرف على القنوات المختلفة من المهن والعمل الاجتماعي .

---

[١] التقرير الوطني للتنمية البشرية ، شباب العراق تحديات وفرص ، ٢٠١٤، ص١٥.

[٢] وزارة الشباب والرياضة ، رسالتنا الثقافية للشباب ، دائرة الدراسات وتطوير الملاكات والقيادات الشبابية ، ٢٠١٣، ص٤٣٤- ٤٣٥.

٣- اعطاء فرصة للشباب من مهارات معينه ، فهم يعرفون انهم يصنعون اختياراتهم في حياتهم مع الوعي الكامل لتفعيل هذه الاختيارات والتمكن من صنع قراراتهم بحرية .

ثانيا : عوامل التمكين الاجتماعي

الانتقال من حالة اجتماعية الى حالة اجتماعية فعالة مؤثرة تحتاج الى اسناد ، فهناك عوامل يمكن ان ننظر لها مهارات ضروري وبنفس الوقت هي عوامل تعد في بعض الاحيان مفاتيح التمكين الاجتماعي ، وهنا نلفت النظر لمخططي البرامج التدريبية على المهارات مهما اختلفت انواعها ومجالاتها ، أن يأخذوا بنظر الاعتبارات الاتية والتي تهدف الى المساعدة في نجاح التدريب وزيادة دقته وفاعليته ، والعوامل هي[١]:

١- المشاركة : يمكن ان ننظر اليها هي الاستعداد النفسي للاشتراك وتقبل الاخرين ، كمشاركين متعاونين في المهارات الاجتماعية ، فهي تعد الاساس لتحقيق التغيير والتطوير في تطبيق التمكين الاجتماعي .

٢- الاندماج : وهو الاستعداد النفسي لغرض التكامل والذي يتطلب بعض الاجراءات أو آليات العمل ومخرجاته ، هي سهولة ونجاح الشباب من التمكين الاجتماعي فضلا عن تكوين جماعات العمل أ، فرق العمل .

٣- الابداع : يقول توم وترمان في كتابهما البحث عن التميز(يكمن سر الابداع في تفجير طاقات البشر وتمكينهم من الاداء بحرية)[٢]، وفي ضوء هذا القول نجد اثر الابداع في التمكين الاجتماعي ، مصدره قدرة الشباب على مواجهة المشكلات ، والتحديات ، واقتناص الفرص بأفكار اصيلة ومرنه وعملية اذا ما تم تدريب الشباب بأسلوب ابداعي يطلق عليه (عصف الدماغ)•.

---

[١] وزارة الشباب والرياضة ، المصدر نفسه ،ص٤٣٧- ص٤٣٨.

[٢] السيد محمد ابو هاشم ، سيكولوجية المهارات ، القاهرة ، مكتبة زهرة الشرق ،٢٠٠٤.

• مصطلح للدلالة على سرد كل الأفكار المتعلقة بحل مشكلة تعليمية دون تقويمها، انظر الى موقع الانترنت ttps://www.alukah.net اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٣٠.

٤- الثقة : يجب ان تتوافر ثقة الشباب في المسؤولين على رعايتهم ، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ، والمعرفية ، والجسمية وتتركز هذه الثقة في الايمان وان هؤلاء هدفهم مساعدتهم ، إذ يكون الشباب بعد اكتسابهم للمهارات الاجتماعية ان يتمتعوا بالثقة العالية بأنفسهم وبالأخرين ، فهي ثقة متبادلة قبل التدريب وبعد التدريب .

ثالثا : الوضع الاقتصادي وحالة التشغيل في العراق :

اشار الدستور العراقي في المادة(٢٢) أولا الى ان (العمل حق لكل العراقيين وبما يضمن لهم حياة كريمة) مما يستدعي مراعاة البعد الاجتماعي لعملية الاصلاح الاقتصادي ، وان تسعى برامج اعادة الاعمار التي تتبناها الدولة العراقية الى تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية معا ، وأن لا تقتصر على اعادة بناء الاصول المادية المدمرة ، بل يجب ان تلبي الحاجات الاجتماعية المتمثلة بفرص العمل لما يمثله العمل من قيمة انسانية واقتصادية وحضارية[١].

١- اهمية سياسات التشغيل :

إنَّ تحديات التشغيل التي تواجه العراق حرجة جدا ، مما يتطلب ايجاد فرص عمل منتجة من خلال سياسة متعددة المحاور ، لتوليد فرص العمل ، وينبغي ان تركز هذه السياسة على التشغيل المستدام ،باعتباره يشكل اولوية وطنية ، كما ينبغي ان توجه وتسرع الجهود الانمائية الهادفة الى تخفيض البطالة المتزايدة ، والحد من زيادة معدلات التشغيل في وظائف ذات اجور متدنية لا تناسب ومهارات العاملين[٢]

فعلى الجانب الحكومي رسم استراتيجية ناجحة لغرض النهوض بالواقع الاقتصادي للمجتمع ، هذا يتطلب الالتفات الى الفئة الشبابية باعتبارها تمتلك القوة واليد العاملة ذات النسبة الكبيرة ، في المجتمعات كافة وبالأخص في المجتمع العراقي ، فتهيئة فرص العمل لهذه الفئة الكبيرة تقود المجتمع الى التخفيف من نسبة البطالة بين الشباب العاطلين ، وتزيد من نسب الانتاج والابداع المستمر ، وبالتالي ينهض المجتمع ويزدهر بجهود افراده .

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وثيقة سياسة التشغيل الوطنية ، ٢٠١٠، ص١.
[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص٢.

٢- الوضع الاقتصادي :

تعرض المجتمع العراقي لأزمات متلاحقة ، كان لها التأثير المباشر على نسيجه الاجتماعي ، وبناه التحتية ، ومؤسساته الثقافية والعلمية ، كما ادى الى تردي الاحوال الامنية ، وتراجع شروط وضرورات البيئة المواتية لتنمية بشرية مستدامه ، توفر للإنسان فرص المشاركة في حياة المجتمع من خلال عمل منتج يمتاز بظروفه الانسانية وامكانات مفتوحة للأبداع والتطور ، لقد عززت تلك الأزمات حالة حرمان بعض الفئات السكانية ، كما ان مشكلات الهجرة والتهجير، والحراك السكاني العشوائي ادت الى نتائج نفسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، انعكست على استقرار فرص وظروف العمل ، وارتفاع معدل البطالة وتدني الأجور ، اما على الصعيد الاقتصادي ، فأن التدهور الحاصل فب النشاط الاقتصادي الانتاجي ادى الى تراجع في الطلب على العمالة ، مما ادى بدوره الى حصول طفرة كبيرة ومفاجئة في اعداد العاطلين ، لقد ساهمت هذه العوامل في زيادة البطالة الى مستويات مرتفعة مقارنة بالدول المجاورة[١].

لم يشهد العراق منذ عمليات تأميم الصناعات والمصارف عام (١٩٦٤) استقرار في توزيع النشاط الاقتصادي بين القطاع الخاص والعام ، حيث ان هذا الحدث دفع معظم الصناعيين ورجال الاعمال في العراق الى احتراف مهنه التجارة ، وخاصة عمليات الاستيراد ، بدلا من الاستثمار في الصناعة وادارة الاعمال الكبيرة بعَدِّها اقل خطورة ، ولا تتطلب رأس مال كبير ، وتتميز بقصر دورتها التجارية واستمرار الطلب عليها ، خاصة اذا كانت مواد غذائية رئيسة ، الا أن هذا الفرع من التجارة زاحمته وزارة التجارة ، حينما تولت تجارة المواد الغذائية ، والحبوب واحتكرت استيرادات هذه المواد ، لذلك تراجع العمل التجاري الى دكاكين البيع بالمفرد ، واستيراد الأقمشة والملابس والكماليات ومواد الزينة والسلع الاستهلاكية[٢].

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , مجلة العمل والمجتمع , المصدر السابق ص٤.

[٢] فائق عبد الرسول ، التحديات التي تواجه العراق حاليا ، ورقة خلفية مقدمة لدراسة خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ،٢٠٠٦.

٣- النشاط الاقتصادي لقوة العمل :

بلغ النشاط الاقتصادي لأجمالي السكان الناشطين اقتصاديا في العراق الذين اصبحوا في سن العمل اي في عمر (١٥) سنة فما فوق (٥١.٩١%)[١].

ويلاحظ ان هذا المعدل يصل ذروته عند الفئة العمرية (٣٥-٣٩) سنة ، وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادي لدى الذكور (٧٤%) في حين لم يتجاوز (١٣%) لدى الاناث ، وعلى اي حال يتميز معدل النشاط الاقتصادي بين الشباب الذكور والاناث بالارتفاع النسبي في الريف قياسا الى الحضر[٢].

يبلغ معدل البطالة حسب مسح التشغيل والبطالة الذي اجراه الجهاز المركزي للإحصاء عام (٢٠٠٨) ١٥% (اي ١.٣ مليون شخص) وبما ان الجهاز المركزي للإحصاء استعمل معيار منظمة العمل الدولية في احتساب العاطلين (أن يكون الشخص راغبا وقادرا وباحثا عن العمل ، وأن لا يكون قد عمل لكثر من سنة واحدة في الاسبوع السابق للمسح) وهو معيار قد لا ينطبق تماما على دولة مثل العراق حيث لا يمكن اخرج من عمل لساعة واحدة من فئة العاطلين لان اجر الساعة الواحدة منخفض جدا ولا يكفي للمعيشة ، كما لا يتوفر نظام للحماية الاجتماعية للعاطلين في العراق كما في الدول المتقدمة ، كما أن المسح لا يأخذ بالحسبان أولئك الذين يئسوا من البحث عن فرصة عمل لاعتقادهم بعدم توفرها وهم ما يطلق عليهم (العمال المحبطون الذين قدرتهم منظمة العمل الدولية بحدود ٦٤٩ الف)[٣].

ومن خلال عمل الباحث يرى ان مشكلة البطالة والعمالة تتعقد تدريجيا ، من خلال ما نلاحظه من زيادة الداخلين الجدد الى سوق العمل بأعداد هائلة ، وهؤلاء يكونون بسن العمل ، ومن الشباب اللذين يتخرجون من المؤسسات التعليمية بكل المسميات والذين يصل عددهم ما يقارب (٢٥٠-٣٥٠) الف عاطل عن العمل ومنهم من يبحث عن العمل ولا يجده ، مما ينعكس ذلك على زيادة وتفقم مشكلة البطالة في المجتمع .

---

[١] خطة التنمية الوطنية ٢٠١٠- ٢٠١٤.

[٢] وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧.

[٣] منظمة العمل الدولية ، وظائف من أجل العراق استراتيجية للعمالة والعمل اللائق ،٢٠٠٧، ص٦.

٤- قضايا التشغيل في خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤) :

تضمنت الرؤية الاستراتيجية لخطة التنمية الوطنية في مجال التشغيل رسم ملامح سياسة سكانية هدفها تحقيق نمو سكاني متوازن ، يساعد على احداث تنمية بشرية افضل ، ويراعي متطلبات سوق العمل ، بما يؤمن تحقيق مستوى تشغيل امثل للقوى العاملة ، حيث سعت خطة التنمية الوطنية الى ترجمة الرؤية من خلال تبني الاهداف الاتية[١]:

١- خفض معدلات البطالة من ١٥% الى ٧% خلال سنوات الخطة .

٢- رفع المشاركة الاقتصادية بشكل عام ، ومشاركة المرأة بشكل خاص.

٣- الربط بين مخرجات نظام التعليم والتدريب وبين احتياجات السوق من القوى العاملة .

٤- لارتقاء بنوعية قوة العمل .

٥- رفع كفاءة القوى العاملة وانتاجياتها .

٦- العمل على توفير فرص العمل في مناطق العراق جميعها .

٧- تطوير مستوى اداء العاملين في القطاع العام والخاص .

فالهدف الاسمى للخطة هو تحسين الواقع الاقتصادي من خلال الاهتمام بالقوى العاملة المحلية ، بعد خلق فرص عمل تليق بها وذلك من خلال دعم الحكومة الفعلي للعمالة في القطاعات العامة والخاصة لغرض زيادة انتاجها المحلي لتستطيع به تلبية متطلبات المجتمع وسد حاجاته المادية ، هذا يخلق روح انتاجية لدى القوى العاملة، ويزيد من القدرة الابداعية لديها حتى تكون عاملة ومنتجة بروح وطنية خلاقة ، تقود البلد نحو الرقي والازدهار.

[١] وزارة التخطيط العراقية ، خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤) .

رابعا : الشباب في العراق :

في هذه الورقة سوف نستعمل مفهوم الشباب على اساس الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة احيانا أو (١٥-٢٩) سنة في أحيان اخرى ، وذلك للإفادة من بيانات مسوح الجهاز المركزي للإحصاء، الذي استعمل الفئتين المذكورتين في هذا المسح أو ذلك لغرض التوصل الى فهم الفئة الشبابية[١].

أ- الوضع الحالي للشباب :

لكل بلد سواء كان عربيا أو دوليا له صفات سكانية تختلف عن البلد الاخر باختلاف الزمان والمكان ، وهذا يؤدي الى اختلاف المعنى للفئة الشبابية لكل بلد .

من المعلوم أن الهرم السكاني في العراق يمتاز بارتفاع نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن (١٥) سنة ، والتي تشكل (٤٣%) ، اما الذين تزيد اعمارهم عن (٦٥) سنة فتبلغ نسبتهم (٢.٨%) ويمثل عدد الشباب في العراق اليوم رقما غير مسبوقا في تاريخه ، وكما يبين الهرم السكاني الحالي ، يندرج حوالي ٢٠% من السكان ضمن فئة الشباب العمرية (١٥-٢٤) سنة ، ومع استمرار ارتفاع معدلات الخصوبة في البلد ، يتوقع أن يستمر تزايد نسبة الشباب على مدى العقود الثلاثة القادمة ، مما يفرض المزيد من الضغوط على المستويات المعيشية ، وبالتالي تصبح بطالة الشباب بمثابة ضغط اضافي على الاسرة ، ومن ثم على المجتمع معا ، لذا يمكن ان تظهر لنا ابرز الخصائص السكانية لفئة الشباب في العراق وهي[٢]:

١- بلغ عدد السكان من الشباب في سنة (٢٠٠٨) بنسبة (٦.١) مليون شاب وشابة ، وبنسبة (٢٠%) من اجملي السكان نصفهم من الاناث ، ومن المتوقع أن يبلغ عدد الشباب (٧.٥) مليون في سنة (٢٠١٥) ، ومن الواضح ان الارتفاع الحالي والمتوقع لإعداد الشباب ونسبهم يرتبط ارتباطا وثيقا بالاتجاهات الزمنية لكل من الخصوبة والوفيات ، اضافة الى احجام الهجرة وتدفقاتها ، كما تدل بيانات الجدول ادناه ، ان الحصة النسبية للشباب ستستمر بالتزايد في العقدين القادمين ، قبل أن تبدأ بالثبات ثم تتجه الى الانحدار ،وقد بلغت نسبة الذكور من فئة

[١] الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح التشغيل والبطالة ٢٠٠٦ بالتعاون مع البنك الدولي.
[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وثيقة سياسة التشغيل الوطنية ،مصدر سابق ص٩٥ .

الشباب (٢٠.٢%) في السنة نفسها مقارنة بالإناث البالغة (١٩.٨%) ، بفجوة نوعية مقدارها (٠.٤%) (الجدول ٣)، ويعود الانخفاض في نسبة الذكور من فئة الشباب الى الخسائر البشرية التي تعرضت اليها جراء الأزمات والحروب .

جدول (٣)

اعداد ونسب فئة الشباب في العراق (٢٠٠٥-٢٠٥٠)[1]

الفئة العمرية	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٠	٢٠٣٠	٢٠٢٤	٢٠٥٠
١٤-٠	١١٨٠٨ %٤١.٨	١٢٨٠٣ %٤٠.٧	١٣٤٥٧ %٣٧.٥	١٤٠٣٩ %٣٤.٩	١٥١٠٨ %٣٠.٩	١٥٥٧٠ %٢٧.٤	١٥٣٧٠ %٢٤.٠
٢٤-١٥	٥٦١٤ %١٩.٩	٦٢٧٣ %١٩.٩	٧٤٤٦ %٢٠.٨	٨٢٩١ %٢٠.٦	٩١٢٦ %١٨.٧	٩٨٤٩ %١٧.٣	١٠٣٤٦ %١٦.٦
٦٤-٢٥	٩٨٥١ %٣٤.٩	١١٣٧٥ %٣٦.٢	١٣٨٤٢ %٣٨.٦	١٦٣٥٠ %٤٠.٦	٢٢٤٣٢ %٤٥.٩	٢٧٧٧٢ %٤٨.٨	٣٢٦٠٨ %٥١.٥
٦٥	٩٦٤ %٣.٤	١٠١٦ %٣.٢	١١٤١ %٣.٢	١٥٤٨ %٣.٩	٢٢٤٢ %٤.٦	٣٧٣٦ %٦.٦	٥٦٦٨ %٨.٩
المجموع	٢٨٢٣٧ %١٠٠	٣١٤٦٧ %١٠٠	٣٥٨٨٦ %١٠٠	٤٠٢٢٨ %١٠٠	٤٨٩٠٨ %١٠٠	٥٦٩٢٧ %١٠٠	٦٣٩٩٢ %١٠٠

٢- إنَّ نسبة السكان من الشباب الى السكان في سن العمل (١٥-٦٤) سنة كانت ٤٣.٥% عام (٢٠٠٨) .

٣- تشكل نسبة الساكنين من الشباب في المناطق الحضرية الى اجمالي سكان الحضر بحدود ١٩.٨% ، وهي اقل من نسبة الساكنين في المناطق الريفية ، اذ تبلغ النسبة في الريف من

[1] population Division of the Department of Economic and Social Affairs of the United Nations Secretariat The 2008 Revision(http://esa.un.orq/unpp/p2kodata.asp.

اجمالي السكان في الريف بحدود ٢٠.٣% في سنة (٢٠٠٨) ، ويعود هذا الانخفاض الى الوضع الامني وعمليات التهجير القسري التي تعرض اليها المواطنون في معظم محافظات العراق . وفيما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية ، اظهر مسح التشغيل والبطالة عام (٢٠٠٣) أن نسبة العاطلين الذين لم يسبق لهم العمل ويبحثون عنه بعمر (١٥-٢٤) سنة هي (٢٦.٦%) وان العاطلين الذين سبق لهم العمل ويبحثون عنه (٣.٧%) في نفس الفئة العمرية[١].

جدول (٤)

ادناه يوضح حالات العمل في ضوء نتائج مسح التشغيل والبطالة ٢٠٠٦[٢]

الفئات العمرية	عاطلين	%	عاملين	غير نشطين اقتصاديا	المجموع
١٥-١٩	١١٥٠	١١.٣	٢٢٦٠	٦٧٤٩	١٠١٥٩
١٩-٢٤	١٢٢٥	١٤.٣	٣٢٠٩	٤٠٧٥	٨٥٠٩
٢٥-٢٩	٨٢٧	١٠.٩	٣٧٧٢	٢٩٣٧	٧٥٣٦

ويلاحظ أن نسبة العاطلين تبلغ (٢٥.٦%) من مجموع فئتي العمر (١٥-١٩) و(١٩-٢٤) أي (٩.١%) من مجموع الأفراد المبحوثين والبالغ (٨٩٦٥٨) .

إنَّ لكل محافظة ظروفها الخاصة ،وخصوصا من الناحية الامنية ، ويمكن الافتراض أن الشباب يشكلون نسبة عالية من بين العاطلين ، وحين نتناول الحالة التعليمية للشباب العاملين بعمر (١٥-٢٤) سنة نجد أن النسبة الاعلى منهم تمثل أولئك الذين بمستوى الأمية ، أو يقرأون ويكتبون ، أو حاصلين على الابتدائية ، (٢٧.٥% و٣٥.٥% و٣٢.٣%) من مجموع المشتغلين في كل فئة تعليمية[٣].

يلاحظ الباحث في اعلاه ان الشباب الواقعين بين الاعمار (١٥-٢٤) سنة جميعهم يبحثون على فرص عمل سواء كانوا بالمستوى الامية أو يقرأون ويكتبون ، أو حاصلين على

---

[١] الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج مسح التشغيل والبطالة ٢٠٠٣، ص٣٢.
[٢] الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح التشغيل والبطالة لسنة٢٠٠٦،مصدرسابق ص٦ .
[٣] الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح التشغيل والبطالة لسنة٢٠٠٦،مصدرسابق ،ص٧٧.

شهادة الابتدائية ، هؤلاء الشباب يجب على الدولة النظر اليهم بعين الاعتبار ودعمهم والحفاظ على طاقاتهم الشبابية باعتبارها البذرة الاولية التي تؤدي الى نمو المجتمع وتطوره ، فالشاب العراقي هو امل الغد وهو صانع المستقبل القريب ، الفئة الشبابية في العراق وما تحمله من روح وطنية لديها طاقات هائلة وابداعات عظيمة ، لكنها محبوسة تحتاج الى طريق ينورها لغرض تحويل هذه الكم المخزون من الطاقة الى انتاج حقيقي ملموس ، يساهم في نمو عجلة التقدم سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتي تقود المجتمع الى مصفى الدول المنتجة .

وفي بلد يشكل فيه الشباب نسبة عالية من الهرم السكاني ، فأن نجاحاتهم أو اخفاقاتهم وثقافتهم وانماط سلوكهم ستطبع المجتمع كله بطابعه الخاص ،أن الهيمنة الذكورية وسطوة الكبار واحتكار قوة السلطة قد تؤجل ، ولكنها لن تمنع العواقب الوخيمة المترتبة على تجاهل قضايا هذه الفئة العمرية وتطلعاتها المشروعة ، ونزعتها الطبيعية الى التغيير ،خاصة وانها تمتلك الوسائل جميعها لذلك بما في ذلك العنيفة منها[1].

ب – عدم تمكين الشباب :

هناك ادراك متزايد لقضايا الشباب من قبل مختلف مستويات صنع القرار والسياسة في العراق ، وينطوي هذا الادراك على معرفة اهمية وخطورة الدور الذي يمكن هذه الفئة الاجتماعية أن تمارس (سلبا أو ايجابا) ، فيما لو توفرت لها الفرص والبيئة المناسبة ، أو على العكس من ذلك ، اذا تفاقمت امامها حدة التحديات والمشكلات التي تمنعها من ممارسة هذا الدور ، ورغم تزايد الاهتمام بقضايا الشباب بعد عام (٢٠٠٣) الا ان مشاريع تمكين الشباب وادماجهم ، ومنحهم المكانة المطلوبة في عملية التنمية (بما تتضمنه من أولويات وخطط واستراتيجيات) ظلت تصطدم على الدوام بعقبات العنف وعدم الاستقرار السياسي والانقسام المجتمعي ، إذ ادت هذه التحولات الى تشظى الشباب انفسهم (كفئة اجتماعية) تحول معظمهم الى جزء من آليات الصراع في المجتمع الكبير ، الذي فقدوا تدريجيا استقلاليتهم فيه ،في ظل هذه الظروف تفاقمت

[1] عماد عبد اللطيف سالم ، الشباب في العراق اشكالية الدور في اطار عملية التنمية البشرية (٢٠٠٣-٢٠١٤)، الحوار المتمدن ، العدد٤٧٥١ ، في ٢٠١٥/٣/١٧.

مشاكل الفقر والتهميش ، واتسعت الظواهر السلوكية المنحرفة ، وارتفعت معدلات الطلاق والانتحار، مما ادى ذلك الى زيادة نسبة العاطلين عن العمل في العراق[١].

الفئة الشبابية تعد بوابة للنهوض بالمجتمع ، وذلك لما تملكه من قدرات وقابليات هائلة وعظيمة ، اذا ما تم استثمارها بالشكل الصحيح ، وهذا يلزم على الحكومات سواء كانت عراقية او عربية أو اجنبية أن تعي لهذه الفئة وتعطيها الدور الكافي في قيادة مجتمعاتها ، فبها تنهض الامم ، وبها يسود الأمن والامان ، لذا يجب التركيز بجدية لدور هذه الفئة العمرية كونها ذات النسبة الاكبر في اغلب المجتمعات ومنها المجتمع العراقي .

هنا على الحكومة النظر الى هذه الفئة العمرية وايلاء الاهمية الكبيرة لها ، لحفظها من الضياء، او السير نحو جدة الهاوية أي الانخراط في الانحلال الاخلاقي الذي يقود الى فساد المجتمع وانهياره ، لذا يجب الاخذ بعين الاعتبار هذه الفئة العمرية المهمة ، ورسم برامج تأهيلها لسوق العمل ، وتسليحهم بالمهارات والخبرات الكافية .

فالشباب يمثل رأس المال الحقيقي للمجتمع ، كونه المصدر الاساسي لقوته، من خلال ما يمتلكه من امكانات ،وطاقات ، وبما له من دور فاعل في عماية البناء والتغيير ، وهو مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع عموما، غير أن الشباب يمثل الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع ، وصناعة مستقبله ،ويمثل في الوقت ذاته التحدي الكبير في عملية ادماجة في الحياة الاجتماعية[٢].

ج – الشباب والعمل التطوعي :

العمل التطوعي هو العمل المنظم والدائم الذي لا يرتبط بظرف معين ، بل يرتبط بقناعة وايمان بالفكرة والاهداف ، وأهم ما يميزه انه عمل انساني ،لا يهدف الى الكسب المادي ،ويختلف العمل التطوعي عن السلوك التطوعي ، فالسلوك التطوعي هو سلوك عفوي نتيجة لاستجابة الفرد لظرف طارئ ،كإنقاذ غريق أو اسعاف مصاب بحادث ،وهذا العمل يأتي تلبية لرغبات انسانية

[١] عماد عبد اللطيف سالم ، المصدر نفسة .
[٢] وزارة الشباب والرياضة ،التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب ، بغداد ، ٢٠١٢، ص٢٢

وأخلاقية صرفة ، حركتها ظروف معينة ولا يتوقع من قام بها أن يحصل على اي مقابل مادي لعمله النبيل، أن العمل التطوعي كالعمل في منظمات المجتمع المدني ، أو في تجمعات لإغاثة النازحين أو اللاجئين ومساعدتهم مثل (ما يقوم به الشباب في المجتمع العراقي في الوقت الحاضر) أو في تقديم الصورة للعوائل الفقيرة ، يشكل أهم الوسائل المستعملة بتعزيز في الحياة الاجتماعية ، والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة[١].

تكمن أهمية العمل التطوعي في اهمية الدور الذي يسهم في بناء المجتمعات وتطورها فهو الركن الرئيس في قيام الجمعيات الاهلية ،ومنظمات التنمية الاجتماعية وذلك من خلال[٢].

١- اكتساب الشباب الشعور بالانتماء الى مجتمعهم ،وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ، أو خدمة قضية من قضايا المجتمع التي يعاني منها في اطار عمل جماعي منظم .

٢- الإفادة من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة وتسخيرها في خدمة المجتمع .

٣- استقطاب المتطوعين من الجنسين لتدريبهم وتأهيلهم ليكونوا جاهزين لتنفيذ اي مهام وطنية .

٤- تجسيد معنى التكاتف وروح التعاون وتحقيق مبدأ الجسد والروح .

٥- تعويد النشئ على انكار الذات ، والتفاني في بذل العطاء دون مقابل مادي في خدمة لمجتمعهم .

د – تأهيل الشباب لسوق العمل :

اعداد الشباب وتهيئتهم لممارسة دورهم الفاعل في التنمية الاقتصادية ضرورة ملحة من خلال تطوير وتحسين المناهج التربوية في المؤسسة التعليمية وتطوير البرامج التدريبية التي تكون كفيلة في تأهيلهم وتزويدهم بالمهارات والخبرات الازمة في سوق العمل ، ومن خلال هذه

---

[١] عبد القادر ابراهيم ،دور الشباب في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية ، غزة ، الانترنت الموقع www.maannews.net تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥.

[٢]منظمة بدنا حل ، العمل الطوعي ، أهدافة ، أهميته ، الانترنت www.bedna 7 al.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥.

المهارات التي اكتسبها الشباب من تنوع البرامج التدريبية تكون لهم القدرة على استثمارها في سوق العمل ، فالشباب لديهم القدرة الكافية لتحقيق تطلعاتهم ورغباتهم ، شرط ان تبوب ضمن برامج تأهيلية تكون قادرة من خلال الدورات التدريبية للشباب أن توظف هذه الطاقة المخزونة في الواقع الاجتماعي ، وتتمكن من السير نحو الانتاج والنمو الاقتصادي .

هناك الكثير من النقاط التي يجب ان تتبع لغرض تأهيل الشباب الى سوق العمل منها[1].

١- توعية الشباب بضرورة تحمل المسؤولية ، فالشاب الذي يمتلك القدرة والوعي اللازم لتحمل المسؤولية يكون اكثر من غيره على اقتحام سوق العمل .

٢- التخلص من الثقافات الخاطئة ، ومن بين هذه الثقافات ثقافة العيب ، والتي تقوم على رفض الشاب العمل بوظيفة ما كونها لا تتناسب مع المكانة الاجتماعية .

٣- الاهتمام بالتعليم الجامعي ، والحرص على تدعيم الشباب بالمهارات والخبرات التي تعينه على اقتام سوق العمل .

٤- وضع برامج وخطط تدريبية للشباب قبل تخرجهم من الجامعة ، وذلك لتهيئة الشباب للدخول لسوق العمل .

لذلك يقع على عاتق الحكومات كلها على تحمل المسؤولية كاملة اتجاه شريحة الشباب ، والاخذ بجدية برسم استراتيجية لغرض النهوض بهم وتعزيز ودعم البرامج التدريبية لتأهيل الفئة الشبابية لسوق العمل ، وذلك من خلال تغمسهم بالمهارات والخبرات اللائقة لدمجهم في سوق العمل ، كونهم الاداة التي تصنع بها الدول مستقبلها نحو التقدم والازدهار .

فالشباب في بداية حياتهم الاجتماعية يتعرض للكثير من المشاكل التي تعيق حياتهم ، منها صوبة تحديد الهدف أو الرؤية الواضحة لحياتهم ،فالكثير من الشباب يخوضون تجربة

[1] محمد علي الكندري ، تأهيل الشباب لسوق العمل ، ٢٠١٨.

العمل أو الانخراط في السوق بدون مقدمات تأهيل لهذا المجال ،وهذا ينتج عنه الكثير من المشاكل التي تواجه الشاب في بداية الحياة العملية .

فتأهيل الشباب قبل الخوض في سوق العمل له اثر كبير في رسم الهدف الذي يسعى الشاب في تحقيقه ، وتزيد من قدرة وكفاءة الشباب في العزم بكل قوة واصرار في الدخول الى سوق العمل وتحقيق النجاح الدائم .

المبحث الخامس

المشاريع الصغيرة في العراق

يشارك العراق مع الدول العربية والنامية بشكل عام ، بأنها ما زالت تكاد لا تملك احصاءات دورية مقارنة عن حالة الاعمال الصغيرة في اقتصادها ،الا انه يمكن الاسترشاد ببعض القوانين ، والواقع الاقتصادي في القطر ، للخروج بصورة اولية عن واقع المشاريع الصغيرة ،اذ يختلف موقع هذه الاعمال واهميتها على حساب طبيعة الانظمة الاقتصادية ، وتركيبة الاقتصاد ، وتأريخ بدأ التحديث والتصنيع ،وكذلك سياسة الدولة في ترخيص وتشجيع الاعمال الصغيرة ، وبشكل عام يمكن تقسيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العراق الى ثلاثة اقسام[1].

١- صناعات يدوية، وتمثل اغلب الصناعات الصغيرة الحجم، وتعتمد على الخبرات المحلية المكتسبة (كصناعة الجلود والحياكة والمنتجات التراثية) .

٢- الصناعات الغذائية (كصناعة منتجات الالبان والمربيات والخضروات وطحن وجرش الحبوب).

٣- صناعات ميكانيكية وكيمياوية وتشمل صناعة بعض الادوات والمكائن الزراعية والمعدات الخاصة ببعض الحرف وقطع الغيار فضلا عن صناعة الاحبار والاصباغ .

ان المتابع لتطور هذه الصناعات يلاحظ تذبذبا في نموها ، نتيجة تأثرها بالظروف الاقتصادية والتشريعات الحكومية ،فبعد ان بدأ العراق بالتوجهات الاشتراكية في ادارة اقتصاد

[1] حسين جواد كاظم ، واقع المشاريع الصغيرة في العراق ومتطلبات النهوض بها ،مجلة الاقتصادي الخليجي العدد (١٥) ،٢٠٠٨، ص٨٣.

البلد، تعرضت المشاريع الصغيرة الى تدهور واضح خاصة بعد عام (١٩٦٤) اثر صدور قرارات التأميم ، حيث تشكك الدولة بالمشروعات الصغيرة ، ولا تسمح بترخيصها الا عند الضرورة[١].

فضلاً عن ذلك ان العراق بلد نفطي ، الامر الذي ادى الى هيمنة المؤسسات النفطية الكبيرة واهمال الاستثمار في الجواب الاخرى ،وقد ترافق مع هذه الوضعية للمشاريع الصغيرة ان القوى البشرية الفنية العالية الاختصاص قد تعرضت الى العديد من حالات سوء التوظيف ، والاستخدام ، وضياعها في مجالات تشغيلية هامشية وريعية بحته ، وتعرضها للبطالة الحقيقية بفعل تشتت سوق العمل ، وغياب التجانس فيها بسبب ما افرزته قيود التضخم والاضطراب الاقتصادي الناجم عن الحصار الاقتصادي الذي ساد البلد طيلة ثلاث عشر عام[٢].

في عام (١٩٨٧) وفي محاولة اعادة الحيوية للقطاع الصناعي قامت الحكومة في وقتها بيع مجموعة كبيرة من الشركات الصناعية للقطاع الخاص ، الامر الذي رفع العدد ليصل الى (٤٠٣٩٨) مشروعا في العام (١٩٩١) ، وقد تراجع هذا العدد منذ ذلك العام بسبب ظروف الحصار الاقتصادي ، وتراجع متوسط دخل الفرد ، وتحول قسم كبير من الصناعات الى القطاع غير المنظم ، وعلى الرغم من ذلك ارتفع عدد المشاريع الصغيرة ليصل العدد في عام (٢٠٠٠) الى (٨٣٠٠٠) الف مشروع[٣].

شهد العراق ظروفاً قاسية ، خلال الحروب التي مَّر بها مما ادت هذه الظروف الى تردي الوضع الاقتصادي ، وتدهور في انظمته الاقتصادية ، إذ ينعكس ذلك على الميزانية المالية للدولة ، فالاقتصاد العراقي يعتمد بشكل رئيس على مورد واحد فقط وهو النفط ، مع تردي اوضاع الموارد الاخرى ، حيث يشكل حوالي اكثر من ٩٥% من الصادرات العراقية ، ولكن مع حدوث الازمة العالمية كان هناك انخفاض واضح في اسعار النفط ، مما انعكس سلبا على الاقتصاد العراقي وصاحبه عجز في ميزانية الدولة ، ومن اجل النهوض بعجلة الاقتصاد والاستخدام الامثل لموارد الدولة للحد من مشكلة البطالة والفقر الاهتمام بالمشاريع الصغيرة

---

[١] بدر غيلان ومظهر محمد صالح ، نحو برنامج جزئي لوحدات الانتاج الصغيرة في النشاط الخاص ، بغداد ، البنك المركزي العراقي ، ٢٠٠٣، ص٧ .

[٢] بدر غيلان ومظهر محمد صالح ، المصدر نفسه ص ٨.

[٣] حسين جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص ٨٤.

والمتوسطة ، كونها تساعد في التخفيف من مشكلة البطالة والفقر وفي نفس الوقت تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد .

اولا: الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة

تسهم المشاريع الصغيرة دورا بالغ الاهمية في خدمة مصالح (الفرد والمجتمع) والاقتصاد على المستوى المحلي والعالمي ، فهي تنتشر بصورة متسارعة ، حيث تتجسد هذه الاهمية للفرد صاحب المشروع في (اثبات الذات كشخصية مستقلة لها كيانها الخاص ، وضمان الحصول على دخل ذاتي له ولأسرته ، والدفع نحو الابداع والابتكار ، وبالتالي التطوير والتحديث ، اما اهميتها بالنسبة للمجتمع فتتمثل (اشباع حاجات الناس لكونها تعمل في مجال الانشطة الانتاجية ، والخدماتية ، والفكرية ، وكذلك السماح بتغطية جزء كبير من احتياجات السوق المحلي ، والمساهمة في اعداد العمالة الماهرة ، وخلق فرص عمل مما يساعد في حل مشكلة البطالة[١].

هناك منافع اجتماعية ايجابية للمشاريع الصغيرة وهذه المنافع تتمثل في التخفيف من مستوى الفقر في المجتمع ، وذلك من خلال رفع المستوى المعاشي للفئات الاكثر فقرا في المجتمع والتي تكون ذات كفاءة جيدة ولديها روح الابداع والتفكير في فتح مثل هذه المشاريع . تقوم مثل هذه المشاريع بتوفير فرص العمل للعمالة غير الماهرة أو تكوين مشروع انتاجي يتناسب مع امكانياتهم الاقتصادية والاجتماعية وخصوصا في المناطق الفقيرة والارياف بالنظر الى الاهمية الكبيرة التي تخلقها المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني فهي تتسم بالاستجابة الى التغيير ، والابتكار، والتجديد وخلق فرص العمل الجديدة ، وايضا تساهم في تكوين قاعدة عريضة من العمالة ، وتوسيع الطاقة الانتاجية للاقتصاد الوطني ، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي[٢].

فالمشاريع الصغيرة وكثرة اعدادها في المجتمع المحلي تعزز روح الابداع ، وتشجع على التشغيل الذاتي للفرد ، وتهيئة وتخلق لدية حب العمل وتزيد عنده المبادرة في زيادة الابتكار ، كذلك تعمل هذه المشاريع في التخفيف من الازمات الاقتصادية والاضطرابات سواء كانت

---

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ، مصدر سابق ، ص٦٦ .
[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص٦٧ .

سياسية أو اجتماعية ، فتوفير فرص عمل كثير من خلالها يخلق حالة الاطمئنان والاستقرار في المجتمع وتكون هناك انسيابية هادئة في الحياة الاجتماعية .

نظرا للتغيرات الاقتصادية في العالم ، وما يترتب على تطبيق اتفاقيات التجارة العالمية فأن الدور المحوري الذي تسهم به المشروعات الصغيرة في عمليات التنمية يعد من اهم المحاور الاستراتيجية، التي يمكن ان تعتمد عليها اقتصاديات الدول النامية وذلك للأسباب الاتية[١].

١- إنَّ المشروعات الصغيرة من أهم الآليات الفعالة في تنويع وتوسيع قاعدة المنتجات والصناعات .

٢- إنَّ المشروعات الصغيرة احدى حلقات التوازن في الهياكل الاقتصادية ، بما تتميز به من مرونة ، وسرعة استجابة لمتغيرات الاسواق المحلية والعالمية ، حيث تسهم المشروعات الصغيرة بشكل كبير في استعمال ، واستثمار المدخرات ورؤوس الاموال المحلية ، وتلبي في ذلك الطلب على تنشيط الاستثمار الانتاجي والتصنيعي .

٣- تتسم المشروعات الصغير بصغر حجم الاستثمار، مما يتيح لها الفرصة للتقليل من حجم الخسائر، وتوجيه الاستثمارات بشكل مباشر الى عمليات الانتاج فقط .

فالمشاريع الصغيرة تستوعب قدر اكبر من القوى العاملة، وتقليل مستوى البطالة ، واكتساب المهارات من خلال توفير فرص العمل، واكساب العاملين غير الماهرين مهارات بمرور الوقت، حيث توفر متطلبات السوق من السلع والخدمات، وتوفير مستلزمات المؤسسات الكبرى ، واعطاء مرونة في مجال تحسين قدرة الاقتصاد على التكيف والاستجابة للتقلبات الاقتصادية، اذ لا يؤثر اختفاء عدد منها على مجمل النشاط الاقتصادي قياسا بالمشروعات المتوسطة والكبيرة، هذا قد يؤدي الى تخفيف الهجرة من الريف الى المدينة، لأنها تستخدم الموارد المحلية والقوى العاملة، مما يحقق التوازن الاجتماعي والاقتصادي في خلق فرص منتجة للعديد من المهارات والكفاءات، وتوسيع قاعدة رجال الاعمال، وخلق الفرص لتطوير المهارات والقيادات من خلال تشجيع المبادرة والابداع والابتكار[٢].

---

[١] علي سليم حسان اسماعيل ، دور المشروعات الصغيرة والعمل الحرفي مواجهة ازمة البطالة المقومات والمعوقات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٥٥٢- ٥٥٣.

[٢] عبد المطلب عبد الحميد ، اقتصاديات تمويل المشاريع الصغيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٩ ، ص١٥ .

غير المنظم ، وعلى الرغم من ذلك ارتفع عدد المشاريع الصغيرة ليصل العدد في عام (٢٠٠٠) الى (٨٣٠٠٠) الف مشروع[١].

شهد العراق ظروف قاسية ، خلال الحروب التي مرة به مما ادت هذه الظروف الى تردي الوضع الاقتصادي، وتدهور في انظمته الاقتصادية، حيث ينعكس ذلك على الميزانية المالية للدولة، فالاقتصاد العراقي يعتمد بشكل رئيسي على مورد واحد فقط وهو النفط، مع تردي اوضاع الموارد الاخرى، حيث يشكل حوالي اكثر من ٩٥% من الصادرات العراقية، ولكن مع حدوث الازمة العالمية كان هناك انخفاض واضح في اسعار النفط، مما انعكس سلبا على الاقتصاد العراقي وصاحبه عجز في ميزانية الدولة، ومن اجل النهوض بعجلة الاقتصاد والاستخدام الامثل لموارد الدولة للحد من مشكلة البطالة والفقر الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، كونها تساعد في التخفيف من مشكلة البطالة والفقر وفي نفس الوقت تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد .

ثانياً : دور المشاريع الصغيرة في معالجة مشكلة البطالة :

مشكلة البطالة ومشكلة الفقر من المشاكل الاجتماعية ليس فقط في العراق وانما هي على نطاق واسع في الدول العربية والاجنبية على سواء، تكون هذه الظواهر خطره وعامة على المجتمعات الانسانية كافة، ونحن ننظر اليهما من زاوية المجتمع العراقي.

على الرغم من تقارب معدلي البطالة بين عامي (٢٠٠٧و٢٠١٢) (١١.٧% الى١١.٩%) ألا أن ارتباطنا بينهما وبين الفقر اصبح واضحا، ففي عام (٢٠١٢) يزداد احتمال الفقر في الاسر التي يكون معيلوها عاطلين عن العمل، أذ ان هناك ٣٢% من معيلي الأسر الفقيرة عاطلون، في حين كان ارتباط الفقر بالبطالة ضعيفا عام (٢٠٠٧)[٢].

يرى الباحث من خلال عمله أن هناك علاقة بين البطالة والفقر، وهاتان الظاهرتان تقودان المجتمع الى جهة مجهولة اذا لم يتم احتواء هاتين الظاهرتين والوقوف على اسبابهما لغرض التقليل من اثارهن، فكلما زاد اعداد العاطلين عن العمل (أي الذين ليس لديهم عمل) كلما كان هناك ارتفاع في مستوى خط الفقر في المجتمع، فمتى ما توفر فرص العمل لإفراد المجتمع قلة نسبة الفقر فيه وبالتالي تقل

---

[١] حسين جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص ٨٤.

[٢] الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر ٢٠٠٩- ٢٠١٤ ،ص ١٣ .

نسبة البطالة في ذلك المجتمع، لوكان هناك فرص عمل متوفرة بالشكل الذي يغطي النسب الاكبر من العاطلين عن العمل في المجتمع وهذا يتبع سياسة الدولة في كيفية رسم الحياة الكريمة لأبناء المجتمع لكان هناك انتعاش اقتصادي في تنمية الموارد والطاقات البشرية لكل ابناء المجتمع .

جدول (٥)

يوضح نسب البطالة بحسب المحافظات والفئات العمرية[١].

التسلسل	المحافظة	فئات العمر (١٥-١٩)	فئات العمر (٢٠-٢٤)	فئات العمر (٢٥-٢٩)
١	نينوى	%٢٠.٩	%١٦	%١٣
٢	كركوك	%١.٤	%١.٩	%١.١
٣	ديالى	%٢.٧	%٤.٣	%٤.٤
٤	بغداد	%١٦.٥	%١٦.٦	%١٨.٩
٥	بابل	%٧.٥	%٨.٣	%١٠.٥
٦	كربلاء	%٣	%٣.١	%٤.٢
٧	واسط	%١.٤	%٣	%٣.٢
٨	تكريت	% ٥.٣	%٦.٧	%٧.٦
٩	النجف	%٤.٧	%٤.٤	%٣.٨
١٠	القادسية	%٥.٥	%٤.٦	%٥.١
١١	المثنى	%٤.٣	%٤.١	%٣
١٢	ذي قار	%٨.٨	%٩.٣	%٩.٩
١٣	ميسان	%٤.٧	%٤.٧	%٤
١٤	البصرة	%٧.٤	%٧.٢	%٦.٧
١٥	السليمانية	%٥.٨	%٥.٩	%٤.٦

نلاحظ في الجدول اعلاه من الصعب تحديد مؤشرات واضحة تتعلق بالفئة العمرية بشكل عام، تبدو بعض المحافظات مثل كركوك وواسط وكربلاء مميزة بالنسب المنخفضة في كل الفئات العمرية، بينما تبدو محافظة نينوى ذات نسب عالية في الفئات العمرية الثلاث مع انخفاض واضح في فئة (٢٥-٢٩) سنة .

[١] الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مصدر سابق ،ص٨١.

هنا سوف نتطرق الى معرفة الدور الحقيقي والفاعل للمشاريع الصغيرة في معالجة البطالة من خلال ما يلي[1]:

١- ان المشاريع الصغيرة تتميز بأهميتها الاقتصادية والاجتماعية من خلال تشغيلها للأيدي العاملة ، ولذلك هناك اهتمام كبير من قبل العديد من الدول بالدور الذي تقوم به هذه المشاريع في خلق فرص العمل ، واستخدام الموارد المحلية .

٢- تعد المشاريع الصغيرة وسيلة جيدة لتحفيز التشغيل الذاتي والعمل الخاص ، كونها تحتاج الى تكلفة رأسمالية منخفضة نسبيا لبدء النشاط والاستثمار في هذه المشاريع .

٣- قدرة هذه المشاريع على توظيف العمالة الماهرة وغير الماهرة ، ووجود فرص افضل للتدريب أثناء العمل لرفع القدرات والمهارات .

٤- تعد المشاريع الصغيرة المصدر الرئيس لتوفير الوظائف وفرص العمل في الاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء.

٥- تعد المشاريع الصغيرة احد أهم السياسات التي تعتمد الدول في امتصاص ومعالجة ظاهرة البطالة لقدرتها الاستيعابية في تشغيل القوى العاملة ، وتوفير فرص العمل لأعداد كبيرة من افراد المجتمع ، وخاصة الشباب ، وبالتالي التخفيف من الضغط على الميزانيات ودور القطاع العام في هذا المجال والتخفيف من حدة البطالة وبتكلفة منخفضة نسبيا .

٦- ان وجود المشاريع الصغيرة تساعد على تخفيف حدة مستويات الفقر ، وذلك من خلال تقليل التفاوت الطبقي في المجتمع .

٧- امكانية الدخول في المشاريع الصغيرة متاحة لجميع الايدي الماهرة وغير الماهرة ، كما انها تسهم في حل جزء من مشكلة البطالة من خلال امتصاص الايدي العاملة العاطلة عندما لا يتمكن لاقتصاد الرسمي من استيعابهم جميعا .

يرى الباحث ان المشاريع الصغيرة لها القدرة الاستيعابية لجميع الفئات العمرية الموجودة في المجتمع ، فهي البداية الاولية التي ينطلق منها الشباب نحو معرفة

[1] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،مجلة العمل والمجتمع , مصدر سابق ص٦٧ -٦٨.

الانتاج والابداع ضمن برنامجها التدريبي يستطيع من خلالها الشباب التعلم الكثير من المهارات والخبرات من خلال عمله اليوم ، حيث تكون لدية محصلة ثقيلة من المعارف والمهارات يستطيع بها فتح مشروعة المستقبلي ،الذي يستطيع من خلال تحقيق الربحية والانتاج الذي بدوره ينعكس على مستواه المعاشي ، فبدلا من ان يكون عاملا في مشروع اصبح هو رئيس العمل والمستفيد الاول من انتاجه .

ثالثا : اهداف المشاريع الصغيرة في العراق :

تمثل المشاريع الصغيرة بداية انطلاق جديدة للشباب ، كما انها تعمل على تحسين رؤاهم نحو العمل المنتج وحياة افضل ،والذي ينعكس بصورة ايجابية على واقعهم المعاشي اولا ، وعلى المجتمع المحلي ثانيا .

يرى الباحث ومن خلال عمله أن الشباب وبعد تزويدهم بالمهارات والخبرات المهنية من خلال الدورات التدريبية التي تم مشاركتهم بها يعمل جاهدا الى انشاء المشاريع الصغيرة في المجتمع المحلي ، لذا أن هناك عدة اهداف يسعى صاحب المشروع الى تحقيقها من خلال انشاءه لمشروعة الصغير منها :

١- السعي الى تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال خلق فرص عمل جديدة للشباب تعمل على التقليل من حدة البطالة في المجتمع .

٢- تحقيق المكانة الاجتماعية بين افراد مجتمعة ، من خلال المشروع يستطيع تشغيل ايدي عاملة كبيرة ، وبناء علاقات اجتماعية تمكنه من توطيد مشروعة الانتاجي .

٣- – يمثل المشروع احدى مصادر الدخل بالنسبة لصاحب المشروع وللأشخاص الاخرين المستخدمين في المشروع .

٤- النهوض بالعملية التنموية للمجتمع في حالة توفر وسائل الدعم الازمة والحماية الكافية .

٥- تعزيز مهارات الابداع والابتكارات لدى الشباب والسعي لدعمها وتأييدها .

٦- توفير فرص عمل جديدة ، تعمل على تشغيل اعداد كبيرة من الشباب الخريجين والعاطلين عن العمل وبالتالي انها تكون جاهدة في التخفيف من مستوى الفقر في المجتمع .

لذك نلاحظ اغلب دول العالم المتقدمة كانت بداية انطلاقها هي مشاريع صغيرة ومتوسطة، والتي هي بداية لمشاريع كبيرة وعملاقة ذات كفاءة انتاجية هائلة ، تعمل على سد حاجات مواطنيها من السلع والخدمات ، فضلاً عن تشغيل ايدي عاملة كبيرة سواء كانت ماهرة أو غير ماهرة .

حيث اثبتت العديد من الدراسات التي اجريت في هذا المجال أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تميل الى تكثيف عنصر العمل عن المؤسسات الكبيرة ، أي انها تتطلب استثمارات اقل لكل فرصة في المتوسط عن المؤسسات الكبيرة ، تعتبر المؤسسات الصغيرة هي مجال توظيف اعداد العمالة الهائلة الناتجة من النمو السكاني المتزايد ، خاصة بعد ان اصبح المجال الزراعي ضعيف القدرة على استيعاب العمالة في اغلب الدول[١].

رابعا : المشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة في العراق:

عانى القطاع الصناعي الخاص في العراق من الاهمال الواضح، والذي ادى الى تدهور هذا القطاع، ومن ثم توقف الكثير من المشاريع الصناعية عن العمل، لقد تعرضت المشاريع الصناعية الى عملية تهميش واسعة ، ادت الى اندثار المكائن والمعدات وهروب رؤوس الاموال للاستثمار في الخارج، لقد تعرضت المشاريع الصناعية الى منافسة خارجية لم تكن قادرة على مواجهتها ،مما جعلها عاجزة عن الانتاج والعمل امام التدفق الكبير الذي اجتاح الاسواق العراقية من السلع الاجنبية، نتيجة الاستيراد التجاري المشوه ،وسياسة الباب المفتوح بعد عام (٢٠٠٣)، تتصف المشاريع الصغيرة بالصفة الفردية، من حيث الاستثمار، والتنظيم والانتاج، والتسويق، فالمشاريع الصغيرة في العراق عبارة عن وحدات ومشاغل للإنتاج غير النمطي ، والمماثلة في خائصها العامة للورش الحرفية (العائلية) الصغيرة اكثر من تماثلها مع المشاريع الصغيرة بمفهومها الحديث في البلدان المتطورة[٢].

بلغت نسبة المشاريع الصغيرة المتوقفة عن العمل ٩٠% عام (٢٠٠٣) بعد عجزها عن تشغيل خطوطها الانتاجية بسبب مجموعة من المعوقات التي ادت الى تعطلها عن الانتاج ويمكن ادراج المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة بالاتي[٣]:

١- مشكلة التمويل : تواجه المشروعات الصغيرة صعوبات كبيرة في مجال التمويل ، تتعلق بغياب أو قلة القروض الممنوحة ، والمركزية في منح تلك القروض ، وضعف الشفافية في تسير عملية منح القروض .

وفي العراق فأن عملية تمويل المشاريع الصغيرة تعد عائقاً رئيسياً يحول دون تطور هذا القطاع (كما هو الحال في الكثير من الدول النامية)، اذ أن اعتماد المؤسسة على مواردها

---

[١] لمى نصر ، المشاريع الصغيرة وفرص العمل اللائق ، مجلة عالم العمل ، ٢٠٠٢، العددان ٤١،٤٢، ص١٩.

[٢] عماد عبد اللطيف ، الدولة والقطاع الخاص في العراق : الادوار – الوظائف – السياسات ١٩٢١-١٩٩٠) بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٢٦٥.

[٣] سلام ابراهيم عطوف كبه ،اقتصاديات العراق والتنمية المستدامة ، الحوار المتمدن ، العدد ٢٠٦٥، ٢٠٠٧ .

الداخلية غالبا ما تكون غير كافية لتغطية مختلف احتياجاتها، وفي سلسلة مقابلات اجريت في جنوب العراق عام (٢٠٠٤) حول مصادر تمويل المشاريع الصغيرة افادة (٧٣%) من الذين تمت مقابلتهم، ان اسرهم تلعب دورا في اتاحة التمويل ، بينما افادة (٧٣%) بتفضيل المبادئ الاسلامية على المبادئ العلمانية (اسعار الفائدة) في التمويل ، بينما وجد (٩٠%) صعوبة الحصول على تسهيل تمويلي[١].

٢- مشاكل تسويقية : تتضمن عدم اهتمام اصحاب المشاريع بدراسة السوق لتصريف المنتجات، وذلك نتيجة نقص الكفاءة ، والقدرات التسويقية جراء نقص الخبرات ، والمؤهلات لدى العاملين ،وعدم وجود معرفة وخبرة بالمفهوم الحقيقي للتسويق ، وحصر هذا المفهوم بأعمال البيع والتوزيع[٢].

٣- مشكلة ادارية : بساطة الاجراءات الادارية المستخدمة داخل هذه المشاريع يجعلها بعيدة عن الاساليب الادارية الحديثة ، المتبعة داخل المشروعات الاخرى ، أذ في اغلب الاحيان تكون ادارة المشروع مناطة بصاحب المشروع ،أي لا توجد هناك ادارة متخصصة ، أو تنظيم اداري متكامل يقود العمل فيها ،فضلا عن التحديد وبقاء عمل المشروع تقليديا[٣].

٤- المواد الاولية : تأتي صعوبة الحصول على المواد الاولية من المشاكل الرئيسية التي تقف بوجه المشروعات الصغيرة ، بسبب اعتماد الكثير من هذه المشروعات على المواد الاولية المستوردة من الخارج[٤].

٥- الاجراءات التنظيمية :تعد الاجراءات التنظيمية والتشريعية المتبعة في الدول النامية من المعوقات التي تحول دون نمو المشروعات الصغيرة، بدءا من تعقيد وتعدد اجراءات انشاء المشروعات الصغيرة، وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها، حيث تعد الدراسات الفنية، ودراسات الجدوى الاقتصادية، وتوافر المعلومات الحديثة والدقيقة حول حركة الاسواق والبيئة الاقتصادية من المستلزمات الضرورية لإقامه المشروعات الصغيرة ، والتي تعاني من نقص شديد في المجالات مجتمعة وخاصة في الدول النامية، ينعكس ذلك على مستوى تكاليف

---

[١] كيث ريد ،التمويل الاصغر في جنوب العراق ، العراق ، ٢٠٠٤، ص٢.

[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ، مصدر سابق ،ص٦٦.

[٣] مراد فالح مراد ، المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة ودورها في معالجة البطالة في العراق ، رسالة ماجستير ،بغداد ، ٢٠٠٨، ص١٩.

[٤] هلال ادريس مجيد ، دور حاضنات الانتاجية في تنمية المؤسسات الصغيرة ، الملتقى الدولي ، متطلبات تأهيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، الجزائر ،٢٠٠٦، ص٤.

الانتاج واسعار البع والتسويق بصفة عامة ، وعدم القدرة على مواكبة التطورات الحديثة لإنتاج السلع والخدمات، التي تلبي رغبات المستهلكين وفق المواصفات الدولية المطلوبة لكسب رهان المنافسة[١].

يلاحظ الباحث ان معوقات انشاء المشاريع الصغيرة كثيرة منها (مالية، ادارية، تسويقية، مواد اولية، مكانية ،غيرها) كلها تعد من تحديات انشاء المشاريع الصغيرة وتعيق عمله، لذا يجب ان تكون هناك استراتيجية واضحة تشمل كل هذه المعوقات لغرض رسم السياسة الواضحة والناجحة في التغلب على هذه الصعوبات، وهنا يقع على عاتق الدولة تحمل هذه المسؤولية في التخطيط الواضح والنافع في السعي لإنشاء المشاريع الصغيرة والتي يكون دورها المميز في التقليل من حدة البطالة في المجتمع من خلال تشغيل العدد الكبير من الايدي العاملة وخاصة الفئة الشبابية العاطلة والباحثة عن العمل.

خامساً : مصادر تمويل المشاريع الصغيرة

لا احد ينكر اهمية مصادر التمويل الواجب توفرها عند البدء بإنشاء اي مشروع ، ولا احد ينكر أن مشكلة التمويل هي الاكثر الحاحا بالنسبة للمشاريع الصغيرة في الدول النامية ذات الاقتصاديات الهشة وغير المستقرة وهناك نوعان من التمويل[٢]:

١- **التمويل الذاتي** : يتم التمويل عن طريق المدخرات الشخصية لصاحب المشروع ، أو اللجوء الى التوسع في المشروع من خلال ارباحه، وفي اغلب الاحيان هذا التمويل يكون غير كاف لإقامة المشروع ، مما يجعل كثيرا من اصحاب المدخرات الشخصية والعائلية يعزفون عن اقامة مثل هذه المشاريع .

٢- **التمويل الخارجي** : يقصد به الاقتراض من البنوك التجارية ، أو المؤسسات المالية ، وهو أحد أنواع المصادر الرئيسية لتمويل هذه المشاريع ، فالملاحظ أن المشاريع الصغيرة عادة ما تلجأ الى مصادر تمويل خارجية تساعدها في تنمية نشاطاتها المتزايدة ، بمعنى آخر ان صاحب المشروع يستطيع أن يقترض من البنك الجاري ، أو من مؤسسة مالية متخصصة شأنه شأن

---

[١] هلال ادريس مجيد ، مصدر سابق .

[٢] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع , مصدر سابق ، ص ٧٠-٧١.

الشركات المساهمة ، ويمكن تقسيم مصادر التمويل الخارجي الى (مصادر التمويل الحكومية، مصادر التمويل غير الحكومية (الأهلية) .

سادساً : دور القطاع الحكومي في دعم المشاريع الصغيرة

مما لاشك فيه ان المشاريع الصغيرة تملك الجدوى الاقتصادية التي تمكنها من تحقيق المنافسة والثبات في السوق، وهذا ما دفع الكثير من الجهات الحكومية وغير الحكومية الى تقديم الدعم والتمويل لهذه المشاريع، وهنا سوف نتطرق الى الجهات الحومية وبرامجها التمويلية للمشاريع الصغيرة :

١- برنامج القروض الصغيرة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية :

ان مشروع القروض الصغيرة في العراق جاء نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية، التي مر بها العراق بعد عام (٢٠٠٣) وعدم قدرة القطاع العام والقطاع الخاص على استيعاب اعداد العاطلين، افتقارهم الى المهارات الفنية، وعدم امكانية مخرجات التعليم من تلبية متطلبات سوق العمل، ومن هذا المنطلق قرار مجلس الوزراء في (٢٠٠٧/٤/٣) تخصيص مبلغ (٣٠) مليون دولار لإقامه المشروعات الصغيرة للفقراء والعاطلين عن العمل، وتحقيق اهداف اوسع كتلك التي ترمي الى اعانة المتضررين، ممن طالتهم الظروف العصيبة الناتجة عن فقدان الأمان وغياب القانون، وتعد حالة العراق خاصة في مجال دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة من خلال القروض الصغيرة المدرة للدخل، اذ ارتبط هذا البرنامج بالجانب الاجتماعي التأهيلي اكثر من الجانب الاقتصادي[١].

يعد برنامج القروض الميسرة للمشاريع الصغيرة هو ترجمة لحق العمل الذي تكفله النصوص الدستورية والقانونية ، فالدستور العراقي الدائم لسنة (٢٠٠٥) ، قد نصه على كفالة حق العمل في المادة (٢٢/ أولا) والتي جاء فيها (العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة....)، وكذلك نص المادة (٤) من قانون العمل رقم (٣٤) لسنة (٢٠١٥) والتي جاء فيها (العمل حق لكل مواطن قادر عليه وتعمل الدولة على توفيره على اساس تكافل الفرص دون تمييز) .

[١] كاظم شمخي عامر ، القروض الصغيرة والمشاريع المدرة للدخل معالجات ناجحة للبطالة والفقر ،المركز الوطني للبحوث والدراسات ، بغداد ،٢٠٠٧، ص٣٨

وعرف قانون دعم المشاريع الصغير المدره للدخل رقم (١٠) لسنة (٢٠١٢) القرض الميسر بأنه (القرض الذي لا يتجاوز مبلغه (٢٠٠٠٠٠٠٠) عشرون مليون دولار، وبدون فائدة، والمقرر للمشروعات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد العاملين فيها (١٠) عشرة عمال ، على أن يكون صاحب المشروع هو المستفيد من القرض)[١].

وقد ساير المشرع العراقي في هذا التعريف منظمة العمل الدولية التي تعرف المشروعات الصغيرة بأنها المشروعات التي يعمل بها أقل من (١٠) عمال، والمشروعات المتوسطة التي يعمل بها ما بين (١٠ الى ٩٩) عامل، وما يزيد عن (٩٩) عامل يعد مشروعات كبيرة[٢] .

ومن الجدير بالذكر أن معيار عدد العمال وفقا للنظم الاقتصادية الحديثة لا يعتبر مؤشرا حاسم للدلالة على كون المشروع صغير، حيث أن هذا المعيار يختلف من دولة الى اخرى، فضلا عن كونه لا يأخذ بنظر الاعتبار التفاوت في التكنولوجيا المستخدمة في المشروع أو الانتاج[٣].

اما فيما يتعلق بإدارة برنامج القروض الميسرة، وفقا لقانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة (٢٠١٢)، فقد نص القانون المذكور على تأسيس (صندوق دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل)، يكون مقره في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في بغداد [٤].

ويتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية ، ويمثله وزير العمل والشؤون الاجتماعية أو من يخوله، ويتولى ادارة هذا الصندوق مجلس ادارة يتكون من (٧) اعضاء يمثلون جهات مختلفة ، ويحدد وزير العمل بنظام داخلي طريقة اتخاذ القرارات وانتظام اجتماعات المجلس ، كما اجاز القانون للمجلس الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص من خارج المجلس لتقديم المشورة والخبرة في المجالات ذات الطابع الفني والمهني[٥].

اما تمويل الصندوق فيمول من الموازنة العامة للدولة طبقا لنص المادة (١١) من القانون المذكور .

---

[١] موقع منظمة العمل الدولية، www.ilo.org ، انترنت اطلع علية في ١٤/ ٣/ ٢٠٢٠.

[٢] نظر نص المادة (١) من قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة (٢٠)

[٣] مدحت كاظم القريشي ، الاقتصاد الصناعي ، دار وائل للنشر، الاردن ، ٢٠٠١، ص١٦٨.

[٤] اجازة المادة (٤) من قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة ٢٠١٢ لمجلس ادارة الصندوق افتتاح فروع جديدة للصندوق داخل العراق .

[٥] ينظر نص المواد (٦و٧و٨) من قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة ٢٠١٢.

جدول (٦)

يبين توزيع القروض الميسرة للمشاريع الصغيرة في العراق حسب نوع النشاط والجنس لغاية (٢٠١٥) [١].

ت	صنف النشاط	الذكور	الاناث	المجموع
١	خدمي	٢٥٥٥٠	١٩٨٦	
٢	تجاري	١٧٤٥٢	١٢٠٨	
٣	زراعي	١٠٦١٠	٢١١	
٤	صناعي	٥٦١٥	٥٢٢	
٥	اخرى	٨٩٧٢	١١٩٧	
المجموع		٦٨١٩٩	٥١٢٤	٧٣٣٢٣

اما توزيع هذه المشاريع الصغيرة حسب المحافظات وفقا لإحصائيات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وقيمة القروض الممنوحة لتغطية تكلفتها ، وهو مؤشر فعلى عن عدد فرص العمل ، التي تمكنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن توفرها في اطار برنامج القروض الميسرة والتي يمكن ملاحظتها من خلال الجدول التالي .

جدول (٧)

توزيع المشاريع الصغيرة ومبالغ القروض الميسرة الممنوحة حسب المحافظات لغاية ٢٠١٥.

التسلسل	المحافظة	عدد المشاريع الصغيرة	المبلغ الممنوح / بالدولار
١	بغداد	١٢٦١٣	٦٣٠٠٠٠٠٠
٢	نينوى	٧٨٢٣	٣٤٠٠٠٠٠٠
٣	كركوك	٣٦٦٥	١٦٠٠٠٠٠٠
٤	صلاح الدين	٣٣٦٢	١٦٠٠٠٠٠٠
٥	الانبار	٣٠١٣	١٥٠٠٠٠٠٠
٦	ديالى	٢٤٥٤	١٥٠٠٠٠٠٠
٧	كربلاء	٤٠٨٩	١٨٠٠٠٠٠٠
٨	النجف	٥٦٣٤	٢٧٠٠٠٠٠٠
٩	بابل	٣٧٤٦	٢٦٠٠٠٠٠٠
١٠	ديوانية	٣٧٧٧	١٧٠٠٠٠٠٠
١١	المثنى	٣٣٦٤	١٤٠٠٠٠٠٠
١٢	واسط	٥٧٤٦	٢٤٠٠٠٠٠٠
١٣	ميسان	٣٠٣٣	١٢٠٠٠٠٠٠
١٤	ذي قار	٣٤٤٣	١٥٠٠٠٠٠٠
١٥	البصرة	٦٠١٩	٢٦٠٠٠٠٠٠
المجموع		٧٣٣٢٣	٣٢٨٠٠٠٠٠٠

[١] وفاء حسين محمود ، مدى مساهمة القروض في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،المركز الوطني للبحوث والدراسات ، بغداد ، ٢٠١٥، ص٦٧

٢- دور وزارة المالية في تسهيل عمل المشروعات الصغيرة

وضعت الحكومة عند بحثها عن الحلول والمخارج للتخفيف من أزمة البطالة في العراق مشروع القروض الميسرة في مقدمة الحلول المتبعة ، وكان تمويل هكذا مشروع يقع على عاتق الجهاز المصرفي العراقي وفي مقدمته مصرفي (الرافدين والرشيد) فقد اسهم هذين المصرفين في تقديم القروض الميسرة وخلال مدة تتجاوز الخمس سنوات ، وكما هو مبين في الجدول (٨) حجم القروض الميسرة الممنوحة من قبل المصرفين .

جدول (٨)

القروض الميسرة الممنوحة من قبل مصرف الرافدين ومصرف الرشيد

اسم المصرف	عدد المعاملات الواردة	عدد المعاملات المنجزة	الرصيد (مليون دولار)	الرصيد (مليون دينار)
الرافدين	٨٠.٢١٣	٧٣.٥٠١	٣٢٢	٣٧٩٢٢٤
الرشيد	٥.٨٣٠	٤.٧٣٤	٨٣	٩٩٠٨٣

المصدر : وزارة المالية ، وحدة متابعة المصارف

من خلال الجدول اعلاه يمكننا ان نلاحظ أن نسبة أنجاز المعاملات في مصرف الرافدين بلغت (٩٢%)، أذ أنجز المصرف (٧٣.٥) معاملة من أصل (٨٠.٢) معاملة واردة الى الصرف وصرف تخصيص لعموم فروع المصرف لغرض تمويل المشروع مبلغ (٣٧٩.٢) مليار دينار، أما مصرف الرشيد فقد أنجز (٤٧٣٤) معاملة من اصل (٥٨٣٠) معاملة وبنسبة انجاز (٨١.١%) وتقدر المبالغ المرصودة للمشروع (٩٩) مليار دينار، ولم يقتصر الدعم على رصد المبالغ وتنفيذ المشروع عن طريق المصارف الحكومية بل قرر مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية الخامس عشر والمنعقدة في ٢٠٠٧/٤/٣مايلي[١] :

١- التزام الحكومة العراقية ممثلة بوزارة المالية في ضمان اعادة القروض الى المصارف في حالة عدم اعادتها من قبل المقترضين .

[١] سرمد عباس جواد ، البعد الاجتماعي للسياسة النقدية في العراق ، مجلة بيت الحكمة ، قسم الدراسات الاقتصادية .

٢- تتحمل وزارة المالية نسبة تقدر (٤%) من فرق الفائدة والبالغة (٦%) أما عن (٢%) فيتحملها المقترض .

يلاحظ الباحث هنا أن وزارة المالية لها الدور البارز في تمويل المشاريع الصغيرة من خلال رسم سياسة استراتيجية من خلال توطيد العلاقة المالية بينها وبين المصارف الحكومية ، لتسهيل عملية تمويل المشاريع الصغيرة لضمان وصوله للشخص المقترض ،مع فرض الالتزام القانوني على المقترض لغرض تسديد المبلغ المقترض خلال المدة القانونية المحددة ضمن سياقات علمية.

٣- اتحاد الصناعات العراقي :

عمل اتحاد الصناعات العراقي في عام (٢٠٠١) ، بموجب الدعم المقدم من قبل الحكومة العراقية للمشروعات الصغيرة ،بعد طول تعثر دعم هذه المشروعات عن طريق توجيه المبلغ المخصص من الحكومة والبالغ (٩٥) مليون دولار لقطاع المشروعات الصناعية الصغيرة حسب الاتفاقات الثنائية ، ومذكرة التفاهم بموافقة الجهات المركزية ، وقد وزع هذا المبلغ ، وخصص الى الصناعات (الغزل ، الاقمشة ، مستلزمات الصناعات الهندسية ، الالمنيوم ، الصفيح والمقاطع ، حبيبات البلاستك ، الجلد الصناعي المتطور) لرفع المعاناة التي يعاني منها قطاع المشروعات الصغيرة ، وساهمت بدعمها بشكل كبير[١].

في عام (٢٠٠٧) تم اقرار قروض للقطاع الصناعي الخاص من قبل اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء ، وقد شكلت لجنة في وزارة الصناعة لدراسة الامور الواجب توفرها في المشروعات الصناعية ، وكانت القروض تشمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، المسجلة في اتحاد الصناعات العراقي وديرية التنمية الصناعية، ففي المرحلة الاولى كان هناك (٢٥) مليون دولار لإعطائها الى (١٦٣٦) مشروع صناعي ، أما المرحلة الثانية فقد تم تخصيص مبلغ (٤٠٥) مليون دولار لكل المحافظات ، لم يصرف منها سوى (٩٠) مليون دولار، اي ما يشكل نسبة (٢٣%) من قيمة القروض، في حين ان المشروعات المؤهلة للحصول على هذه القروض تزيد على (٢٠) الف مشروع[٢].

---

[١] نوال عبد الحميد الفخري ، مشاكل الصناعات الصغيرة والحلول المقترحة ،اتحاد الصناعات العراقي، ٢٠٠١، ص ٤.

[٢] ثائر محمود رشيد العاني ، ومحمد علي موسى ، استراتيجية دعم وتطوير الصناعات الصغيرة في ضوء تقويم فاعلية مبادرات القروض في العراق ، ص٨٧.

سابعاً : مصادر التمويل غير الحكومية (الأهلية)

تقسم مصادر التمويل الاهلية من حيث النظيم الى قطاع منظم ،وقطاع غير منظم ، وأن درجة الاعتماد في القيام بعملية التمويل على احدى هذه القطاعات ترتبط وحسب درجة تقدم القطاع المصرفي المحلي ، وتطور المجتمع والعلاقات الاجتماعية الترابطية بين افراده، ففي الدول النامية تغلب صفة التعامل ضمن القطاع غير المنظم نتيجة لضعف أداء المصارف التجارية ووسيلة التعامل فيها ، وضعف الوعي الجماهيري بهذه الوسائل، أما مصادر التمويل ضمن القطاع المنظم هي[1]:

١- المصارف التجارية الاستثمارية والمصارف الاسلامية .

٢- منظمات التمويل الاهلية المحلية المسجلة لدى الدوائر الحكومية، وبصفه عامة كلما صغر حجم المشروع كلما اعتمد على موارده الذاتية والعائلية والشخصية، وقل اعتماده على البنوك التجارية والمؤسسات المالية في التمويل وقل التمويل الذاتي، وبشكل عام يمكن حصر مصادر هذا التمويل في (المدخرات الشخصية لمالك المشروع أو اجمالي المدخرات العائلية، الاقتراض من البنوك التجارية ، وذلك يتطلب وجود الضمانات والموجودات لدى المشاريع التي يشترطها البنك في منح القروض ضمانا لاستردادها ،الاقتراض من البنوك المتخصصة في توجيه التمويل نحو قطاع معين ، اللجوء الى الاسواق المالية اذا كانت هذه المشاريع تتمتع بقبول قانوني ومالي للإدراج فيها ، الاقتراض من مصادر اخرى تتمثل عادة في مؤسسات الاقتراض المتخصصة، والتي تمنح القروض لغرض تشغيل المشروع ، أي متخصص في تمويل رأس المال التشغيلي (العامل) للمشروع، وعادة ما تكون هذه المؤسسات مدعومة من قبل الحكومة) .

ومن خلال عمل الباحث يلاحظ من ضروريات تأسيس المشاريع وقيامها بأتم وجه هو التهيئة الحقيقية لمصادر تمويلها ، سواء كانت حكومية أو غير حكومية ، لان سياسة التمويل وانسيا بيتها هي الركيزة الاساسية في نجاح المشاريع الصغيرة ، علاوة على ذلك ان يكون تمويل المشروع حسب قيمته وانتاجيته المستقبلية ، وهنا على الحكومة الدور الفاعل في نجاح التمويل للمشاريع خلال بسط اليد على سوق العمل ، حتى يتوافق قيمة التمويل في نجاح انشاء المشاريع الصغيرة وتعزيز انتاجيتها المستمرة ، بمعنى انه يكون هناك نتيجة ايجابية للمشروع وهذه النتيجة

[1] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، مجلة العمل والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ٧١-٧٢ .

تحققها بالأساس الحكومة او الجهة الممولة للمشاريع ، من خلال الدعم المادي والمعنوي والتعبئة الجادة في نجاح المشاريع الصغيرة .

فالمشاريع الصغيرة تشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني ، وتعتبر العجلة الداعمة لعملية التنمية الاقتصادية ، كونها تساهم في توفير فرص العمل لأعداد كبيرة من العاطلين عن العمل وبالخصوص من فئة الشباب ، لذلك هناك اهتمام كبير بالمشاريع الصغيرة من قبل العديد من الدول وبالخصوص الدول النامية ، علاوة على ذلك فأن المشاريع الصغيرة لها صفة المرونة الكافية، بحيث هذه الصفة تمكنها من الانتشار في مساحات واسعة من المدن الريفية والحضرية ، هذا يؤدي الى تحقيق التوازن الاقليمي والجغرافي للتنمية الاقتصادية ، فالباحث يرى من خلال عملة أن منح القروض الميسرة لتمويل المشاريع الصغيرة تعتبر جزء من النشاط التمويلي للقطاع العام الذي يهدف الى تفعيل وزيادة الاستثمار الصغير، الذي لا يحتاج الى الكثير من رأس المال ويؤدي دوره في توفير فرص تشغيلية فاعلة وانتاجية في المجتمع .

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية والعلمية للدراسة

المبحث الأول : مناهج الدراسة

المبحث الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

المبحث الثالث : وسائل جمع وتبويب وتحليل البيانات الاحصائية

المبحث الرابع : مجالات الدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية والعلمية للدراسة

تمهيد :

يتناول الباحث في هذا الفصل الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية أي مجموعة الاجراءات التي اتبعها لإنجاز الجانب التطبيقي (الميداني) من الدراسة ، ابتداء من مجتمع الدراسة ، وحتى تحديد الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها ، حيث تطرق الباحث في هذا الفصل الى تحديد المنهج العلمي الذي اعتمد علية الباحث في جمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة ، حتى يمكن تصنيف وتفسير هذه البيانات لغرض التوصل الى النتائج الكمية والكيفية ، كذلك تناول الباحث ادوات الدراسة بنوعيها سواء كانت أدوات جمع البيانات أو ادوات التحليل التي استعملها في تحليل البيانات .

لذلك كان لزاما على الباحث أن يقوم بتحديد الاجراءات المنهجية التي اتبعها في تناول هذه المشكلة ، حتى الانتهاء من صياغة النتائج النهائية للدراسة ، وذلك سوف يحدد الاهداف الاساسية لها ، وعينتها البشرية ، وكذلك الاطار الزمني الذي استغرقته الدراسة ، واسلوب عرض نتائج العمل الميداني ، وبناء على ما سبق يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية ، والتي تم التوصل اليها من خلال تحليل البيانات الاحصائية للأسئلة الواردة في استمارة الاستبانة

المبحث الاول

مناهج الدراسة (Study Methods)

يعرف المنهج **(Method)** بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تُهيمن على سير العقل وتحدد عملياتهِ ، حتى يصل إلى نتيجةٍ معلومة[١] .

يعد اختيار المنهج الذي يتم من خلاله المعالجة الميدانية للمشكلة البحثية هو الاساس الذي تنطلق من الدراسة العلمية ، نظرا ان الدراسة تستهدف للكشف عن (البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة) ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في اجراءات الدراسة ، والذي يتم قياس ودراسة الظواهر والاحداث والممارسات الموجودة للدراسة كما هي ، وبدون تدخل الباحث في مجرياتها ، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها[٢].

لا تقتصر مهمة الأبحاث الوصفية على مجرد جمع الحقائق بل ينبغي أن يسجل الباحث الدلالات التي يستخلصها من البيانات ومن هنا يكون وصف زائد تحليل[٣] .

ويعد منهج المسح الاجتماعي من احدث المناهج التي يستعملها علماء الاجتماع في الوقت الحاضر ومن اكثر المناهج دقة وعلمية في جمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائيا" لتوصل الباحث الى النتائج المتوخاة[٤] .

والمسح الاجتماعي يعتمد على الاتصال المباشر بمجتمع الدراسة ، حيث تفيد هذه البيانات التي تجمع بهذه الطريقة في استخلاص نتائج ممثلة للمجتمع كله ، حيث اعتمدت دراستنا الحالية على المناهج التالية :

---

[١] عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ،الكويت ، وكالت المطبوعات ،ط٣، ١٩٧٧، ص٣-٥ .

[٢] باسمة ابو سليمة ، مدى فتعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الاونروا الاقليمي في غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم ادارة الاعمال ،كلية التجارة، الجامعة الاسلامية ، غزة ،٢٠٠٧.

[٣] صلاح الفوال ، علم الاجتماع المفهوم والموضوع ، دار النهضة العربية، القاهرة ،١٩٨٢،ص١٥٨.

[٤] احسان محمد الحسن ، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت،١٩٨٢،ص٥.

١- منهج المسح الاجتماعي (social survey method) :

يعد المسح الاجتماعي من الأساليب البحثية التي تطبق فيها خطوات البحث العلمي تطبيقا علميا في دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية معينة [١].

والمسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسة التي تستخدم في الدراسات الوصفية حيث يعرف بأنه محاولة تحليل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو لمنطقة[٢].

وهو يركز على قطاع عرضي من الحاضر، ولمدة من الزمن كافية لدراسته ،والهدف منه الحصول على مجموعة من البيانات ،وتأويلها وتعميمها ،وكل ذلك بهدف التطبيق العملي في المستقبل القريب [٣]

حيث أكدت الدراسات أن طريقة المسح بالعينة تساعد الباحث في توفير الجهود والإمكانيات وهي تمتاز بأنها ذات تمثيل صادق ودقيق لمجتمع البحث[٤]

ومنهج المسح الاجتماعي يصنف من ناحية المجال البشري إلى نوعين: هما **المسح الشامل** لكل مفردات مجتمع الدراسة **والمسح بطريقة العينة** ، ولا شك بأن الطريقة الأولى تتطلب وقتاً وجهداً وإمكانات ضخمة ، قد لا تتوافر لدى كثير من الباحثين[٥].

ولصعوبة القيام بالمسح الشامل قام الباحث باستعمال طريقة المسح بواسطة العينة في دراستنا الحالية لأنها تتناسب مع إمكانيات الباحث من حيث الوقت المتاح والمادة.

٢- المنهج التاريخي (Historical Method)

يؤكد بعض علماء الاجتماع على أهمية استعمال المنهج التاريخي في دراسة الظواهر الاجتماعية ، إذ يذهب أميل دوركا يم " Durkheim " الى القول بأن علم الاجتماع هو تاريخ منظور اليه من زاوية خاصة[٦].

---

[١] محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة المجد بمصر، القاهرة ، ١٩٨٧،ص١٠١

[٢] محمد عارف ، علم الاجتماع والمنهج الكمي والكيفي ، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٧٥،ص٢١.

[٣] رشوان حسين عبد الحميد، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية ،١٩٨٣،ص١٢٩.

[٤] احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،١٩٨١، ص١٦٦.

[٥] عبد الباسط محمد عبد الصمد ، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة ، القاهرة،١٩٧٧، ص١٣٠.

[٦] ناهدة عبد الكريم حافظ ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة عارف ، بغداد ، ١٩٨١، ص٧.

وقد عبرت بولين يوج عن مفهوم المنهج التاريخي بقولها " اننا في البحث الاجتماعي نتعقب التطور التاريخي لكي نعيد بناء العمليات الاجتماعية ، نربط الحاضر بالماضي ، ونفهم القوى الاجتماعية الاولى التي شكلت الحاضر بقصد الوصول الى وضع مبادئ ، وقوانين عامة متعلقة بالسلوك الانساني للأشخاص والجماعات والنظم الاجتماعية[1] .

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج التاريخي إضافة إلى المناهج الأخرى نظراً لتتبعها في الكشف عن تاريخ البرامج التدريبية التي تعمل على تأهيل الشباب وتهيئتهم لفتح المشاريع الصغيرة فدراستها كيف كانت في الماضي وتتبع الجذور التاريخية كيف كانت والى اين وصلت لها، ولذلك كان علينا أن نتبع هذا المنهج كوننا أشرنا في الجانب النظري الى البعد التاريخي للبرامج التدريبية وتأهيل الشباب سواء كانت على المستوى العالمي والمستوى العربي والمستوى المحلي في منطقة دراسة الباحث .

المبحث الثاني

مجتمع وعينة الدراسة

١- مجتمع الدراسة :

لغرض نجاح وتحقيق الاهداف التي ترمي الدراسة الى الوصول اليها لابد من التعرف على المجتمع الاصلي للدراسة ، لغرض تحديد حجم العينة التي تم الاعتماد عليها في الدراسة، لتطبيق استمارة الاستبانة بالشكل الصحيح على مجتمع الدراسة ، وعلى اثر ذلك قام الباحث بتحديد المجتمع الحقيقي للدراسة والمتمثل بالفئة الشبابية التي تم تزويدها بالخبرات والمهارات خلال الفترات التدريبية والمستفيدين من برنامج القروض الميسرة لغرض دعم المشاريع الصغيرة في مركز محافظة الديوانية ، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (١٣٤٠) حسب احصائية دائرة العمل والتدريب المهني في الديوانية (شعبة التخطيط والمتابع)•، موزعين على مركز المدينة، حيث تم التأكد من المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع الدراسة و اماكن انشاء المشاريع

---

[1] عدنان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٣، ١٩٨٠، ص ٣٩٨-٣٩٩.

• وهي شعبة تابعة الى دائرة العمل والتدريب المهني في الديوانية ، حيث تقوم هذه الشعبة على تقديم تقرير أو كشف شهري او نصف فصلي عن عمل الدائرة ككل من حيث احصائيات مستفيدي القروض الصغيرة وقيمة المبالغ المستلمة .

واعدادها من خلال البيانات المثبتة في حاسبة قسم القروض التابع الى دائرة العمل والتدريب المهني في الديوانية .

٣- عينة الدراسة :

أ- اختيار العينة:

عمل الباحث بتحديد المجتمع الاصلي للدراسة والذي تمثل بمجتمع الفئة الشبابية (الشباب ذكر وانثى) وهؤلاء الشباب تم اشتراكهم بالدورات التدريبية التي اقيمت في دائرة التدريب المهني في الديوانية والمستفيدين من صندوق دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل في محافظة الديوانية (مركز مدينة الديوانية، اذ تم اختيار العينة التي تتوفر فيها المتغيرات والذي يسعى الباحث الى دراستها، علاوة على ذلك تم التأكد من بياناتهم والمعلومات الخاصة بهم وكذلك التأكد من مشاريعهم، واعدادها، واماكن اقامتها، من قسم القروض في محافظة الديوانية، وتم ايضا اختيار العينة بطريقة عمدية مقصودة ، كونها تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعتها، ونوعية الجمهور الذي تهتم به الدراسة .

ب- تحديد حجم العينة Sample Size

اعتمد الباحث في تحديد حجم عينة الدراسة على جدول (مورجان R،krejcie Morgan)[1] وهذا الجدول معتمد من جميع الباحثين، حيث يبين الجدول مقدار حجم عينة الدراسة من خلال حجم مجتمع الدراسة ، فحجم المجتمع الذي اختاره الباحث للدراسة هو(١٣٤٠) مفردة، وهذا الرقم يقع بين (١٣٠٠- ١٤٠٠) والمثبت في الجدول التالي (جدول مورجان)، وهنا يحدد حجم العينة والبالغة (٢٩٧) مفردة، حيث قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة والبالغة(٢٩٧) استمارة، وتم استلام (٢٦٨) استمارة منجزة من افراد عينة الدراسة، و اهمل المتبقي من الاستمارات كونها غير منجزة بالشكل الذي يخدم اهداف الدراسة ، لذا تم اعتماد الباحث على الاستمارات المنجزة والبالغة (٢٦٨) والتي تكون بمثابة حجم عينة الدراسة، لتكون ممثلة عن المجتمع الاصلي للدراسة .

---

[1] krejcie ، R Morgan، D (1970): Determining sample size for research . Educational and psychological .

جدول (٩)

جدول مورجان يبين تحديد حجم العينة (حجم المجتمع N ، حجم العينة S)

N	S	N	S	N	S
١٠	١٠	٢٢٠	١٤٠	١٢٠٠	٢٩١
١٠	١٤	٢٣٠	١٤٤	١٣٠٠	٢٩٧
٢٠	١٩	٢٤٠	١٤٨	١٤٠٠	٣٠٢
٢٥	٢٤	٢٥٠	١٥٢	١٥٠٠	٣٠٦
٣٠	٢٨	٢٦٠	١٥٥	١٦٠٠	٣١٠
٣٥	٣٢	٢٧٠	١٥٩	١٧٠٠	٣١٣
٤٠	٣٦	٢٨٠	١٦٢	١٨٠٠	٣١٧
٤٥	٤٠	٢٩٠	١٦٥	١٩٠٠	٣٢٠
٥٠	٤٤	٣٠٠	١٦٩	٢٠٠٠	٣٢٢
٥٥	٤٨	٣٢٠	١٧٥	٢٢٠٠	٣٢٧
٦٠	٥٢	٣٤٠	١٨١	٢٤٠٠	٣٣١
٦٥	٥٦	٣٦٠	١٨٦	٢٦٠٠	٣٣٥
٧٠	٥٦	٣٨٠	١٩١	٢٨٠٠	٣٣٨
٧٥	٦٣	٤٠٠	١٩٦	٣٠٠٠	٣٤١
٨٠	٦٦	٤٢٠	٢٠١	٣٥٠٠	٣٤٦
٨٥	٧٠	٤٤٠	٢٠٥	٤٠٠٠	٣٥١
٩٠	٧٣	٤٦٠	٢١٠	٤٥٠٠	٣٥٤
٩٥	٧٦	٤٨٠	٢١٤	٥٠٠٠	٣٥٧
١٠٠	٨٠	٥٠٠	٢١٧	٦٠٠٠	٣٦١
١١٠	٨٦	٥٥٠	٢٢٦	٧٠٠٠	٣٦٤
١٢٠	٩٢	٦٠٠	٢٣٤	٨٠٠٠	٣٦٧
١٣٠	٩٧	٦٥٠	٢٤٢	٩٠٠٠	٣٦٨
١٤٠	١٠٣	٧٠٠	٢٤٨	١٠٠٠٠	٣٧٠
١٥٠	١٠٨	٧٥٠	٢٥٤	١٥٠٠٠	٣٧٥
١٦٠	١١٣	٨٠٠	٢٦٠	٢٠٠٠٠	٣٧٧
١٧٠	١١٨	٨٥٠	٢٦٥	٣٠٠٠٠	٣٧٩
١٨٠	١٢٣	٩٠٠	٢٦٩	٤٠٠٠٠	٣٨٠
١٩٠	١٢٧	٩٥٠	٢٧٤	٥٠٠٠٠	٣٨١
٢٠٠	١٣٢	١٠٠٠	٢٧٨	٧٥٠٠٠	٣٨٢
٢١٠	١٣٦	١١٠٠	٢٨٥	١٠٠٠٠٠	٣٨٤

المبحث الثالث

وسائل جمع وتبويب وتحليل البيانات الاحصائية

اولا- وسائل جمع البيانات (Data Collecting Means)

الحصول على المعلومات الازمة التي تعتمد عليها الدراسة هي من اهم خطوات البحث ، حيث يرجع الى اهمية البحث الاجتماعي ، والى مدى دقة النتائج التي يصل اليها والتي تكون لها الحظ الاوفر في تقدم العلم الاجتماعي الذي يكون بدوره يعكس تقدم المجتمع وهذا الغاية المرسومة للبحث ، وهذا يتجلى من قدرة الباحث في الحصول على المعلومات الازمة للدراسة ، علاوة على ذلك يجب ان تكون هذه المعلومات على درجة عالية من الثبات والصدق، حيث تم الاستعانة بوسائل جمع البيانات كل من (المقابلة والاستبيان) .

١- المقابلة:

لكي يتم الحصول على البيانات والمعلومات التي تفيد في الوصول الى نتائج دقيقة هذا يتطلب الاتصال الشخصي والتفاعل بين الافراد لغرض الوصول الى المعلومات الدقيقة.

وتعد المقابلة والاستبيان من أهم وسائل جمع المعلومات وغالباً ما تكون المقابلة حول الموضوعات الأقل حساسية وفي الأوساط الأقل ثقافة ، أما الاستبيان فقد يستعمل مع الاشخاص بالمستويات الثقافية العليا[1] .

لقد كانت المقابلات جميعها التي أجراها الباحث جماعية ، وقد حرص الباحث على توفير الثقة بينه وبين المبحوثين .

٢- الاستبيان:

اعتمدت الدراسة في تصميم استمارة الاستبيان على مراجعة الدراسات والأدبيات والمسوحات الخاصة بدراسة (البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة) مع مراعاة الفروق الأساسية التي اعتمدتها الدراسة لصياغة فقرات استمارة الاستبيان التي اشتملت على (٤٥) سؤال قسم الى نوعين من البيانات -البيانات الأولية الأساسية والخاصة (الجنس و تاريخ الولادة ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي، عدد افراد الاسرة، عائدية السكن، وطبيعة العمل) .

[1] زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي، ط٣، مطبعة السعادة ،القاهرة ، ١٩٨٠،ص٣٩٨.

ثانيا – البيانات الخاصة (بالبرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة).

تعد الاستبانة من وسائل جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي، اذ يتم جمعها عن طريق مجموعة من الاسئلة التي يقوم الباحث بصياغتها وتصنيفها وترتيبها بحسب اهميتها[١].

قبل ان تصاغ استمارة الاستبيان بصيغتها النهائية لغرض التطبيق على عينة الدراسة، تمر بعدة مراحل اعتمدها الباحث في اعداد استمارة الدراسة وهذه المرحل منها ك

١– مرحلة اعداد الاستبانة :

تتطلب عملية تصميم وصياغة استمارة الاستبيان عدة امور اساسية لابد للباحث الالتزام بها منها (اطلاعه على ما هو متوافر له من الدراسات النظرية التي لها مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة ، اضافة الى ذلك اهمية الدراسات السابقة ودورها في صياغة محاور واسئلة الاستبيان .

حيث قام الباحث بصياغة الاسئلة التي تغطي موضوع الدراسة الى الحد الذي يخدم اهداف الدراسة، وخضعت فقرات الاستبيان الى الحذف والتعديل في الفقرات، وعرضت الاستمارة على عدد من الخبراء لاختبار صدق الاستبانة قبل وضعها بالصيغة النهائية لها .

٢ – اختبار صدق الاستبيان

يعد المقياس صادقا اذا حقق الوظيفة التي وضع من اجلها ذلك المقياس[٢] ، أو ان المقياس يعد صادقا اذا كان الصدق كما يشير (اوبنهايم)•، يدلل على ان الفقرات تقيس ما وضعت لأجل قياسه[٣].

حيث قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء للتعرف على آرائهم حول فقرات الاستبانة ، وللحكم على مدى صلاحية تلك الفقرات بصورة عامة وقدرتها على قياس المحاور المحددة للدراسة ، وبعد اطلاع الخبراء والحصول على آرائهم ، تم اعتماد الملاحظات

---

[١] عبد الله عبد الرحمن الكندري و محمد احمد عبد الدايم ، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، ط٢، ذات السلاسل للنشر ، الكويت ، ١٩٩٨، ص١٤٤.

[2] Allen ، Mary J. Yen، Introduction to measurement Theory ،California،1980.p.10

• ماكس فون اوبنهايم ، رحالة وعالم آثار ودبلوماسي الماني ولد في كولونيا عام (١٨٦٠)،وتوفي (١٩٤٦)انظر الموقع (https://ar.wikipedia.org/wik) اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٠.

[3] Oppenheim، A.N، Questionnaire Design and Attitude measurement ،New York، Heineman press ، 1983،p.p 69-70.

التي سجلت على الاستبانة من ناحية الحذف والتعديل في بعض الاسئلة لغرض جعلها اكثر ترابطا وبما ينسجم مع موضوع الدراسة واهدافها .

حيث تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من الخبراء المختصين ممن لهم خبرة في تصميم الاستبانة ، حيث تم الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم جميعا حول الاستمارة حيث كان عددهم (٩) خبراء وكما موضح في الجدول التالي .

جدول رقم (١٠)

يبين مدى اتفاق الخبراء حول اسئلة الاستبيان

ت	أسماء الخبراء وألقابهم العلمية	عدد الأسئلة الاستبانة	عدد الأسئلة التي رفضها الخبير	عدد الأسئلة التي طلب تعديلها	الدرجة التي منحها الخبير للاستبيان %
١	أ٠د موح عراك بابل / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	-	١٠٠
٢	أ٠دعبد الواحد مشعل عبد بغداد / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	٤	٣،٩١
٣	أ٠د صلاح كاظم جابر قادسية / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	٦	٩،٨٦
٤	أ٠م٠د زينب عبد الله محمد بغداد/ كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	٥	١،٨٩
٥	أ.م .د فلاح جابر جاسم قادسية / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	٤	٣،٩١
٦	أ٠م٠د مؤيد فاهم محسن قادسية / كلية الآداب/ علم الاجتماع	٤٥	-	٣	٤،٩٣
٧	أ٠م٠د سلوان فوزي العبيدي بابل / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	٥	١،٨٩
٨	أ٠م٠د ثائر احمد حسون بغداد / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	٣	٤،٩٣
٩	أ٠م٠د سحر كاظم نجم بغداد / كلية الآداب / علم الاجتماع	٤٥	-	-	١٠٠

$$س = \frac{مج\ س}{ن} = \frac{٥،٨٣٤}{٩} = (\ ٩٢.٧\ )$$

وبتقسيم المجموع على عدد الاساتذة تكون النتيجة (٩٢,٧) ، هذا يعني ان الاستبانة تستطيع قياس ما وضعت لأجله .

٣- اختبار ثبات الاستبيان

يعد ثبات الاستبانة من الامور المهمة في الدراسات الاجتماعية، اذ عندما يطلب من المبحوث الاجابة عليه في اوقات معينة تكون الاجابة متشابهة تقريبا ، وهناك وسائل وطرق عديدة لقياس معامل الثبات ، لعل اهم طريقة أعادة الاختبار الذي يطبق على مجموعة من الافراد بعد مضي مدة زمنية من أجراء الاختبار الأول على المجموعة نفسها ،اذ قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية ضمن (٢٠) مبحوثا منهم ، ثم تم ترميز كل استمارة برمز معين ، وبعد (٧) سبعة ايام تم توزيع استمارات اخرى واعطاء كل مبحوث نفس الرمز الاول الذي حصل عليه في المقابلة الاولى ، اذ يحصل كل فرد على درجة في الاختبار الاول وعلى درجة اخرى في الاختبار الثاني ، وبعد ذلك تم استعمال معامل الارتباط (سبيرمان) ، لاحتساب معامل الارتباط المرتبي وايجاد العلاقة بين الاختبارين ، وقد ظهرت نتيجة الاختبار أن الاستمارة تحظى بدرجة عالية من الثبات بلغت (٩٢.٧%) ، الأمر الذي وقع على الباحث الى الاعتماد عليها وبصيغتها النهائية لجمع البيانات من العينة المختارة للدراسة .

ثانيا: تبويب وتحليل البيانات الاحصائية

أ- تبويب البيانات :

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات اعتمادا على استمارة الاستبيان ، قام الباحث بتبويب البيانات الاحصائية وتنسيقها ، أي تفريغ اجابات المبحوثين وتحويلها الى ارقام لغرض إدخالها في الجداول الاحصائية ، لغرض تحليلها تحليلا علميا وصولا الى النتائج ، ومرت تلك العملية بثلاث مراحل منسقة ومنظمة وهي :

١- التدقيق (Editing)

أي فحص البيانات أو مراجعتها والتأكد من صحة المعلومات المدونة في الاستمارة ، بعد انتهاء الباحث من الحصول على الاستمارات (الاستبيان) قام بتدقيق جميع اسئلة الاستبيان للتأكد من أن لكل سؤال جواب وأن الاجابات متكاملة وخالية من التكرار والتناقض وتتصف بالصدق والصحة.

٢ – التفريغ والترميز (Coding)

بعد مراجعة البيانات قام الباحث بتحويل الاجابات الخاصة بأسئلة الاستبيان الى رموز وأرقام لتسهيل عملية وضعها في جداول احصائية خاصة .

٣- تكوين الجداول الاحصائية(Tabulation of data)

بعد الانتهاء من العمليتين السابقتين قام الباحث بوضع المعلومات والنتائج في جداول احصائية لكي تكون مهيأة لمرحلة التحليل والتفسير العلمي بما ينسجم والجانب النظري ، وقد تم الاعتماد على اساليب احصائية مختلفة لذلك الغرض منها :

١- النسبة المئوية(percentage)

تم استعمال النسب المئوية في معالجة البيانات الواردة جميعها في الدراسة الميدانية، اذ استعمل الباحث في تحويل التكرارات التي وردت في اجابات المبحوثين الى نسب مئوية على وفق الطريقة الاتية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٣- معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)لقياس ثبات الاستبانة[١]

$$ر = ١ - \frac{٦ \times \text{مج } ف^{٢}}{ن(ن^{٢} - ١)}$$

ب- تحليل البيانات الاحصائية :

بعد الانتهاء من مرحلة تبويب البيانات وتصنيفها قام الباحث بالانتقال الى مرحلة رسم الجدول الاحصائية وتحليلها ، بحيث قام بتحليل الجداول تحليلا علميا بعد الاستعانة بمقاس التحليل الاحصائي باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية الجاهزة (SPSS) لتحديد النتائج وربطها بالجانب النظري الذي اعتمدنا عليه في توجيه مسار الدراسة الميدانية .

---

[1] Herzberg ، Panl. Principles of Statistics . John Wiley and Sons ،New York ، 1983،p362.

المبحث الرابع : مجالات الدراسة

من الامور المهمة, والخطوات المنهجية في اعداد أو تصميم البحوث العلمية هو تحديد الباحث مجال دراسته , كثير من الحقائق والمعلومات التي لم يكن الاطار النظري للدراسة قد اوضحها أو بينها بالشكل التام , هنا يتطلب تحديد المجلات (الزماني والمكاني والبشري) للدراسة , فتحديد هذه المجالات لا تقتصر فائدته في حصر جهد الباحث من هذا الموضوع أو ذلك المكان أو في هذه المدة فقط , يفيد ايضا ادراك القارئ من خلال هذا التحديد امكانية تطبيق نتائج البحث ضمن مجال زماني ومكاني محدد .

وقد تمثلت مجال دراستنا الميدانية في :

أ- المجال البشري :

يقصد به الأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية ، وقد كان المجال البشري لدراستنا عينة من الشباب الذين لديهم مشاريع صغيرة ومستفيدين من مشروع القروض الميسرة , حيث تم اختيارهم بطريقة (عمدية أو مقصودة) وذلك لتطبيق الدراسة عليهم .

ب- المجال الجغرافي :

يقصد به المكان أو المنطقة الجغرافية التي ستجري فيه الدراسة ، حيث كانت دراسة الباحث في مدينة الديوانية مركز المدينة والاحياء التابعة له .

ج- المجال الزماني :

ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقت بها الدراسة الحالية , حيث كانت الفترة الزمنية لإتمام الجانب الميداني للدراسة هي (٦) ستة اشهر استغرقت فيها عدد من الزيارات الميدانية للوقوف على واقع عمل بعض الحاصلين على القرض وتوزيع استمارة الاستبانة عليهم .

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات الشخصية الخاصة بالدراسة

المبحث الاول :

أولا : البيانات الشخصية

الجنس

تاريخ الولادة

الحالة الاجتماعية

عدد افراد الاسرة

المبحث الثاني : تحليل البيانات الاولية

المستوى التعليمي

المستوى الاقتصادي

عائدية السكن

طبيعة العمل

المبحث الاول

البيانات الشخصية

سوف يقوم الباحث فيما يلي باستعراض مجموعة من الخصائص الاجتماعية للمبحوثين (ذكر ، انثى)، وهي الجنس، وتاريخ الولادة، والحالة الاجتماعية، وعدد افراد الاسرة، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، وعائديه السكن، وطبيعة العمل، حيث تشكل هذه الخصائص الاساس في التكوين الاجتماعي والاقتصادي للحياة الي يعيشها المبحوثين، والذي بدوره يحدد الكيفية التي يستجيبون بها للظروف الحياتية المختلفة التي تواجههم ،وتنوع هذه الخصائص بمعنى شمول الدراسة لكثير من مختلف العلاقات والارتباطات بين متغيرات عدة، وايض تبين لنا حجم تماثل عينة الدراسة وتجانسها مع مجتمع الدراسة، وفيما يلي سوف يتناول هذا الفصل تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ،وسف نتناولها بالتفصيل بالنقاط التالية :

اولا: عرض تحليل البيانات الشخصية للدراسة الحالية :

١- الجنس:

ذكر المؤلف الاجنبي (ايمي اس وارتون) في كتابه علم اجتماع النوع، مترجم من قبل هاني خميس احمد عبده، يستخدم علماء الاجتماع مصطلحات مثل تحديد الجنس (Sex assignment) أو فئة الجنس (Sex Categoey)، وهذه المفاهيم تصف لنا العمليات التي يمكن من خلالها اضفاء المعاني الاجتماعية على الجنس البيولوجي، ويشير تحديد الجنس الى العملية التي تحدد ما أذا كان الفرد ذكر أو انثى (فئة الجنس) فتحديد الجنس يمكن ان يحدد ولو بشكل جزئي باستخدام مجموعة من المعايير المتفق عليها اجتماعيا.

جدول (١١)

يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

ت	الفئات / الجنس	التكرار	%
١	ذكر	١٦٠	٦٠
٢	انثى	١٠٨	٤٠
المجموع		٢٦٨	١٠٠

تسجل بيانات جدول (١١) ان اعلى نسبة للمشتركين في البرامج التدريبية هي نسبة الذكور والتي سجلت بنسبة (٦٠%) قياسا بنسبة الاناث التي سجلت بنسبة (٤٠%) وهذا يعني ان فئة الذكور هي السباقة دوما في الانخراط بالدورات التدريبية كونها تعتبر الفئة الاغلب في تولي اعالة اسرها والساعية الى الحصول على تعلم المهارات للحصول على القروض الميسرة التي تعينها في حياتها الاسرية، علما ان اغلب الذكور ممن لديهم زوجة واطفال حيث يرمون من اشتراكهم بهذه الدورات لغرض الحصول على القرض المرتبط بالاشتراك بهذه الدورات التدريبية، اما بخصوص فئة الاناث والبالغة (٤٠%) اغلب هذه الفئه هن واحدة من افراد العائلة، وهي تسعى جاهده ايضا للحصول على القرض المشترط في الاشتراك بهذه الدورات التدريبية، لغرض تحسين الواقع المعاشي لأفراد اسرتها .

٢ – تاريخ الولادة :

كل مرحلة عمرية تقترن بخصائص عضوية ونفسية واجتماعية ، وعادة ما تقترن المرحلة العمرية المتوسطة (مرحلة الشباب) بمتطلبات كثيرة تتطلبها المرحلة العمرية وهي مرحلة تكوين الحياة ، وبناء الاسرة ، واختيار شريك الحياة ، وامنيات كثيرة تتطلبها تلك المرحلة العمرية .

جدول (١٢)

يبين تاريخ الولادة لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / التولد	التكرار	%
١	١٩٧٥ -١٩٧٩	٥٦	٢١
٢	١٩٨٠ -١٩٨٤	٤٨	١٨
٣	١٩٨٥ -١٩٨٩	٥٦	٢١
٤	١٩٩٠ -١٩٩٤	٧٤	٢٨
٥	١٩٩٥ -١٩٩٩	٣٤	١٢
المجموع		٢٦٨	١٠٠

وتشير بيانات الجدول (١٢) أن اعلى نسبة للمتقدمين لطلب القروض الصغيرة المدرة للدخل كانت للأعمار ما بين (١٩٩٠- ١٩٩٤) وسجلت نسبة (٢٨%) وهذه الاعمار في الحقيقة غالبا هي المهيئة للبحث عن الوظيفة والبحث عن شريك الحياة ، لأن هذه الاعمار وفق حسابات التعليم مضت على تخرجهم سنين ليست بالقليل ، لذلك لابد للاستقرار والبحث عن العمل .

وسجلت التولدات المرتبة الثانية والتي حددت ما بين (١٩٧٥- ١٩٧٩) و(١٩٨٥-١٩٨٩) وكانت نسبتهما (٢١%) ، اما التولدات (١٩٩٥-١٩٩٩) فقد سجلت (١٢%) ويمكن ان تحلل هذه النسبة الى عامل المسؤولية الاجتماعية ، وغالبا ما تكون مسؤوليتهم عن الاسرة كونهم لايزالون في مرحلة الدراسة ، ومرحلة تفكيرهم بالاستقلال وتكوين المستقبل غير ناضجة لديهم .

٣- الحالة الاجتماعية:

اغلب الدول سواء كانت عربية أم اجنبية تستخدم مصطلح الحالة الاجتماعية لغرض الاستدلال على الوضع الاجتماعي لكل فرد من افرادها، وذلك لغرض تحديده كونه (اعزب أو متزوج أو ارمل أو مطلق) علما انه يتم درج الحالة الاجتماعية في البطاقات

الشخصية(التعريفية) التي تصدرها الحكومة وذلك لغرض التعريف بكل فرد سواء كان بالغا سن الرشد أو لم يبلغ سن الرشد، كما هو الحال في بطاقات التأمين ورخصة القيادة وجواز السفر واستمارات التعداد السكاني ، وغيرها من الاستمارات الرسمية الحكومية .

وهنا تؤثر الحالة الاجتماعية في تحديد الاجابة على اسئلة الاستبانة بالنسبة للمبحوثين فكل حالة تختلف عن الاخرى من حيث الاجابة والتي بدورها تعتمد على الاستقرار والتكيف الاجتماعي للفرد، لذا فالفرد المتزوج يكون اكثر راحة واستقرار عند الاجابة كما نلاحظ في الجدول التالي :

جدول (١٣)

الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / الحالة الاجتماعية	التكرار	%
١	متزوج	١٣٠	٤٨
٢	متزوجة	٥٠	١٩
٣	ارمل	٤٠	١٥
٤	مطلق	٣٠	١١
٥	اعزب	١٨	٧
المجموع		٢٦٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٣) الى توزيع افراد عينة الدراسة وحسب الحالة الاجتماعية لكل فرد من العينة نلاحظ أن فئة الشباب الذكور المتزوجين تقع ضمن اعلى نسبة وهي (٤٨%) ثم تليها فئة المتزوجات من الاناث بنسبة (١٩%) وفئة الارمل بنسبة (١٥%) وفئة المطلق بنسبة (١١%) وفئة اعزب بنسبة (٧%) .

لذا يتضح من بيانات الجدول ان معظم المبحوثين من الشباب الذكور المشاركين في برامج الدورات التدريبية ، لغرض التأهيل والاستعداد للدخول في سوق العمل وتعتبر هذه الفئة هي الفئة ذات الطموح المستقبلي والتي يجب على الدولة الاهتمام بها ورعايتها لغرض استثمارها للنهوض بالمجتمع ، فالشاب المتزوج لدية اسرة تقع على عاتقه حمايتها والسعي الحثيث في

تأمين العيش الرغيد لها بالشكل الذي يحسن واقعها المعاشي ، وبهذه الغاية يكون الشاب قد حقق هدفين اساسيين في حياته وهما تحسين الوضع الاقتصادي لأسرته والشعور بالمكانة الاجتماعية داخل اسرته وخارجها .

٤- عدد افراد الاسرة :

لا يوجد تعريف محدد لمفهوم الاسرة اذا يختلف مفهومها تبعا للوظائف والادوار التي تقوم بها وهنا يمكن ان نشير الى معنى بسيط لها على انها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو اكثر، وهذا يتم من خلال الزواج او التبني، حيث تبدأ بالزواج ثم انجاب الاطفال أو تبنيهم، وهنا في هذه الحالة يهتم الابوان بتربية الاطفال ورعايتهم وتزويدهم بقيم واعراف المجتمع الذي يعيشونه، حيث يقوم الشخص المسؤول عن الاسرة بتوفير الحاجات الاساسية لأفرادها(الماء والغذاء والمأوى)، حتى تستمر الاسرة وتدوم علاقة افرادها لابد من ان يسودها الحب والاحترام والسكينة والتعاون المتبادل بين الافراد من حيث تلبية احتياجات اسرتهم والحفاظ عليها لغرض استمرارها وديمومتها، لذا فأن الاسرة تعتبر النواة الاولية التي ينطلق منها المجتمع، فصلاح الاسرة صلاح المجتمع وفسادها فساد المجتمع، حيث تختلف اعداد افراد الاسر من اسرة الى اخرى، فبعض الاسر تضم افراد اثنين واخرى ثلاثة واخرى اربعة واخرى خمسة فأكثر، وسوف نبين اعداد اسر عينة الدراسة في الجدول التالي :

جدول (١٤)
عدد افراد الاسر لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / عدد افراد الاسرة	التكرار	%
١	٣-٤ فرد	١٢٠	٤٥
٢	٢-٣ فرد	٦٥	٢٤.٢
٣	٤- ٥ فرد	٣٥	١٣
٤	٥ فرد فأكثر	٢٨	١٠.٤
٥	١-٢ فرد	٢٠	٧.٤
المجموع		٢٦٨	١٠٠

عند تحليل بيانات جدول (١٤) والخاص بعدد افراد اسر عينة الدراسة نلاحظ ان اغلب افراد العينة لديها عدد افراد تراوح بين (٣-٤) فرد حيث تحتل النسبة الاولى لعينة الدراسة بواقع (٤٥%) والاسر التي لديها (٢-٣) فرد بنسبة (٢٤.٢%) والتي لديها (٤-٥) فرد بنسبة (١٣%) والاسر التي لديها (٥ فرد فأكثر) بنسبة (١٠.٤%) والتي لديها بين (١-٢) فرد بنسبة (٧.٤%)، لذا نلاحظ أن ارباب الاسر التي لديها عدد الافراد من (٣-٤) فرد هم الاكثر في الاشتراك بالدورات التدريبية لغرض الحصول على القروض الميسرة للاستفادة منها لفتح المشروع الصغير الذي يؤمل منه ان يسد حاجة الاسرة ويضمن لها العيش الكريم، وتعتبر الاسرة بهذا المستوى من الافراد تحت تسلسل المستوى المتوسط من حيث افرادها، لذا نلاحظ ان ارباب الاسر من هذا النوع اغلبها ترغب بالاشتراك بالدورات التدريبية لغرض الاعداد والتأهيل للحصول على القرض الميسر والتي من خلاله تستطيع فتح المشروع الصغير الذي يكون ضمن اهتمامه وخبراته، حتى يتمكن من خلاله ايفاء القرض وسد حاجات اسرته .

المبحث الثاني

المستوى التعليمي:

يسهم التعليم في بناء الانسان والشخصية الانسانية، فالطريقة التي يستجيب بها الفرد للظروف الاجتماعية المحيطة به، تؤثر في مستوى تعليمه، وخبراته الثقافية التي اكتسبها من خلال سنوات دراسته ، حيث تنعكس هذه الطريقة على كيان المجتمع بشكل عام، لذا لا يمكن تجاهل هذا المتغير في الدراسات العلمية والاجتماعية ، وبسبب الظروف الصعبة وخروج العراق من حروب طويلة اثقلت اوضاعه الاقتصادية والسياسية، واغرقته في ديون طويلة الامد، التحولات السياسية بعد عام (٢٠٠٣) والمشكلات التي تزامنت معها ، وأخطرها الحرب ضد الارهاب د، وانهيار المؤسسة العسكرية والامنية في العراق كل هذه التداعيات وضعت العراق في دوامة سياسية ، واقتصادية ، واصبح افواج من الخريجين دون عمل ، علاوة على متطلبات الحياة وخصوصا بعد عام (٢٠٠٣) وانفتاح العراق على كل دول العالم بعد انتهاء الحصار على البلد .

ومن خلال الجدول التالي سوف يتبين لنا المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة .

جدول (١٥)

يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

ت	الفئات / المستوى التعليمي	التكرار	%
١	اعدادية	٦٨	٢٥.٣
٢	ابتدائية	٥٨	٢١.٧
٣	كلية	٤٧	١٧.٦
٤	متوسطة	٣٥	١٣.١
٥	يقرأ ويكتب	٢٥	٩.٣
٦	معهد	٢٠	٧.٤
٧	امي	١٥	٥.٦
المجموع		٢٦٨	١٠٠

وعند تحليل بيانات جدول (١٥) وجد أن اكبر النسب ممن اشتركوا بالدورات التدريبية لغرض الحصول على القرض سجلت بواقع (٢٥.٣%) وهم بالمستوى التعليمي والحاصلين على شهادة الاعدادية ، اما النسبة الثانية كانت من الحاصلين على شهادة الابتدائية بواقع (٢١.٧%)، والذين حصلوا على الشهادة الجامعية (كلية) كانت نسبتهم (١٧.٦%)، وهم يشكلون النسبة الثالثة في تسلسل الفئات المشمولة والمش اركة بالدورات التدريبية لغرض الحصول على القروض الميسرة، أما من حملة شهادة المتوسطة والمشاركين في الدورات لغرض الحصول على قرض المشاريع الصغيرة كانت نسبتهم (١٣.١%) ، وهكذا بقية النسب والجدول اعلاه يوضح ذلك .

٦-المستوى الاقتصادي :

إن المستوى الاقتصادي للأسرة جزء لا يتجزأ من حركة دفع أفراد الأسرة للشعور بالأمن من عدمه، وهذه طبيعة بشرية صنفها عالم النفس ما سلو ضمن هرم الحاجات البشرية لديه، وتحديدا تحت اسم الشعور بالأمن، وهذا المصطلح يخرج في علم النفس إلى معان متعددة، لعل كلها يدور حول أهمية وجود ما يضمن أمن الفرد، هذا الأمن بمعانيه المختلفة كالأمن النفسي والجسدي، ويغطي الجانب المادي لأي أسرة جزءا كبيرا من إشباع غريزة الشعور بالأمن، لأن أي اختلال في هذا العنصر يدخل الفرد في الشعور بالتهديد نتيجة خوفه من فقدان كل ما يتعلق بإيجابيات الاقتصاد لديه ، هناك مجموعة ليست بسيطة من الآباء يتعمدون إخفاء أوضاعهم الاقتصادية حتى إن كانت سيئة في مقابل العمل الحثيث على أهمية تلبية طلبات الزوجة والأبناء دون إشعار هؤلاء بصعوبة أو استحالة تحقيق متطلباتهم، مما يزيد الأمر سوءا، لأنه أمر سيدخل الأسرة بلا شك في دهاليز القروض الهائلة إذا استمر الأمر بهذه الطريقة السرية[١].

والجدول التالي يبين المستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة ومدى تلبية حاجات الاسرة من عدمه .

[١] نجلاء أحمد السويل ، الجانب الاقتصادي للأسرة هل هو من خصوصية الرجل ؟ مقالة ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، ٢٠١٠.

جدول (١٦)

يبين المستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / المستوى الاقتصادي	التكرار	%
١	لا يكفي لسد الحاجة	٢٠١	٧٥
٢	يكفي لسد الحاجة	٦٧	٢٥
المجموع		٢٦٨	١٠٠

تبين من الجدول (١٦) ، المستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة لا يكفي لسد حاجاتهم الاسرية، حيث سجلت النسبة بواقع (٧٥%) كونه ليس بالمستوى الذي يستطيع من خلاله رب الاسرة ان يلبي كل مستلزمات أسرته من (مأكل، وملبس وغيرها)، أما نسبة العينة التي اشارة الى أن المستوى الاقتصادي يلبي طموحاتها ويكفي لسد احتياجاتها كانت (٢٥%)، لذا يمكن القول أن اغلب افراد عينة الدراسة ترى أن المستوى الاقتصادي، وهو شريان الحياة لا يكفي لسد حاجاتها اليومية، لذا تلجئ الى الاشتراك بالدورات التدريبية لغرض الحصول على قروض ميسرة تهدف من خلالها تحسين واقعها الاقتصادي من خلال فتح المشاريع الصغيرة .

٧- عائدية السكن :

يعتبر السكن من اهم الامور التي يهتم بها الفرد في المجتمعات الانسانية، لذلك يكون جل اهتمامه هو السعي لتوفير سكن ملائم يستقر فيه هو وافراد اسرته يحفظه من مساوئ تقلبات الطبيعة والمناخ، هذه الظاهرة موجودة منذ أن وجدت البشرية. والجدول التالي يبين عائدية السكن لأفراد العينة .

جدول (١٧)

يبين عائدية السكن لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / عائدية السكن	التكرار	%
١	السكن مع الاهل	٩٦	٣٦
٢	ايجار	٨٤	٣١.٣
٣	ملك	٥٨	٢١.٦
٤	تجاوز	٣٠	١١.١
المجموع		٢٦٨	١٠٠

خلال تحليل جدول (١٧) يتبين ان اغلب افراد عينة الدراسة تسكن مع الاهل، حيث سجلت النسبة(٣٦%)، تحتل هذه النسبة الأولى بين النسب المتبقية ، أما النسبة الثانية التي سجل لأفراد عينة الدراسة والتي تسكن في بيت ايجار كانت (٣١.٣%)، ونسبة العينة التي تمتلك دار سكن مستقل(ملك) كانت (٢١.٦%)، ونسبة العينة التي تسكن في دور جاوز (عشوائيات) كانت (١١.١%)، وبعد فرز النسب يتبين أن اغلب افراد عينة الدراسة تفضل السكن مع الاهل وهذا مبين في الجدول اعلاه، حيث يرى الباحث ومن خلال مقابلة بعض افراد هذه العينة هناك اسباب عديدة دفعتهم للسكن مع الاهل ومن هذه الاسباب (أنهم غير قادرين على الاستقلال في بيت مستقل كونهم بحاجة الى مصدر دخل ثابت يعينهم في ذلك)

٨- طبيعـــة العمل ؟

تعتبر قضية العمل من القضايا المرتبطة بالوجود الانساني , فالعمل هو النشاط الدائم الذي يؤكد بقاء واستمرار المجتمع الانساني , وقدرته على التواصل والابداع والانتاج , اذا ما تم توزيع العمل بين افراد المجتمع في ضوء القدرات والاستعدادات والاحتياجات , فالإنسان دائما يسعى الى سد احتياجاته الاساسية والضرورية , واشباعها من خلال العمل والحصول على اجر لقاء ما يؤديه من عمل , ليضمن له الابتعاد عن دائرة الفقر وعدم الوقوع في خط الفقر(١).

ومن خلال المقابلة التي اجراها الباحث مع المبحوثين بتاريخ (٢٠٢٠/٣/٢٤) ومن السؤال المفتوح اعلاه الذي طرحه امام العينة تبين ان اغلب افراد عينة الدراسة والمشتركين بالدورات التدريبة أن طبيعة عملهم (كاسب) أي ليس لد يه عمل أو مهنه ثابته يستطيع من خلالها الحصول على دخل ثابت يسد حاجته وحاجة اسرته , وهذه النسبة من العينة تحتل المرتبة الاولى وكانت نسبتهم (٣٦%) , أما النسبة الثانية من افراد العينة لديها عمل ثابت هو (سائق تكسي وكانت نسبتهم (٣١,٣%) وبقية افراد العينة لديها مختلف الاعمال والمهن التي يزاولوها وتعتبر هي مصدر دخلهم الشهري ومن هذه المهن (نجارة خياطة , كهرباء سيارات , حلاق)وبنسبة ٢١,٦%) , ايضا ونسبة(١١,١%) من النساء من بين افراد العينة ليس لديها أي عمل خارج المنزل (ربات بيوت فقط) , لذا فأن اغلبهن اشتركن بالدورات التدريبية لغرض الحصول على مبلغ القرض فقط , وذلك لسد بعض احتياجاتهم الاسرية.

١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , العمل اللائق والتنمية المستدامة , مصدر سابق ص ٥.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدور الاجتماعي للبرامج التدريبية للشباب

المبحث الاول : الدور الاجتماعي للبرامج التدريبية للشباب

المبحث الثاني: المشاريع الصغيرة ودورها في رفع المستوى المعاشي للشباب.

المبحث الثالث : تمويل المشاريع الصغيرة وانعكاساته الاجتماعية

المبحث الاول

الدور الاجتماعي للبرامج التدريبية للشباب

٩- البرامج التدريبية ومدى مساهمتها في العمل المستقبلي :

الحياة التي يعيشها الانسان، تكون منظمة بالشكل الذي يجعله متفاعل ومتكيف معها شريطة ان تكون ضمن برامج مخططة لها مسبقا، ومتناسقة مع عمل الفرد المستقبلي، لكي يتم وضعها في اطار جدولة الحياة الاجتماعية المستقبلية، فآليات نجاح البرامج التدريبية التي تقدم للشباب الباحث عن فرصة عمل تكون من خلال انسيا بيتها وارتباطها مع مهارات وخبرات الشباب المشارك في الدورات التدريبية، حتى تكون الحافز في تفجير هذه المهارات ووضعها امام العمل المستقبلي للشباب، وهذا ما سوف نبينه من خلال بيانات الجدول الآتي .

جدول (١٨)

يبين مدى مساهمة البرامج التدريبية في العمل المستقبلي لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / مساهمة البرامج في العمل المستقبلي	التكرار	%
١	لا غير مساهمه	٢١٧	٨١
٢	نعم مساهمه	٥١	١٩
المجموع		٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (١٨) تبين ان البرامج التدريبية التي تقدم كدورات تدريبية لأفراد عينة الدراسة، لم تكن قريبة من مجال اعمالهم المستقبلية، حيث سجلت النسبة (٨١%)، أما نسبة العينة التي تؤيد ان البرامج التدريبية التي تقدم لهم كانت قريبة من واقعهم المستقبلي وكانت النسبة المسجلة هي (١٩%)، لذا نلاحظ أن البرامج التدريبية التي تقدم للشباب كدورات تدريبية لم تكن بالمستوى الطموح لدى الشباب، لذلك لم تحقق الهدف المرسوم لها، لذا ينبغي ان تكون البرامج التدريبية ضمن مجال عمل الفرد حتى تكون ذات انعكاس ايجابي عليه في الواقع الاجتماعي، وينهل منها الخبرات والمهارات المهنية التي تعزز الطاقات الداخلية للفرد وتوظيفها في سوق العمل لتحسين وضعه المعاشي .

١٠- البرامج التدريبية ودورها في الواقع العملي :

متى ما كانت مفردات وفقرات البرامج التدريبية التي تقدم للشباب منسجمة مع تطلعات وارادة الشباب الراغب في اشراك نفسه لغرض التزويد بالمعارف والخبرات، كان البرامج ناجحة وقريبة من واقع الفرد العملي، أي يستطيع من خلالها اكمال ما تعلمه من مهارة وخبرة ان يطبقها في الحياة العملية لكي يحقق الاستفادة الحقيقية من هذه البرامج وذلك من خلال الانعكاسات الايجابية التي حققتها في واقعه العملي، وسوف نلاحظ في الجدول التالي الدور الذي تلعبه البرامج التدريبية في الواقع العملي .

جدول (١٩)

يبين مدى دور البرامج التدريبية في الواقع العملي لأفراد العينة

ت	الفئات / دور البرامج في الواقع العملي	التكرار	%
١	لا ليس لها دور	١٩٣	٧٢
٢	نعم لها دور	٧٥	٢٨
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

خلال تحليل بيانات الجدول (١٩) نلاحظ انه ليس هناك دور للبرامج التدريبية لأفراد العينة في واقعهم العملي، حيث كانت النسبة المسجلة هي (٧٢%، اما الفئة الثاني لأفراد العينة تبين ان للبرامج التدريبية دور في واقعهم العملي وكانت النسبة المسجلة (٢٨%)، لذا نلاحظ أن البرامج التدريبية التي يتلقاها افراد العينة في الورش التدريبية بعيدة كل البعد عن الواقع العملي التي تعيشه، وهذا ما اكدته بيانات الجدول (١٩) .

١١- مدى الاستفادة من البرامج التدريبية :

واحد من العوامل الملحة التي تدفع الانسان الى الاقتراض وطلب النقود من اجل فتح مشروعا معينا يكتسب منه ليعيل حياته وحياة اسرته هو الفقر، فهو يشكل احد التحديات التي رافقت المسيرة التنموية في العراق خلال العقود الثلاثة الماضية، وبات يضرب البنى المؤسسية، ويهدد النسيج الاجتماعي، وآليا تماسكه، وأن الاهتمام بمشكلة الفقر في العراق لو يأخذ الاهتمام المخطط، لذلك لجأ الكثير من الشباب الى طلب القروض من الدولة، بعد ان شرطوا على الذين يرغبون بالقرض أن يشاركوا بدورات تدريبية تؤهلهم للدخول الى سوق العمل، وهذا ما سوف نلاحظه في بيانات الجدول التالي لمعرفة مدى الاستفادة من البرامج التدريبية .

جدول (٢٠)

يبين مدى الاستفادة من البرامج التدريبية الخاصة بالمشروع

ت	الفئات / الاستفادة من البرامج	التكرار	%
١	لم استفد منه	١٥٤	٥٧.٥
٢	استفدت منه نسبة قليلة	٩٤	٣٥
٣	استفدت منه بنسبة عالية	٢٠	٧.٥
المجموع		٢٦٨	١٠٠

عندما تقدم الباحث بمجموعة من الاسئلة حول مدى الإفادة من الدورات المشروطة (دورات اجبارية) وعند تحليل بيانات الجدول (٢٠) نلاحظ ان اغلب عينة الدراسة اجابوا بأنهم لم يستفيدوا من هذه الدورات، حيث سجلت نسبة اجابتهم (٥٧.٥%)، وكذلك ايضا بالنسبة لأفراد العينة التي اجابت بأنهم استفادوا من البرامج التدريبية كانت نسبتهم قليلة وغير مشجعة لنجاح هذه المشاريع، حيث سجلت نسبة اجابتهم (٣٥%)، في حين الذين اجابوا بأنهم استفادوا من الدورات التدريبية بنسبة عالية، كانت نسبة اجابتهم قليلة جدا سجلت (٧.٥%)، وهذا يعني ان التساؤل الذي وضعه الباحث لم يحقق الهدف، وهنا تكمن المشكلة التي صاحبت المشروع بعد استلام القرض، فقد اصبح المقترض يعاني من مشكلة تسديد القسط الذي ترتب بذمته لعدم نجاح المشروع الذي قدم عليه دون تخطيط أو استشارة، انظر الى بيانات الجدول (٢٠) .

١٢- دور البرامج في التزويد بالمهارات والخبرات المهنية :

الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد هي ميدان لكل المهارات والخبرات المهنية، وكل جانب من جوانبها مهارات تختلف الواحدة عن الاخرى، فهناك مهارات معرفية ومهارات اجتماعية، ومهارات عاطفية وغيرها، أي بمعنى ان كل جانب من الحياة له مهارة معينة تتوظف فيه وحسب المجال الحياتي، فالقدرة على القيام بشيء جيد ومثمر لصالح الفرد والمجتمع في أي جانب من جوانب الحياة الاجتماعية يعتبر مهارة جيدة ونافعة قد اكتسبت من خلال التدريب والتعليم، سواء كانت ضمن برامج تدريبية أو اعراف اجتماعية ، لذا هناك ترابط وثيق بين بين المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تحتاج الى تعلم وتنمية للمهارات المعرفية ، فالخبرات المهنية ما تعلمة الفرد من خلال الفترة الزمنية سواء كانت خلال فترة البرامج التدريبية أو التكيف في أي عمل مهني يعتبر عمل ثابت للفرد ، ومن خلال الجدول التالي سوف نلاحظ مدى تأثير البرامج التدريبية في خلق شخصية الشباب وتزويدهم بالمهارات والخبرات المهنية .

جدول (٢١)

يبين دور البرامج في التزويد بالمهارات والخبرات لعينة الدراسة

ت	الفئات / دور البرامج بالمهارات والخبرات	التكرار	%
١	لا ليس لها دور	٢٠١	٧٥%
٢	نعم لها دور	٦٧	٢٥%
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

عند تحليل بيانات الجدول (٢١) يتبين بأن البرامج التدريبية التي تقدم للشباب لغرض تأهيلهم لسوق العمل وفتح المشاريع ضمن المجال المخصص لكل شاب لم تزود الفئة الشبابية بالمهارات والخبرات المهنية والتي يستطيع الشاب من خلالها ان يوظفها في مجال عمله، حيث اجاب اغلب افراد العينة بانهم لم يستفيدوا منها وكانت النسبة المسجلة(٧٥%)، اما افراد العينة التي اجابة بانهم تم الاستفادة من البرامج بتزويدهم بالمهارات والخبرات المهنية كانت قليلة حيث سجلت النسبة (٢٥%، انظر الى بيانات الجدول (٢١) .

١٣- مكان تلقي الدورات التدريبية :

مارست وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نشاطها التدريبي عام (١٩٧٢)، بعد صدور قانون العمل ذي العدد (١٥١) سنة (١٩٧٠) الملغى ، وبعد ذلك تم العمل وفق بنود قانون العمل المرقم (٧١) لسنة (١٩٨٧) الملغى ، وقانون رقم (٣٧) لسنة (٢٠١٥) ، فقد قامت الوزارة بإنشاء مراكز للتدريب المهني (بغداد + النجف + نينوى + اربيل + البصرة + كركوك)، تتولى مهمة تدريب الشباب العاطلين عن العمل وتزويدهم بالمهارات الاساسية التي تؤهلهم لإيجاد فرص عمل مناسبة وقد تم تدريب ما يقارب (٣٠٠٠٠) متدرب لغاية سنة (٢٠٠٣)[١].

وسوف نلاحظ من خلال الجدول التالي ، المكان المخصص لتلقي الدورات التدريبية كان بالمستوى الحضاري أم غير ذلك .

[١] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دليل التدريب المهني (٢٠١٨) ، مصدر سابق ص٢.

جدول (٢٢)

يبين رؤى افراد عينة الدراسة حول مكان تلقي الدورات التدريبية

ت	الفئات / الرؤى حول مكان الدورات التدريبية	التكرار	%
١	نعم مناسب	٢٠١	٧٥
٢	لا غير مناسب	٦٧	٢٥
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

عند تحليل بيانات الجدول (٢٢) تبين ان اعلى نسبة سجلت لأفراد عينة الدراسة بأن المكان المخصص لتلقي الدورات التدريبية كان بالمستوى اللائق والحضاري حيث كانت النسبة (٧٥%)، اما بقية العينة التي اجابة بان المكان المخصص للدورات التدريبية ليس بالمستوى الحضاري حيث سجلت النسبة (٢٥%) ، وهذا يعني بأن المكان المخصص للدورات التدريبية والقاء المحاضرات الخاصة بالبرامج التدريبية كان بالمستوى الجيد بحيث يوجد فيه كل ما تطلبه الدورة من قاعة واثاث مكتبي ومكان للدورات النظرية والعملية ، انظر الى بيانات الجدول(٢٢).

١٤- المشاركة بالدورات بسبب العوز الاقتصادي :

تعد البطالة والعوز المادي من الظواهر الاجتماعية الشائعة في اغلب المجتمعات الانسانية، فهي تشكل مجمل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي بدورها تؤدي الى الضرر في حياة المجتمع وطبقاته المختلفة ، وقد شبهة ظاهرة البطالة والعوز المادي بالفايروس القاتل الذي ينخر في صميم شريحة الشباب التي تعتبر العمود الفقري للمجتمع والدولة، وهاتين الظاهرتين تؤثران في نفسية الشاب العاطل عن العمل وبالتالي على اسرته ومجتمعة، فيعد اهم واكثر اسباب الانحراف الاجتماعي الذي يصيب الشاب والمجتمع هما البطالة والعوز المادي ، فبدون العمل يصل الشاب الى حالة من اليأس الشديد الذي يقوده الى طريق لا يحمد عقباه وهو الانحراف .

فمن خلال الجدول التالي سوف نلاحظ اجابة عينة الدراسة عن مشاركتها بالدورات التدريبية وسبب المشاركة .

جدول (٢٣)

يبين سبب مشاركة افراد عينة الدراسة بالدورا ت التدريبية

ت	الفئات / المشاركة بالدورات بسبب العوز الاقتصادي	التكرار	%
١	نعم	١٩٣	٧٢
٢	لا	٧٥	٢٨
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٢٣) تبين ان سبب المشاركة بالدورات التدريبية هو العوز الاقتصادي (المادي)، وان اغلب افراد عينة الدراسة اشار الى ذلك فقد سجلت النسبة (١٩٣%)، اما بقية الفراد العينة فقد اجابة بأن المشاركة بالدورات التدريبية ليس بسبب العوز الاقتصادي حيث سجلت النسبة (٢٨%)، لذا ومن خلال بينات الجدول (٢٣) يتبين ان السبب الرئيسي للمشاركة بالدورات التدريبية لغرض استلام مبلغ القرض هو الحاجة الماسة للقرض لغرض تحسين الواقع الاقتصادي للمقترض، لذا يشترط مشاركة الشباب بهذه الدورات التدريبية للحصول على مبلغ القرض ، الذي بدوره يسعى لتحسين الواقع المعاشي للشاب من خلال الاستفادة منه لفتح المشروع الصغير الذي يناسبه لتحسين واقعه الاقتصادي، انظر الى بيانات الجدول (٢٣) .

١٥- الهدف من البرامج التدريبية :

البرامج التدريبية عامة وهي تأخذ كل جوانب الحياة الاجتماعية التي نعيشها، وكل جانب له برامج معينة تصب في قالبه، حتى يتمكن الفرد من الاستفادة منها وهذه طبعا تكون في مجال المخصص، اما البرامج التدريبية المشار اليها هنا، التي تعمل على تهيئة الشاب واستعداده لفرض تحقيق الهدف منها، فمن الاهداف التي تسعى اليها البرامج التدريبية هي تحفيز المستفيدين، ورفع الروح المعنوية لديهم لتحقيق الرضا الذاتي، ورفع الانتاج والكفاءة في المشروع الذي يعملون فيه، أو التي يرغبون الالتحاق بها مستقبل، وهي بذاتها تساعد على توفير الوقت والجهد ، وتقليل الأخطاء، وغرس سلوكيات وطرق تفكير سليمة، وتحديد المعلومات والخبرات الوظيفية .

وحسب تقدير الباحث أن كلمة التدريب تعني اكتساب المعرفة والكفاءة والخبرات، ويجب على المدرب توفير بيئة مناسبة لاكتساب المهارات والخبرات، على يد مدربين مختصين فقط في مجال معين، وافضل طريقة للتدريب هي التدريب العملي، وتهيئة المتدرب للعمل والقدرة على

مواكبة الحياة العملية ، بعيدا عن المعرفة التي لا فائدة منها في الحياة الواقعية، ومن خلال بيانات الجدول التالي سوف نتعرف على الهدف الحقيقي من البرامج التدريبية التي شارك بها الشباب وما هي الغاية المقصودة من المشاركة ، لغرض تحديد الهدف الرئيسي من هذه المشاركة.

ومن خلال بيانات الجدول (٢٤) يتضح لنا أن اجابات عينة الدراسة التي حرص الباحث أن يضعها في تسلسل مرتبي كانت اعلى اجابات العينة حيث سجلت بنسبة (٣٠.٩%)، كانت اجابتهم أن الهدف من البرامج التدريبية هو من اجل فتح مشاريع صغيرة مدرة للدخل، اما بقية افراد عينة الدراسة فقد اجابة بنسب متفاوتة حول الهدف من البرامج التدريبية كلا حسب رؤيته للبرامج التدريبية، فبعض افراد العينة اجابة بأن الهدف من البرامج التدريبية هو هدف اقتصادي بحت وسجلت النسبة (٢٣.١%)، والبعض الاخر يرى ان الهدف من البرامج التدريبية هو لتعلم المهارات والخبرات الحياتية فقط حيث سجلت النسبة (٢٠%)، وبعض افراد العينة ترى الهدف هو الشعور الرفيع بالمكانة الاجتماعية حيث سجلت النسبة (١٥.٦%)، وعينة ترى ان الهدف من البرامج التدريبية هو لغرض الاندماج في سوق العمل ، انظر الى بيانات الجدول (٢٤) .

جدول (٢٤)

يبين الهدف من البرامج التدريبية التي شارك بها افراد عينة الدراسة

ت	الفئات / الهدف من البرامج التدريبية	التكرار	%
١	لفتح مشروع صغير مدر للدخل	٨٣	٣٠.٩
٢	اقتصادي بحث للحصول على المال	٦٢	٢٣.١
٣	لتعلم المهارات والخبرات الحياتية فقط	٥٣	٢٠
٤	الشعور الرفيع بالمكانة الاجتماعية	٤٢	١٥.٦
٥	لغرض الاندماج في سوق العمل	٢٨	١٠.٤
المجموع		٢٦٨	١٠٠

١٦- رفع القدرات المعرفية من خلال البرامج التدريبية :

كل فرد يمتلك قدرة معرفية تختلف عن الآخر، وهذه ترجع الى التكوين البيولوجي لكل فرد، فالقدرات المعرفية لدى الفرد يستطيع من خلالها ادراك وفهم الاشياء المحيطة به، وكذلك القابلية على اصدار الاحكام وتقييم المواقف الحياتي.

جدول (٢٥)

يبين مدى مساهمة البرنامج التدريبي في رفع القدرات المعرفية لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / دور البرنامج في رفع القدرات المعرفية	التكرار	%
١	لا ليس لها دور	١٩٣	٧٢
٢	نعم لها دور	٧٥	٢٨
المجموع		٢٦٨	١٠٠

عند تحليل بيانات الجدول (٢٥) تبين أن اغلب افراد عينة الدراسة ترى أن ليس هناك دور للبرنامج التدريبي في رفع القدرة المعرفية من الخبرات والمهارات العملية حيث سجلت اعلى نسبة وهي (٧٢%) ، أما بقية افراد عينة الدراسة كانت اجابتها حول الدور الذي يقدمه البرنامج التدريبي في رفع القدرات المعرفية لديها بنسبة قليلة حيث سجلت (٢٨%) ، لذا تكون المحصلة النهائية للإجابة بأن ليس هناك أي دور للبرنامج التدريبي الذي يقدم للشباب المشارك في الدورات التدريبية ، انظر الى بيانات الجدول (٢٥) .

المبحث الثاني

المشاريع الصغيرة ودورها في رفع المستوى المعاشي للشباب

١٧- عمر الشاب عند فتح المشروع الصغير :

حياة الانسان تمر بمراحل عمرية متعددة كل مرحلة تختلف عن الاخرى من حيث فترتها وخائصها، فكل مرحلة بحاجة الى اهتمام ورعاية حقيقية لكي يعيش الانسان بسلام بعيدا عن المشاكل الحياتية، فمن هذه المراحل العمرية (مرحلة الرضاعة ، مرحلة الطفولة، مرحلة المراهقة، ومرحلة الشباب والنضج، ومرحلة الشيخوخة)، الذي تعنينا في هذه الدراسة هي مرحلة الشباب التي يمر بها كل انسان على وجه الارض، وهذه المرحلة مهمه جدا على المجتمع والحكومة الاهتمام بها، كونها مصدر الطاقة البشرية لكي تنهض بها الحكومات، فهي مرحلة الانتاج والبناء ، ومرحلة القوة والدفاع بها تأمن خطر الاعداء الخارجين ، فالشباب هم الثروة الحقيقية للتنمية البشرية لذا وجب عليها ان تعي اهمية بالغة لهذه الفئة العمرية، لغرض احتضانها وابعادها عن كل المخاطر التي تحوط بها، لتجنب المجتمع جميع المشاكل الاجتماعية حتى يسوده الأمن والاستقرار، والجدول الجدول يبين المدة العمرية للشباب المشاركين بالدورات التدريبية والذين يسعون لفتح المشاريع الصغيرة .

جدول (٢٦)

يبين عمر افراد عينة الدراسة المالكة للمشروع

ت	الفئات / عمر افراد العينة	التكرار	%
١	٢٥- ٣٠	٩٦	٣٦
٢	١٥- ٢٠	٨٤	٣١.٣
٣	٣٠- ٣٥	٥٨	٢١.٦
٤	٣٥- ٤٠	٣٠	١١.١
المجموع		٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٢٦) تبين ان اغلب افراد عينة الدراسة والمشاركين بالدورات التدريبية تقع اعمارهم بين(٢٥-٣٠) سنة ، وهذه الاعمار سجلت المرتبة الاولى بنسبة (٩٦%) من افراد العينة، اما الفئة الثانية من افراد عينة الدراسة تقع بين الاعمار (١٥-٢٠) سنة حيث سجلت النسبة (٣١.٣%)، وكذلك لبقية فئات عينة الدراسة المشاركة بالدورات التدريبية لغرض التأهيل وفتح المشاريع الصغيرة فقد سجلت الفئة الثالثة لأفراد عينة الدراسة التي تقع بين

الاعمار (٣٠-٣٥) سنة النسبة (٢١.٦%) ، والفئة الرابعة التي تقع بين الاعمار (٣٥-٤٠) سنة سجلت النسبة (١١.١%) ، لذا تبين من خلال تحليل الجدول اعلاه ، أن اغلب افراد عينة الدراسة المشاركة بالدورات التدريبية تقع بين الاعمار (٢٥-٣٠) سنة والتي تمتلك القوة والروح الشبابية والنضج الفكري في هذه السنة العمرية ، والتي تسعى لغرض الحصول على مبلغ القروض الميسرة لغرض الإفادة منه في الاعمال المستقبلية وهي فتح المشاريع الصغيرة لتحسين المستوى المعاشي .

١٨- الاساسيات المهمة لفتح المشاريع الصغيرة:

بداية كل عمل لابد ان تكون هناك فكرة مسبقة لهذا العمل، وهذه الفكرة هي اساس قيام ونجاح العمل، كل انسان له الحق في اختيار العمل الذي يرغب فيه، وان يمارسه بحرية دون جبر أو اكراه، أي تكون هناك قاعدة اساسية مرتبطة برغبة الانسان والطموح في ممارسة عمل معين ضمن مجاله ،حتى يستطيع من خلاله الابداع والانتا، اذا لابد ان يكون هناك برنامج منظم ومدروس مسبقا، ومهيئ له كل مستلزماته المادية والمعنوية، لغرض تحقيق الغاية من العمل وهي النجاح الدائم، ولنجاح المشروع الذي يطمع به الفرد (الشاب) لابد من توفر استراتيجية جيدة لهذا المشروع، وهي مواكبة مع معايير وتطلعات الحياة الاجتماعية التي يعيشها الشاب مع مجتمعة، ومن خلال الجدول التالي سوف تتبين الاساسيات المهمة لفتح المشاريع الصغيرة التي اشارة اليها افراد عينة الدراسة من خلال الاجابة على الاستبانة .

جدول (٢٧)

يبين الاساسيات المهمة لفتح المشاريع لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / اساسيات المشاريع الصغيرة	التكرار	%
١	المكان المناسب	٨٨	٣٣
٢	توفر المال الكافي	٧٣	٢٧.٢
٣	توفر الخبرة والمهارة	٦٠	٢٢.٣
٤	الحاجة الملحة	٤٧	١٧.٥
المجموع		٢٦٨	١٠٠

عند تحليل بيانات جدول (٢٧)، نلاحظ ان اغلب افراد عينة الدراسة والمشاركة بالبرامج التدريبية ترى ان المكان المناسب هو من اساسيات انشاء المشاريع الصغيرة،

فقد سجلت هذه الفئة النسبة الاولى والبالغة (٣٣%)، من افراد العينة الكلية، أما الفئة الثانية لأفراد عينة الدراسة فضلت توفر المال الكافي لتأسيس المشاريع الصغيرة حيث سجلت النسبة (٢٧.٢%)، وبقية فئات العينة سجلت المرتبة الثالثة في اختيار توفر الخبرة والمهارة لأنشاء المشاريع الصغيرة، أما بقية افراد العينة كانت تفضل وجود الحاجة الملحة لإقامة المشاريع الصغيرة حيث سجلت النسبة (١٧.٥%)، من خلال ما تبين في اعلاه في الجدول ان توفر المكان المناسب من اساسيات انشاء واقامة المشاريع الصغيرة، لذا يعتبر توفر المكان أولا هو الاساس في نجاح وانتاج المشروع الصغير، فعلى الشباب الذين يرغبون في فتح المشاريع الصغيرة والتي تكون حسب اختيارهم ورغبتهم أ، يراعوا أولا المكان والبيئة المناسبة، والذي يكون من خلالها الانطلاقة الاولى لأنشاء المشروع الصغير الناجح، انظر الى بيانات الجدول (٢٧) .

١٩- اقامة المشروع الصغير اعتمادا على القرض :

معظم الدول العربية ادركت الاهمية القصوى للقروض الصغيرة في توفير فرص عمل جديدة الغاية منها هو الحد من ظاهرة البطالة المتفشية، لذلك سعت وبكامل سياساتها الى تنفيذ برامج منها حكومية واخرى ضمن اطار ونشاطات منظمات المجتمع المدني وهذه البرامج هي القروض المدرة للدخل ، لذا تعتبر القروض المدرة للدخل بمثابة دعم مالي لقدرات الافراد العاطلين والباحثين عن العمل، حيث بهذه القروض قد يحصلون ذاتيا على فرص عمل تناسب مع رغباتهم واستعداداتهم وطموحاتهم المستقبلية ، الجدول التالي يبين وجهة نظر افراد عينة الدراسة حول اقامة المشروع الصغير .

جدول (٢٨)

يبين مدى مساهمة القرض في فتح المشروع الصغير لعينة الدراسة

ت	الفئات / دور القرض في فتح المشروع الصغير	التكرار	%
١	نعم	١٩٣	٧٢
٢	لا	٧٥	٢٨
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

يتبين لنا من خلال تحليل جدول (٢٨) نلاحظ أن اغلب افراد عين الدراسة تشير الى دور القرض في فتح المشروع الصغير حيث اجابة افراد عينة الدراسة بأهمية القروض في فتح المشروع الصغير فكانت النسبة المسجلة (٧٢%)، اما بقية افراد عينة الدراسة اجابة بأن فتح

المشروع الصغير لم يكن بالاعتماد على القروض الصغيرة فكانت النسبة المسجلة (٢٨%) ، لذا يتبين لنا ان للقروض المدرة للدخل دور فاعل وبارز في فتح المشاريع الصغيرة ، لغرض تحقيق الهدف الاساس وهو الحد من البطالة وتهيئة فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل، انظر الى بيانات الجدول (٢٨) .

٢٠- مساهمة المشاريع الصغيرة في خلق فرص عمل جديدة :

يذكر الدكتور سرحان سليمان في محاضرة ألقاها بمركز النيل للأعلام بكفر الشيخ عن (المشروعات الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية) المفاهيم – الأهداف – التقييم، في هذه المحاضرة اهمية المشروعات الصغيرة، حيث اخذت الدول النامية تركز الجهود عليها، واصبحت تشجع اقامة الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وخاصة بعد أن اثبتت قدرتها وكفاءتها في معالجة المشكلات الرئيسية التي تواجه لاقتصاديات المختلفة، ويمكن تقييم هذه المشاريع ومدى مساهمتها في كونها تعمل على تعبئة الموارد المالية، وبالتالي رفع انتاجية صاحب المشروع، عندما يحرص على توفير متطلبات السوق من السلع والخدمات، ومن خلال الجدول التالي سوف نلاحظ مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في فرص العمل .

جدول (٢٩)

يبين مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في خلق فرص عمل جديدة لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / مدى مساهمة المشروع في خلق فرص عمل	التكرار	%
١	لم تقدم نتائج جيدة	٩٦	٣٦
٢	تعطي نتائج جيدة في حالة المتابعة	٨٤	٣١.٣
٣	قدمت فائدة مالية للمستفيد	٥٨	٢١.٦
٤	وضعت المستفيد في حرج عند اقتراب موعد التسديد	٣٠	١١.١
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

عند تحليل اجابات الدراسة في جدول (٢٩) نجد ان اكبر نسبة من الاجابات قدرت (٣٦%)، حيث اجابتهم كانت ان هذه المشاريع لم تقدم نتائج جيد، علما ان افراد العينة هم ممن حصلوا على قرض مالي من الدولة، بعد ان اشتركوا بدورة تدريبية على كيفية ادارة المشروع الصغير، وهناك النسبة الثانية من اجابات افراد عينة الدراسة تقدر (٣١.٣%) بأن هذه المشاريع تعطي نتائج جيدة شريطة ان تخضع للمتابعة من قبل المؤسسة المخولة والمسؤولة عن منح

القرض، وهذا يتطابق مع التساؤل الذي وضعه الباحث في دراسته النظرية، واجابة نسبة اخرى من افراد العينة تقدر (٢١.٦%) ، بأن هذه المشاريع قدمت مردود مالي للمستفيدين، في حين كانت اجابات بعض افراد العينة بأن هذه المشاريع وضعت المستفيد في حرج عندما يقترب موعد التسديد السنوي للمشروع ، وسجلت نسبة اجاباتهم (١١.١%) ، والجدول (٢٩) يوضح ذلك .

٢١- مدى مساهمة المشاريع الصغيرة من تخفيف نسبة البطالة في المجتمع :

تعد البطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الانسان على الارض، وهذه الظاهرة تعد من اخطر واكبر المشاكل التي تهدد استقرار معظم الدول، حيث تختلف شدتها من دولة الى اخرى ومن مجتمع لأخر، وهناك انواع كثيرة من البطالة منها (البطالة الاجبارية والبطالة المقنعة والبطالة الاختيارية)، كثير من النسب الاحصائية تشير الى ارتفاع معدل البطالة بين الفئة العمرية (١٥- ٥٩) سنة، وهذا يشير الى ان اغلب العاطلين هم من فئة الشباب، والبطالة هي الكارثة العظمى التي تهدد امن المجتمعات، فلا بد من اعداد خطط استراتيجية سريعة لإنقاذ الموقف لمنع انتشار الكارثة التي تهدد المجتمع المحلي والعالمي، فهي من ابرز المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والانسانية التي واجهت اغلب الاقتصاديات دول العالم، ومن خلال الجدول التالي سوف نطلع على اجابات افراد عينة الدراسة حول المشاريع الصغيرة ودورها في التخفيف من نسبة البطالة في المجتمع .

جدول (٣٠)

يبين مدى مساهمة المشاريع في التخفيف من نسبة البطالة في المجتمع

ت	الفئات / مساهمة المشاريع في التخفيف من البطالة	التكرار	%
١	نعم	١٩٣	٧٢
٢	لا	٧٥	٢٨
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٣٠) تبين ان اغلب افراد عينة الدراسة ترى ان المشاريع الصغير لها الدور الكبير في التخفيف من نسبة البطالة في المجتمع حيث سجلت النسبة (٧٢%) من افراد العينة، اما بقية افراد العينة اجابت بان المشاريع الصغير لا تعمل على تخفيف نسبة البطالة في المجتمع وكانت نسبتها (٢٨%)، لذا يتبين من ذلك ان للمشاريع الصغيرة الدور الفاعل في التخفيف من نسبة البطالة في المجتمع اذا تم الاهتمام والدعم لها من قبل الجهات المسؤولة، لأن هدفها الاسمى هو تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع .

٢٢- الكشف الميداني للمشروع من قبل الجهات المسؤولة قبل المباشرة بعمله :

اجراء الكشف الموقعي لمكان اقامة المشروع من اولويات الجهات المسؤولة ، كونها لديها المعرفة في مكان اقامة المشروع وكيفية اقامته، فالمكان من الضروريات التي يجب توفرها قبل المباشرة بالعمل، أز لعله اهم سبب لنجاح او فشل المشروع، فالمشاريع الصغيرة مختلفة عن بعضها البعض، وهذا الاختلاف يتطلب ان كل مشروع له مكان وبيئة مناسبة لأقامته فالمكان المناسب للمشروع هو الذي يحقق الهدف الذي يسعى صاحب المشروع لتحقيقه فضلاً عن اسباب اخرى لنجاحه، فمن خلال الجدول الآتي سوف نلاحظ اجابات عينة الدراسة حول اجراء الكشف الميداني للمشروع من قبل الجهات المسؤولة .

جدول (٣١)

يبين زيارة المشروع قبل المباشرة من قبل الجهات المسؤولة

ت	الفئات / زيارة المشروع قبل المباشرة بعمله	التكرار	%
١	لا	١٧٤	٦٥
٢	نعم	٩٤	٣٥
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

نلاحظ عند تحليل بيانات الجدول(٣١) أن اغلب افراد عينة الدراسة تجيب بعدم اجراء الكشف الميداني للمشروع قبل المباشرة بعمله فقد سجلت نسبتها (٦٥%)، اما بقية العينة اجابت بأنه تم اجراء الكشف الموقعي للمشروع قبل عمله حيث سجلت النسبة (٣٥%)، ومن خلال ذلك يتبين لنا ان الجهات المسؤولة عن المشروع لم تقم بالكشف الموقعي للمشروع بالشكل الكامل قبل المباشرة بعمل، وهذا يعني انها منحت مبلغ القرض للفرد شريطة ان يفتح مشروع صغير رغم انها لم تقم بالزيارة لمكان اقامة المشروع، انظر الى بيانات الجدول (٣١) .

٢٣- الرغبة في فتح المشروع الصغير :

معظم الشباب يحلمون بالعمل المنتج والمستقل ، وذلك لتحقيق النجاح الدائم والمثمر، ولكن مع وجود هذه الرغبة والاندفاع والابداع لدى الشباب تقابلها نقص في الامكانيات المادية تأخذ معظم الاعمال حيز كبيرا من مختلف التجارب في مقتبل العمر، بالإضافة الى ذلك عدم وجود الخبرة والتخطيط لتلك الاعمال يسببان الاحباط وعدم الرغبة في التقدم العملي لإنجاح هذه الاعمال، وسوف نلاحظ في الجدول الآتي رغبة افراد عينة الدراسة في فتح المشاريع الصغيرة.

جدول (٣٢)

يبين مدى رغبة واندفاع افراد العينة في فتح المشاريع الصغيرة

ت	الفئات / الرغبة في فتح المشروع الصغير	التكرار	%
١	نعم	٢٦٨	١٠٠
٢	لا	٠	٠
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول (٣٢) أن جميع افراد عينة الدراسة اجمالا لديها الرغبة والاندفاع الكامل في فتح المشاريع الصغيرة حيث سجلت النسبة (١٠٠%) ، لذا يتبين لنا جميع الشباب المشاركين في الدورات التدريبية لديها الرغبة في فتح المشاريع الصغيرة وذلك بعد استلام مبلغ القرض ، ولكن سياسة منح القرض ومبلغ القرض قد يعوق هذا الاندفاع ، انظر الى بيانات الجدول (٣٢) .

٢٤- المردود الايجابي عند المباشرة بالعمل في المشروع :

كل عمل منتج له مردود وانعكاس على حياة الفرد سواء كانت الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية، فالعمل مجموعة مترابطة من المهام تتصل بهدف واحد وهو تحقيق الربح المادي، فيعتبر الوسيلة الوحيدة للحصول على المال لغرض سد الحاجة الملحة للحياة لتحقق استمراريتها، كذلك بالعمل يستطيع الفرد ومن خلال الاختلاط بالأفراد الاخرين معه في العمل الاستفادة من المهارات الشخصية الخاصة بزملائه في بيئة العمل ،يحقق العمل الفائدة للفرد والمجتمع الذي يعيشه، اذ يعتبر من اهم اسس بناء المجتمعات وتقدمها، فهو الوسيلة لاستقرار الافراد وتحقيق نجاحهم، ومن خلال الجدول التالي سوف نلاحظ المردود الايجابي للعمل على حياة الفرد .

جدول (٣٣)

يبين المردود الايجابي للعمل في المشروع لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / المردود الايجابي للعمل	التكرار	%
١	الاستقلالية الاقتصادية	١٠٠	٣٧.٣
٢	التخلص من وقت الفراغ	٨٠	٣٠
٣	الشعور بقيمة الوقت	٥٨	٢١.٦
٤	قلة المشاكل على المستوى الشخصي والعائلي	٣٠	١١.١
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال حليل بيانات الجدول (٣٣) يتبين لنا أن اغلب عينة الدراسة ترى أن المردود الايجابي للعمل في المشاريع الصغيرة هو توفير الاستقلالية الاقتصادية للفرد حيث سجلت النسبة (٣٧.٣%)، اما الفئة الثانية ما افراد العينة تجيب بأن المردود الايجابي للعمل في المشروع هو لغرض التخلص من وقت الفراغ حيث كانت النسبة المسجلة هي (٣٠%) من افراد العينة، وبقية العينة اجابت الشعور بقيمة الوقت حيث سجلت النسبة (٢١.٦%)، وسجلا النسبة (١١.١%) عن العينة التي ترى بأن المردود الايجابي للعمل في المشاريع يؤدي الى قلة المشاكل على المستوى الشخصي (للعامل) وبقية افراد عائلته ، يتبين من ذلك أن الانعكاس الايجابي للعمل داخل المشروع يؤدي الى الجانب الاهم في حياة الشاب وهو الشعور بالاستقلالية الاقتصادية، أي يكون مسؤولا عن نفسه واسرته، من الناحية المادية التي تعزز المكانة الاجتماعية داخل الاسرة وخارجها ، انظر الى بيانات الجدول (٣٣) .

٢٥- مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في تحقيق التكيف لاجتماعي :

لم يخلق الانسان بمعزل عن الانسان الاخر، خلق الله تعالى هذا الانسان وجعله في بيئة اجتماعية مليئة من البشر، فالإنسان لا يستطيع العيش لوحده بمعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه، فهو بطبيعته اجتماعي ، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) {سورة الحجرات ، ايه (١٣).

حيث جعل للإنسان القدرة على التكيف مع ظروف المجتمع والبيئة المحيطة به، فالتكيف الاجتماعي يعرف بأنه قدرة الفرد على التجاوب والتفاعل مع الاخرين وقبولهم، حيث يشعر الانسان بالراحة النفسية والسعادة الاجتماعية وذلك بسبب توافقه مع مجتمعة وبيئته الاجتماعية، فالإنسان بحاجة الى اخيه الانسان في مختلف مجالا الحياة التي يعيشها، فالشعور بالقوة والأمان تكون نتيجة من نتائج التكيف الاجتماعي مع الافراد والجماعات وتجانسهم مع بعضهم البعض، فهو يرمي الى التخلص من كل مواقف الصراعات والتنافس فيما بينهم، لتحقيق التراضي والتوافق فيما بينهم لغرض تحقيق الهدف الاسمى من التكيف وهو استقرار وديمومة المجتمع الذي يعيشون في كنفه، من خلال الجدول التالي سوف نلاحظ مدى قدرة المشاريع الصغيرة على تحقيق التكيف الاجتماعي من خلال اجابة افراد عينة الدراسة .

جدول (٣٤)

يبين مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في التكيف الاجتماعي أفراد العينة

ت	الفئات / مدى مساهمة المشاريع في تحقيق التكيف	التكرار	%
١	تعزيز الروابط الاجتماعية داخل وخارج الاسرة	٢٢٥	٨٤
٢	لم تساهم في شيء	٤٣	١٦
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٣٤) ، نلاحظ ان اغلب افراد عينة الدراسة تشير الى ان هناك مساهمة للمشاريع الصغيرة في تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد من خلال تعزيز الروابط الاجتماعية داخل وخارج الاسرة حيث سجلت المرتبة الاولى بنسبة (٨٤%)، اما بقية افراد عينة الدراسة ترى ان المشاريع الصغيرة لم تساهم في أي شيء حيث سجلت النسبة (١٦%) من افراد عينة الدراسة، يتبين لنا من خلال ذلك الدور الفاعل الذي تلعبه المشاريع الصغيرة في تحقيق التكيف الاجتماعي ، فالمردود الاقتصادي من هذه المشاريع يقوي علاقة الفرد أولا داخل اسرته وثانيا خارجها، أي مع البيئة المحيطة به ، انظر الى بيانات الجدول(٣٤) .

٢٦- المشاريع الصغيرة احدى مصادر الدخل الاسري .

يعد الدخل الاسري هو القوت الشهري الذي يعتمد عليه الافراد جميعهم في الاسرة وهو الدخل الاجمالي لهم لأسرة معينة، أو لمجموعة اشخاص يعيشون ويشتركون في مكان اقامة معينة، ويشمل الدخل الاسري كل شكل من اشكال الدخل سواء كان رواتب أو الاجور ودخل التقاعد وغيرها، ويعتبر متوسط الدخل للأسرة مؤشر مستوى الرفاهية للأفراد، فمن خلال الجدول التالي سوف يبين لنا مدى مساهمة المشاريع الصغير في دخل الاسرة .

جدول (٣٥)

يبين مساهمة المشاريع الصغيرة في دخل الاسرة لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / المشاريع الصغيرة تشكل احد مصادر الدخل	التكرار	%
١	نعم	٢٣٣	٨٧
٢	لا	٣٥	١٣
المجموع		٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات جدول (٣٥) نلاحظ ان الفئة العظمى من افراد عينة الدراسة تشير الى ان المشاريع الصغير تشكل احد مصادر دخل الاسرة حيث سجلت نسبة العينة (٨٧%)، اما بقية افراد عينة الدراسة وهي النسبة الاقل تشير ان المشاريع الصغير لا تعتبر احد مصادر الدخل الاسري حيث كانت النسبة المسجلة (١٣%) ، يتبين لنا ان المشاريع الفعالة والمنتجة تشكل مصدر مهم من مصادر الدخل الاسري، والذي يؤدي الى تحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي يؤدي الى العيش برفاهية واستقرار داخل الاسرة وخارجها، انظر الى بيانات الجدول (٣٥).

المبحث الثالث

تمويل المشاريع الصغيرة وانعكاساته الاجتماعية

٢٧- الجهة الممولة للمشاريع الصغيرة :

تمويل المشاريع الصغيرة من اساسيات نجاح المشاريع، فتوفير رأس المال المستمر والخاص لتمويل المشاريع سواء كانت كبيرة، أو صغيرة، أو متوسطة يؤدي الى المساهمة في نمو وتحسين هذه المشاريع في اطار تنمية القطاع الخاص، وهذا ينطبق على كل الدول النامية والمتقدمة، فالتمويل للمشاريع يسهم في دعم قدرات الشباب العاطلين والباحثين عن العمل، للحصول على فرص عمل تتناسب مع رغباتهم واستعداداتهم بدلا من الوظيفة التي توفرها الدولة، الاهتمام المتزايد بالمشاري الصغيرة، وتقديم الدعم والتسهيلات المالية هو بدافع تحريك سوق العمل من خلال الفرص التي تخلقها هذه المشاريع للعاطلين من الشباب والباحثين عن عمل افضل، ومن خلال الجدول الآتي سوف يتبين لنا الجهة الممولة للمشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة .

جدول (٣٦)

يبين الجهة الممولة للمشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / الجهة الممولة للمشروع	التكرار	%
١	جهة حكومية	٢٦٨	١٠٠
٢	منظمة انسانية	٠	
٣	قطاع خاص	٠	
٤	منظمات دولية	٠	
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

يتبين لنا من خلال تحليل بيانات جدول (٣٦) بأن جميع افراد عينة الدراسة تجيب أن الجهة الممولة للمشاريع الصغيرة هي جهة حكومية وسجلت النسبة (١٠٠%)، وهذه الجهة الحكومية متمثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،برنامج صندوق دعم المشاريع الصغيرة•.

اطلاق التخصيصات المالية لغرض اقراض فئات اجتماعية مثلا (الشباب) ، لها اهمية كبيرة في تأكيد روح العمل والمبادرة وتنمية رغبة الشباب على نهج الطريق الصحيح ، طريق الانتاج والابداع الذي ينعكس على مستوى استقرار المجتمع والأمان فيه ، تعتبر القروض الصغيرة اسلوبا جديا لمكافحة البطالة ، وتطويق اثارها التي هي في حقيقتها استنزاف خطير للقدرات البشرية المؤهلة للعطاء والعمل المبدع[١].

٢٨- المعوقات في اجراءات القروض الصغيرة :

برنامج القروض الصغيرة من البرامج الناجحة في اغلب الدول العربية والعالمية على حد سواء، الهدف الرئيس منه هو تقليل من نسبتي البطالة والفقر في عموم المجتمعات التي تعاني منهما، من خلال ايجاد فرص عمل يستطيع من خلالها العاطل والباحث عن العمل الإفادة منها لغرض تحسين المستوى الاقتصادي، ألا ان اجراءات الحصول على القرض ربما تكون هناك معوقات وتحديات كبيرة لغرض الحصول عليه، لم يكن الشاب المقترض قد وضعها بالحسبان قبل المباشرة بمعاملة الحصول على القرض، فمن خلال الجدول الآتي سوف نرى مستوى اجابات افراد عينه الدراسة عن وجود معوقات في اجراءات استلام القروض الصغيرة من عدمه.

جدول (٣٧)

يبين رأي افراد عينة الدراسة حول المعوقات في اجراءات القروض الصغيرة

ت	الفئات / مدى وجود معوقات في اجراءات القروض	التكرار	%
١	نعم	١٧٧	٦٦
٢	لا	٩١	٣٤
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

• هو برنامج دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل وفق قانون رقم (١٠) لعام (٢٠١٢) ، ومبلغ القرض (١٠٠٠٠٠٠٠) عشر ملايين دينار عراقي ، وقد بدأ العمل في (٢٠١٣/١/٢٣)، يستهدف الباحثين عن العمل المسجلين في قاعدة البيانات لدى وزارة العمل ، والفئات المستهدفة فيه هم اصحاب المشاريع القائمة المشمولة بأحكام قانون رقم (٣٠) لسنة (٢٠٠٠) كذلك العاطلون المسجلون من مناطق الاهوار، هذا بالإضافة الى فئة النساء الشابات وذلك بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة .

[١] كاظم شمخي عامر ، القروض الصغيرة والمشاريع المدرة للدخل معالجات ناجحة للبطالة والفقر ، المركز الوطني للبحوث والدراسات ، بغداد ، ص ٤١، ٢٠٠٨.

من خلال تحليل بيانات الجدول (٣٧) يتوضح لنا من اجابات عينة الدراسة بأن هناك معوقات في اجراءات القروض الصغيرة، وهذه المعوقات يصعب من خلالها الحصول على مبلغ القرض بسهولة، حيث سجلت النسبة (٦٦%) من افراد عينة الدراسة، أما بقية افراد العينة ترى انه لا يوجد هناك معوقات عمل في الحصول على القروض الصغيرة لغرض تمويل المشاريع، حيث سجلت النسبة (٣٤%) من اصل العينة الكلية، لذا يتبين لنا من خلال ذلك هناك صعوبات ومعوقات اجراءات الحصول على القرض ابتداء من تقديم طلب الرغبة للحصول على القرض والاجراءات الروتينية والمعقدة لمعاملة القرض، ثم عقد الايجار لمحل صاحب الطلب الذي يكون من شروط معاملة القرض، ثم اجراءات الكفالة (كفالة موظف أو أي منتسب في الدولة)، وهذه من الصعوبة الحصول عليه، وذلك للإجراءات القانونية المفروضة عليه في حالة استلام القرض لصاحب الطلب (الشاب) وعدم الايفاء بالتسديد يتم وضع اشارة حجز على راتبه الشهري ، وغيرها من الامور الادارية المعقدة والتي تثقل كاهل المقترض، فضلاً عن تأخر انجاز ومصادقة المعاملة من قبل الجهات المسؤولة عن الصرف، انظر الى بيانات الجدول (٣٧) .

٢٩- الرضا أو عدم الرضا عن نسبة فائدة القرض الممنوح للشاب المقترض :

كل قرض يتم منحه من قبل جهة حكومية أو منظمات دولية أو قطاع خاص يترتب عليه فوائد مالية (فائدة) تعود الى الجهة المانحة له ، والفائدة هي نوع من الرسوم يم دفعها مقابل استخدام اموال طرف اخر (أي الجهة المانحة)، والقروض التي تم منحها للشباب الذين يرغبون في فتح مشاريع صغيرة ترتبت عليها فوائد مالية ، وهنا سوف نلاحظ اجابات افراد عينة الدراسة حول الرضا عن فائدة القرض من عدمه من خلال الجدول الآتي .

جدول (٣٨)

يبين الرضا او عدم الرضا عن نسبة فائدة القرض الممنوح لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / مدى الرضا عن نسبة فائدة القرض	التكرار	%
١	لا	٢٠١	٧٥
٢	نعم	٦٧	٢٥
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال الجدول (٣٨) تبين لنا اغلب افراد عينة الدراسة غير راضية على نسبة الفائدة التي تستقطع من مبلغ القرض حيث بلغت نسبة العينة (٧٥%)، اما بقية افراد العين فقد تبين

لديهم معالم الرضا عن نسبة فائدة القرض التي تستقطع من مبلغ القرض الكلي حيث سجلت نسبة العينة (٢٥%)، يظهر لنا من خلال ذلك ان الفائدة التي تستقطع من مبلغ القرض الممنوح للشباب الراغبين في فتح المشاريع الصغيرة قد يحتاجها المقترض في اجراءات منح القرض وهو على امل ان يستلم المبلغ كله ولكن عند الاستلام يفاجئ بانه ترتب فوائد ماليه على القرض الممنوح له، لذلك اغلب افراد عينة الدراسة غير راضين على نسبة الفائدة المستقطعة من مبلغ القرض، علما انهم يرغبون في الحصول على كل المبلغ بدون أي استقطاع مالي ، لذلك اجابوا بالنسبة المشار اليها والمثبتة بالجول اعلاه، وهذا لا يحصل في كل المؤسسات المانحة للقروض فكلها تثبت وجود فوائد مالية على القروض الممنوحة من قبلها، اما بقية افراد عينة الدراسة ترى انها لا تتأثر بنسبة فائدة القرض الممنوح لها وهي رضية عن هذه النسبة، انظر الى بيانات الجدول (٣٨) .

٣٠- المردود الايجابي للقرض الممنوح للشباب لغرض فتح المشاريع الصغيرة :

الفئة الشبابية تحتل المرتبة الاولى في المجتمع من حيث النسبة السكانية، وهذه الفئة لديها الطاقات الهائلة والمخزونة والتي تحتاج الى من يفجرها لغرض تحقيق الابداع والازدهار والتقدم في المجتمع، اهما هذه الفئة يؤدي الى زيادة البطالة وكثرة المشاكل الاجتماعية، لذا اهتمت اغلب الدول بهذه الفئة لغرض خلق فرص عمل جديدة لها من خلال تقديم التسهيلات المالية كالقروض الصغيرة والعمل على تشجيع الشباب لفتح المشاريع الصغيرة والتي بدورها تؤدي الى اشغال الشباب وتكيفهم في سوق العمل وبالتالي انعكاساتها الايجابية على الشباب وعلى المجتمع ككل، وفي الجدول الآتي سوف نلاحظ اثار القروض الممنوحة للشباب لفتح المشاريع الصغيرة على حياتهم الاجتماعية .

جدول (٣٩)

يبين المردود الايجابي للقروض الممنوحة لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / المردود الايجابي للقرض	التكرار	%
١	تحسين الوضع المعاشي	٨٣	٣٠.٩
٢	خلق فرص عمل	٦٧	٢٥
٣	الحد من مشكلة البطالة	٦٢	٢٣.١
٤	رفعة المكانة الاجتماعية	٥٦	٢١
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل جدول(٣٩) نلاحظ ان اغلب افراد عينة الدراسة تجيب على المردود الايجابي للقروض الممنوحة لهم لفتح المشاريع الصغيرة هو تحسين الوضع المعاشي، حيث كان للقرض الدور الفاعل لتحقيق هذا الجانب وسجلت نسبة العينة (٣٠.٩%) من افراد العينة الكلية، أما الفئة الثانية لعينة الدراسة اجابة حول المردود الايجابي هو خاق فرص عمل جديدة وسجلت النسبة (٢٥%)، في حين بقية افراد عينة الدراسة اشارة الى المردود الايجابي هو لغرض الحد من مشكلة البطالة حيث سجلت النسبة (٢٣.١%)، و رفعة المكانة الاجتماعية للشاب المقترض حيث سجلت النسبة (٢١%)، لذا يتبين لنا من خلال ذلك ان الانعكاس الايجابي للقروض الممنوحة لغرض فتح المشاريع الصغيرة هو لتحسين الواقع المعاشي للشاب المقترض والذي بدوره ينعكس ايجابيا على المجتمع الذي يعيش فيه، من حيث الاستقرار النفسي والاجتماعي، فمشروع القروض الميسرة والمدرة للدخل يكون مشروع ناجح وفعال في حالة تنفيذه بالشكل الذي يصب في مصلحة الشاب الباحث عن العمل والذ ي يكون الهدف من وراءه تحقيق الانتعاش الاقتصادي للشاب والمجتمع انظر الى بيانات الجدول (٣٩) .

٣١- كفاية مبلغ القرض لفتح المشاريع الصغيرة :

كل مشروع ناجح يحتاج الى الوسيلة لغرض تحقيق هذه النجاح والتقدم ، ووسيلة كل مشروع اساسها توفر المال الكافي لفته لغرض تحقيق الانتاج المستمر ، فلا بد من توفر المبلغ الذي يسد حاجة المشروع من ادوات وآليات وايدي عاملة لتحقيق سبل النجاح ، فمن خلال الجدول الآتي سوف نرى مدى كفاية مبلغ القرض لفتح المشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة .

جدول (٤٠)

يبين مدى كفاية مبلغ القرض لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / مدى كفاية مبلغ القرض لفتح المشروع	التكرار	%
١	لا غير كافي	٢١٧	٨١
٢	نعم كافي	٥١	١٩
المجموع		٢٦٨	١٠٠

نلاحظ من خلال تحليل بيانات الجدول (٤٠) أن اغلب افراد عينة الدراسة ترى بأن مبلغ القرض الذي تم منحه لهم غير كافي لفتح المشروع الصغير الذي يطمح في تأسيسه، حيث

سجلت النسبة (٨١%)، اما بقية افراد العينة ترى بأن مبلغ القرض كاف لفتح المشروع الصغير حيث كانت النسبة ضئيلة سجلت (١٩%) من افراد العينة، لذا يتوضح لنا من خلال ذلك ان مبلغ القرض غير كاف لفتح المشروع الصغير، والسب يعود الى ارتفاع اسعار ايجار المكان المخصص لفتح المشروع وكذلك اسعار السوق متغيرة وغير ثابته ، لذلك يكون مبلغ القرض لا يحقق الهدف الذي يرسمه المشروع وهو الانتاج المستمر، لأن المشروع الناجح والمستمر بالعمل يتطلب اموال كبيرة تموله حتى يستطيع مواجهة التغيرات الحاصلة في سوق العمل، من بضاعة وزيادة اجور العاملين فيه، انظر الى بيانات الجدول (٤٠) .

٣٢- **مدى توفر المشروع قبل استلام مبلغ القرض .**

كل شاب يطمح ان يكون لدية مشروع يستطيع من خلاله تحقيق ما يرموا الية من نجاح وتقدم في مسيرة حياته الاجتماعية و العملية، حتى يستطيع توفير المال الكافي الذي يستطيع من خلاله انشاء اسرة جديدة مكتفيه من الناحية الاقتصادية، من اساسيات نجاح المشاريع هو توفر وجود المشروع لكن هذا المشروع يحتاج الى الدعم المادي حتى يتطور وينمو، في هذه الحالة قد يكون مبلغ القرض يكفي نوعا ما، كون لدينا مشروع قائم ولكن هذا المشروع يحتاج الى وقفة مالية داعمة له حتى يحقق الهدف الذي يرمي الى تحقيقه، وهنا سوف نلاحظ اجابة افراد عينة الدراسة حول وجود مشروع مسبق للعينة من عدمه قبل استلامه للقرض، هذا ما نلاحظه في بيانات الجدول الآتي:

جدول (٤١)

يبين مدى توفر مشروع مسبق قبل استلام القرض لعينة الدراسة

ت	الفئات / مدى توفر مشروع مسبق قبل استلام القرض	التكرار	%
١	لا	٢٠١	٧٥
٢	نعم	٦٧	٢٥
المجموع		٢٦٨	١٠٠

نلاحظ ومن خلال بيانات الجدول (٤١) أن اغلب افراد عينة الدراسة لا يوجد لديها مشروع مسبق قبل استلام القرض حيث سجلت النسبة (٧٥%) ، اما بقية عينة الدراسة, فقد كان لديها مشروع مسبق قبل استلام القرض حيث سجلت نسبتها (٢٥%) ، أي بمعنى ان افراد عينة الدراسة اغلبها ليس لديها مشروع مسبق وتم فتح المشروع الصغير اعتمادا على مبلغ

القرض الذي تم منه لها من قبل الجهة المسؤولة ، اما الفئة المتبقية من العينة لديها مشروع مسبق ولكن تم تطويره وتفعيله بعد استلام مبلغ القرض ، انظر بيانات الجدول (٤١) .

٣٣- مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في دعم الانتاج المحلي :

معظم الدول العربية والعالمية بداية نهضتها وتقدمها هي المشاريع الصغيرة التي تعد العصب الاقتصادي لها وتتميز بأهميتها الاقتصادية والاجتماعية من خلال تشغيلها لأغلب الايدي العاملة المحلية، والتي تكون بداية الى انشاء المشاريع المتوسطة والكبيرة ، وسف نلاحظ من خلال الجدول التالي مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في دعم الانتاج المحلي بعد الاطلاع على رأي افراد عينة الدراسة .

جدول (٤٢)

يبين مدى مساهمة انتاج المشاريع في دعم الانتاج المحلي

ت	الفئات / مدى مساهمة المشاريع في الانتاج المحلي	التكرار	%
١	لا غير مساهمه	٢٦٨	١٠٠
٢	نعم مساهمه	٠	٠
المجموع		٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٤٢) يتبين لنا ان جميع افراد عينة الدراسة ترى ان المشاريع الصغيرة لم تساهم في أي شيء في دعم الانتاج المحلي حيث سجلت النسبة (١٠٠%)، لذا فأن المشاريع الصغيرة القائمة وغير القائمة، لم تساهم في دعم الانتاج المحلي كونها فقط تسد حاجات اصحابها (الاقتصادية والاجتماعية وغيرها)، أو ربما لا تسد هذه الحاجات ، انظر الى بيانات الجدول (٤٢) .

٣٤- مدى مساهمة المشروع في سد الحاجات الاسرية وقسط القرض :

الهدف من أي مشروع يكون بالدرجة الاساس هو السعي لتحسين الوضع الاقتصادي للأسرة، ومن ثم انعكاس هذا الانتعاش على مستوى المجتمع ككل، لذا يسعى الفرد من خلال مشروعه لتحسين المستوى المعاشي له ولأسرته من خلال الاهتمام بمشروعة لتحقيق الارباح الوفيرة، وسد حاجات اسرته ،ومن خلال الجدول التالي سوف نرى مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في سد الحاجات الاسرية والقسط الشهري للقرض لأفراد عينة الدراسة .

جدول (٤٣)

يبين مدى مساهمة المشاريع في سد الحاجات الاسرية والقسط الشهري للقرض لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / مدى مساهمة المشاريع في سد حاجات الاسرة والقسط الشهري للقرض	التكرار	%
١	لا	٢٠٩	٧٨
٢	نعم	٥٩	٢٢
المجموع		٢٦٨	١٠٠

يتبين لنا من خلال تحليل بيانات الجدول (٤٣)، اغلب افراد عينة الدراسة ترى بأن المشاريع الصغيرة لا تستطيع المساهمة في سد حاجات الاسرة كاملة، ولا تستطيع تأمين مبلغ القسط الشهري للقرض حيث سجلت النسبة (٧٨%)، اما بقية افراد عينة الدراسة تجيب بأن للمشاريع الصغيرة دور في المساهمة لسد حاجات الاسرة وتأمين مبلغ القسط الشهري للقرض حيث سجلت النسبة (٢٢%)، لذا فالمشاريع الصغيرة لا تستطيع سد كامل متطلبات واحتياجات الاسرة وكذلك لا تستطيع تأمين مبلغ القسط الشهري، وهذه تكمن في عدم متابعة المشاريع وعملها، وعدم الدعم المادي والمعنوي المتكاملين من قبل الجهات المسؤولة عنها، لذلك تصبح هذه المشاريع عبء مادي ثقيل من حيث عدم قدرتها على الايفاء بمتطلبات الاسرة، وكذلك القسط الشهري للقرض، انظر الى بيانات الجدول (٤٣).

٣٥- تقييم عينة الدراسة لسياسات منح القروض الصغيرة :

واحدة من الاجراءات التي تعرقل انجاز المعاملات سواء كانت في منح القروض أو الإجراءات الاخرى هو الروتين في عملية اجراء طلب انجاز المعاملة ، وتأجيل المراجع (المواطن) أكثر من مرة، أو عدم وجود المسؤول المختص بإنجاز المعاملة، من خلال الجدول الآتي سوف يتبين لنا تقييم عينة الدراسة لسياسات منح القروض الصغيرة .

جدول (٤٤)

يبين تقييم عينة الدراسة لسياسة منح القروض

ت	الفئات / تقييم عينة الدراسة	التكرار	%
١	صعوبة الحصول على القرض بسبب اجراءات وضوابط الكفالة	١١٠	٤١.١
٢	لم تحقق الفائدة بسبب زيادة مبلغ التسديد	١٠٠	٣٧.٣
٣	ذات فائدة للمقترض	٥٨	٢١.٦
المجموع		٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٤٤)، يتبين لنا اجابات عينة الدراسة تسجل اكبر نسبة وهي (٤١.١%)، الخاصة بصعوبة الحصول على القرض بسبب اجراءات وضوابط الكفالة، أما من يرى في تقييمه نحو سياسة منح القروض فقد اجابة عينة الدراسة أن (٣٧.٣%) يرون في تقييمهم أن القروض الممنوحة لم تحقق الفائدة بسبب زيادة مبلغ التسديد، ولكن اجابة نسبة (٢١.٦%) من افرد العينة أن هناك فائدة للمقترض، حيث شكلت اقل النسب الخاصة بتقييم عينة الدراسة لسياسة منح القروض، والجدول (٤٤) يوضح ذلك .

٣٦- المشروع الصغير وامكانية نجاحه لتحسين الوضع المعاشي :

كل شاب يطمح ان يكون لدية عمل (مشروع) ناجح في حياته، حتى يستطيع من خلاله التقدم والابداع في هذا المشروع، فنجاح المشروع يعطي امل وتفاءل لصاحبه ، فبهذا النجاح يستطيع الشاب اشبع حاجاته وحاجات اسرته، حيث يعتمد نجاح المشروع على التخطيط السليم من قبل صاحبه والجهات الحكومية المسؤولة عن منح القروض، من حيث الدعم والمتابعة المستمرة للمشروع حتى يعطي حافز لصاحب المشروع بالأبداع في مشروعة لتحقيق الانتاج والتقدم، وفي الجدول الآتي سوف نلاحظ مدى نجاح المشاريع الصغيرة للشباب المقترضة لمبلغ القرض ،بالشكل الذي يحسن الوضع المعاشي لهم .

جدول (٤٥)

يبين مدى نجاح المشروع الصغير وانعكاسه على المستوى المعاشي

ت	الفئات / مدى نجاح المشاريع وانعكاسها على المستوى المعاشي للشاب	التكرار	%
١	لا	١٩٣	٧٢
٢	نعم	٧٥	٢٨
المجموع		٢٦٨	١٠٠

من خلال الجدول (٤٥) يتبين لنا أن افراد عينة الدراسة جميعهم تجيب بأن المشاريع الصغيرة لم تكن بالمستوى المطلوب لغرض تحسين الوضع المعاشي لأصحابها حيث سجلت النسبة العليا من افراد العينة كانت (٧٢%)، اما بقية افراد عينة الدراسة وهي النسبة الاقل ترى بأن المشاريع الصغيرة عملت على تحسين الوضع المعاشي لأصحابها حيث سجلت النسبة (٢٨%)، لذا يتبين لنا من خلال اجابات عينة

الدراسة بأن المشاريع الصغيرة والمقامة على ارض الواقع في الوقت الحاضر، لا تشكل الوارد الايجابي لأصحابها من حيث تحسين الوضع المعاشي، وذلك لأسباب عديدة منها اغلبها تم غلقها أو ان اصابها هجروها والتحقوا بممارسة اعمال اخرى كالبناء والعودة الى صفوف القوات المسلحة بعد العفو الذي اطلقته الحكومة ، هذه من الاسباب التي تم من خلالها ترك المشاريع الصغيرة رغم ان اصحابها لا زال في ذمتهم مبلغ القرض، انظر الى الجدول (٤٥) .

٣٧- متابعة المشاريع من قبل الجهات المانحة للقرض

معظم الدول العربية والاجنبية تهتم بشكل كبير بجانب دعم المشاريع الصغيرة، كونها تشكل عصب الحياة الاجتماعية، والتي من خلالها يتم القضاء بشكل تدريجي على مشاكل الشباب، كالعزلة الاجتماعية وظاهرتي البطالة والفقر، لذا عملت اغلب الدول على توفير الدعم المادي والمعنوي لهذه المشاريع لغرض المحافظة على ديمومتها والاستمرارية بالإنتاج وعدم انهيارها، من خلال المتابعة والزيارات المستمرة لهذه المشاريع منذ بداية تأسيسها وحتى عملها وتقديم افضل انتاجها، وهذا الدعم يكون حافزا لأصحابها نحو التقدم والسعي الجاد في نجاح مشاريعهم، من خلال الجدول لآتي سوف نلاحظ اجابات افراد عينة الدراسة حول متابعة مشاريعهم من قبل الجهات المانحة للقرض .

جدول (٤٦)

يبين مدى متابعة المشروع من قبل الجهة المانحة للقرض

ت	الفئات / مدى متابعة المشروع من قبل الجهة المانحة للقرض	التكرار	%
١	لا غير متابعة	٢٢٠	٨٢
٢	نعم متابعة	٤٨	١٨
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال الجدول (٤٦) نلاحظ ان اغلب افراد عينة الدراسة تجيب بأن الجهة المانحة للقروض لم تكن لديها لجان متابعة لمشاريعهم، حيث سجلت النسبة العليا (٨٢%)، اما بقية العينة وهي النسبة القليلة ترى ان هناك متابعة من قبل الجهة المانحة للقروض علما أن متابعة هذه اللجان تكون كل اربع شهور فأكثر حيث سجلا النسبة (١٨)، لذا يرى الباحث ومن خلال

بيانات الجدول (٣٧) أن المشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة لم يتم متابعتها من قبل الجهة المانحة للقروض الصغيرة والمدرة للدخل، وهذا بدوره ينعكس سلبا على عمل المشروع وادامته، فلجان المتابعة والتدقيق لها الدور الفعل في استمرارية عمل المشاريع الصغيرة وتقدمها، من خلال هذه المتابعة تشجع صاحب المشروع على الاستمرارية والابداع، لا لترك المشروع والعزوف عنه، انظر الى بيانات الجدول (٤٦) .

٣٨- فرض الاجراءات القانونية في حالة عدم تسديد القرض :

الضوابط والتعليمات لها الدور الفاعل في نجاح وتقدم المشاريع الصغيرة، وهذه الضوابط تفرض من قبل الجهات المسؤولة على منح القرض ، كأن يكون فيها تحديد عمر المقترض، أو جنس المقترض، أو تحديد المستوى التعليمي لغرض مبلغ القرض، او مكاتبة عقد ايجار لمكان اقامة المشروع، أو اجراءات الكفالة للشخص المقترض، او الاجراءات القانونية التي تفرض على الكفيل والمقترض في حالة عدم تسديد القرض، وغيرها من الضوابط التي يجب الالتزام بها لغرض المحافظة على مبلغ القرض من الضياع وعدم وضعه في المكان الغير مخصص له، من خلال الجدول التالي يتبين لنا من اجابات افراد عينة الدراسة حول الاجراءات القانونية التي تفرض في حالة عدم التسديد.

جدول (٤٧)

يبين مدى الإجراءات المفروضة على صاحب المشروع في حالة عدم التسديد للقرض

ت	الفئات / مدى الاجراءات المفروضة على صاحب المشروع	التكرار	%
١	نعم وجود اجراء قانوني	٢٦٨	١٠٠
٢	لا يوجد اجراء قانوني	٠	٠
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول (٤٧) أن جميع افراد عينة الدراسة تجيب بأن هناك اجراءات قانونية صارمه تفرض عليهم في حالة عدم التسديد للقرض أو التأخير في تسديده، حيث سجلت النسبة (١٠٠%) ، ومن هذه الاجراءات (اقامة دعوى قضائية بحق المقترض وكذلك حجز راتب الكفيل الضامن لحين تسديد القرض) وهذا ينتج من

خلاله المحافظة على مبلغ القرض العائدة الى الدولة من الضياع والحرص على ارجاعه للمصارف الحكومية، انظر الى بيانات الجدول(٤٧)

٣٩- خسارة المشروع والاضطرار الى تركه :

السعي لتنمية القدرات البشرية وتطويرها هو الهدف الاسمى للمشاريع الصغيرة، فهي تعتبر عجلة النهوض بالمجتمع وتحقيق رفاهيته، من خلال استثمار الطاقات الشبابية كونها تمثل الطاقة الحيوية في المجتمع والنسبة السكانية الاكبر في اغلب مجتمعات دول العالم العربي والاجنبي، خسارة المشروع له عدة اسباب منها (عدم التخطيط الصحيح للمشروع ، وعدم توفر المكان الملائم لأقامته ، أو قلة مبلغ الدع المالي ، كلها اسباب قد تؤدي الى فشل المشروع ولكن اهمها هو عدم وجود الخبرة والمهارة المهنية لصاحب المشروع ، التي تكون في مقدمة نجاح وفشل المشاريع الصغيرة ، من خلال الجدول التالي يتبين لنا موقف افراد عينة الدراسة على نجاح مشاريعهم وفشلها .

جدول (٤٨)

يبين مدى نجاح المشاريع الصغيرة وفشلها لأفراد عينة الدراسة

ت	مدى نجاح المشاريع الصغيرة وفشلها لأفراد عينة الدراسة / الفئات	التكرار	%
١	نعم فاشلة	١٨٢	٦٨
٢	لا غير فاشلة	٨٦	٣٢
المجموع		**٢٦٨**	**١٠٠**

من خلال الجدول (٤٨) يتبين لنا أن النسبة الاكبر لعينة الدراسة ترى بأن معظم المشاريع الصغيرة التي كانت تديرها تعرضت للفشل مما اضطر اصحابها الى تركها ، حيث سجلت النسبة (٦٨%) ، أما بقية افراد العينة وهم الفئة القليلة ترى ان مشاريها لم تتعرض للفشل وما زالت قائمة حيث سجلت النسبة (٣٢%) ، يتبين لنا من خلال ذلك ان المشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة اغلبها تعرضت للخسارة وتحمل الديون لذلك اضطره اصحابها الى تركها ومزاولة اعمال اخرى ، رغم ان اصحاب المشاريع ترتب بذمتهم اموال القروض الصغيرة وعليهم تسديدها كاملة للجهة المانحة ، وفي هذه الحالة بدلا ان تكون المشاريع الصغيرة حافز للنمو والتقدم ،والتقليل من نسبة البطالة والفقر ، اصبحت عبء ثقيل على الشاب وذلك من خلال تحمل مبلغ القرض المترتب بذمته لحين تسديده ، انظر الى بيانات الجدول (٤٨) .

٤٠- اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة من خلال آراء عينة الدراسة :

تجربة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل من التجارب الحديثة في العراق، ويذكر الباحث أن تجربة هذه المشاريع تبنت من قبل منظمة العمل العربي في عام (٢٠٠١)، وكانت تشمل المعاقين من أجل تأهيلهم ودمجهم في المجتمع ، من خلال تقديم القروض البسيطة لهم ، والتي حددت ما بين (٣٠٠- ١٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي ، يكون التسديد شهريا بعد ثلاثة اشهر من فتح المشروع، حيث تم منح القروض بعد اجتياز دورة للباحثين من محافظات مختلفة والمقامة في المملكة الاردنية الهاشمية، استمرت الدورة قرابة (٢١) يوم، تم من خلالها تدريب الباحثين على كيفية منح القروض والاطلاع على التجربة الاردنية بهذا الخصوص، والحقيقة ان المشاريع التي فتحت في تلك المرحلة كانت ناجحة، ربما لأسباب منها المتابعة المباشرة من قبل وحدة البحث والحماية القانونية، علاوة على الحاجة الفعلية للعمل ، وفتح المشروع ووضعه تحت المراقبة ، من الجدول الآتي سوف نلاحظ اجابات عينة الدراسة حول اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة.

جدول (٤٩)

يبين اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة لأفراد عينة الدراسة

ت	الفئات / اسباب عدم نجاح المشروع	التكرار	%
١	سوء اختيار مكان المشروع	٨٠	٣٠
٢	عدم القدرة على ايفاء القرض	٧٥	٢٨
٣	عدم وجود لجان متابعة للمشروع	٧٢	٢٦.٨
٤	عدم امتلاك الخبرة الكافية	٤١	١٥.٢
المجموع		**٢٦٨**	**١٠٠**

تجربة المشاريع الصغيرة بعد عام (٢٠٠٣)، فقد اجابة عينة الدراسة عن اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة، وكانت اكبر نسبة للإجابات قد سجلت (٣٠%) اشارت الى ان سوء اختيار مكان المشروع، واجابة نسبة (٢٨%) بأن من اسباب عدم نجاح المشاريع هو عدم القدرة على ايفاء القرض، واجابة نسبة (٢٦.٨%) بأنه من اسباب عدم نجاح المشروع هو عدم وجود لجان متابعة للمشروع، في حين كانت اجابة (١٥.٢%) تشير الى عدم امتلاك الخبرة الكافية لصاحب المشروع ، كانت من اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة في العراق، والجدول (٤٩) يوضح ذلك .

٤١- عدم نجاح المشاريع الصغيرة وانعكاسها على مشكلتي البطالة والفقر :

البطالة والفقر من الظواهر المتفشية في اغلب مجتمعات العالم، وهي من الآفات الاجتماعية التي تعمل على شلل وتفكك المجتمع ، وعدم نجاح المشاريع الصغيرة وفشلها قد ينمي هذه الآفات، من خلال الجدول التالي سوف نرى تقييم افراد عينة الدراسة حول فشل المشاريع وانعكاسها على البطالة والفقر في المجتمع .

جدول (٥٠)

يبين تقييم افراد عينة الدراسة حول عدم نجاح المشاريع الصغيرة وانعكاسها على مشكلتي البطالة والفقر

ت	الفئات / عدم نجاح المشاريع الصغيرة وانعكاسها على مشكلتي البطالة والفقر	التكرار	%
١	نعم	٢٦٨	١٠٠
٢	لا	٠	٠
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

يتبين لنا من خلال الجدول (٥٠) أن جميع افراد عينة الدراسة تتفق بأن عدم نجاح المشاريع الصغيرة في المجتمع تزيد من نسب مشكلتي البطالة والفقر فيه، حيث سجلت النسبة (١٠٠%)، وهذا يعني فشل المشاريع وعدم نجاحها وتحمل اصحابها الديون المترتبة بذمتهم (القروض الصغيرة)، تزيد من مشكلتي البطالة والفقر في المجتمع، انظر الى بيانات الجدول (٥٠) .

٤٢- الرؤية الجيدة لضمان نجاح المشاريع الصغيرة :

يوجد اختلاف كبير في تعريف المشروع الصغير سواء داخل الدولة الواحدة أو ضمن الدول المختلفة، ويذكر الباحث أن استخدام عدد العمال في المشروع واحد من المزايا العالمية التي تسهل عملية تقييم المشروع، عند المقارنة بين القطاعات المختلفة، وهناك دول اخرى تستخدم حجم راس المال لتعريف المشروع الصغير والمتوسط مما يؤدي الى صعوبة المقارنة بين هذه المشاريع في الدول لاختلاف اسعار صرف العملات .

ومن خلال الزيارات الميدانية واللقاءات التي قام به الباحث يذكر أن المشاريع التي خضعت لدراستنا هي تتميز بكونها مشاريع فردية تقتصر على فرد واحد، يتم منحه قرض بعد دخوله دوره تأهيلية، ويعتقد الباحث من خلال ما تبين له أن الخبرة لدى صاحب المشروع والموقع

الجغرافي واحدة من المزايا الرئيسية لنجاح المشروع، من خلال الجدول التالي سوف نلاحظ اجابات افراد عينة الدراسة حول الرؤية الجيدة لنجاح المشاريع الصغيرة .

جدول (٥١)

يبين الرؤية الجيدة لضمان نجاح المشاريع الصغيرة

ت	الفئات / الرؤية الجيدة لضمان نجاح المشروع	التكرار	%
١	تحسين سياسة منح القروض	١١٠	٤١.١
٢	الكشف الموقعي من قبل الجهة الرسمية لمكان المشروع	٧٥	٢٨
٣	تعزيز لجان المتابعة المستمرة للمشروع	٥٥	٢٠.٥
٤	تحسين وتنوع الدورات التدريبية	٢٨	١٠.٤
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

جدول (٥١) يبين لنا ترى عينة الدراسة بأن السياسة المتبعة لمنح القروض يجب ان تخضع لخطة مدروسة وسجلت عينة الدراسة (٤١.١%) وهي اعلى نسبة للإجابة حول رؤية العينة لضمان نجاح المشاريع، أما الكشف الموقعي من قبل الجهة الرسمية لمكان المشروع فقد سجلت نسبة اجابة (٢٨%) من مجموع اجابات عينة الدراسة، وسجلت نسبة اجابة (٢٠.٥%) رؤيتهم لنجاح المشروع يكمن في تعزيز لجان المتابعة المستمرة للمشروع، كذلك لتنوع الدورات التدريبية رؤية في ضمتن نجاح المشاريع الصغيرة وسجلت نسبة (١٠.٤%) من اجابات العينة، ينظر في ذلك للجدول (٥١) .

٤٣- مدى قدرة المشاريع الصغيرة في تسديد مبلغ القروض :

معظم الشباب الراغب في فتح المشاريع الصغيرة كان هدفه الاساسي هو تحسين الوضع الاقتصادي له ولأفراد اسرته، لكن هذه المشاريع الصغيرة ارتبط فتحها وممارسة عملها من خلال مبلغ القروض الصغيرة التي تم منحها لصاحب المشروع قبل المباشرة بعمله، كان الغاية منها تنمية المشاريع وتقدمها ، لكن بالمقابل لم تتحقق هذه الغاية لأسباب عديدة منها تتعلق بالجهات المانحة للقرض ، وصاحب المشروع (الشاب المقترض)، هنا انعكست سلبا على المقترض من حيث تحمل مبلغ القرض وثقل وعبء المشروع عليه ، من خلال الجدول التالي سوف يتبين لنا تقييم افراد عينة الدراسة حول سلبيات المشاريع الصغيرة التي تم فتحها ومدى ثقلها عليهم في حالة عدم تسديد مبلغ القرض المترتب بذمتهم .

جدول (٥٢)

يبين مدى ثقل وعبء المشروع الصغير في تسديد مبلغ القرض لأفراد العينة

ت	الفئات / مدى ثقل المشروع وعبئه في تسديد مبلغ القرض	التكرار	%
١	نعم	٢٠١	٧٥
٢	لا	٦٧	٢٥
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

ترى اغلب افراد عينة الدراسة أن المشاريع الصغيرة اصبحت عبئاً ثقيلاً على صاحبها في حالة تسديد مبلغ القرض حيث سجلت النسبة (٧٥%) وهي النسبة الاكبر في عينة الدراسة، اما بقية افراد عينة الدراسة وهي النسبة الاقل ترى ان المشاريع الصغير لم تشكل أي عبء على صاحبها في حالة تسديد القرض حيث سجلت النسبة (٢٥%)، لذا يلاحظ الباحث ان المشاريع الصغيرة التي تم فتحها من خلال استلام مبلغ القرض من الجهات الرسمية، اصبحت مشاريع استهلاكية اكثر منها انتاجية، فبدلا من ان يشعر صابحها من التحسن في وضعة الاقتصادي، اصبحت عال عليه وحملته ديون حكومية وجب عليه تسديدها والا سوف تتخذ بحقه الاجراءات القانونية ، ينظر الى بيانات الجدول (٥٢) .

٤٤- ادارة المشاريع الصغيرة وقدرتها في الادارة والتوجيه :

الخبرة والمهارة لها الدور الحقيقي والايجابي في القيادة والتوجيه، فالمسؤول أيا كان درجة مسؤوليته وفي أي مجال يجب ان تتوفر فيه مسؤولية القيادة حتى يطلق عليه كلمة قائد او موجه ،وهذه الصفات منها قوة الشخصية والحنكة والنباهة وعدم التسرع في اتخاذ القرارات ألا بعد دراستها والتمعن بها حتى تكون أولا واخرا في مصلحة المؤسسة أو الجماعة التي يقودها ويترأسها، ومن خلال الجدول التالي يتبين لنا مدى قدرة ادارة المشاريع من قبل اصحابها .

جدول (٥٣)

يبين مدى قدرة اصحاب المشاريع على الإدارة والتوجيه

ت	الفئات / مدى قدرة اصحاب المشاريع على الادارة والتوجيه	التكرار	%
١	لا	١٨٥	٦٩
٢	نعم	٨٣	٣١
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

من خلال تحليل بيانات الجدول (٥٣) يتبين لنا أن اغلب اجابات عينة الدراسة تشير الى عدم قدرة اصحاب المشاريع الصغيرة على الادارة والتوجيه حيث سجلت النسبة (٦٩%) من العينة الكلية، واشارة النسبة(٣١%) من العينة المتبقية أن اصحاب المشاريع الصغيرة لديهم القدرة على الادارة والتوجيه، لذا يتبين لنا اغلب افراد العينة وهم اصحاب المشاريع الصغيرة لا تتوفر لديهم القدرة والقابلية على الادارة والتوجيه مما انعكس ذلك على عدم استمرار مشاريعهم وفشلها، ينظر الى بيانات الجدول (٥٣) .

٤٥- زيادة تمويل المشاريع الصغيرة وانعكاسها على كثرتها وانتشارها :

دعم اصحاب المشاريع الصغيرة من خلال زيادة التمويل يؤدي الى المساهمة في نمو وتحسين هذه المشاريع في اطار تنمية القطاع الخاص، كذلك يساهم التمويل وسهوله الحصول عليه من خلال تذليل كل العقبات ووضع التسهيلات يؤدي الى قيام واستمرارية هذه المشاريع وتحقيق نجاحاتها المستمرة في توفير فرص العمل للشباب العاطلين والباحثين عن العمل، حيث تتميز المشاريع الصغيرة بالمرونة التي تمكنها من الانتشار في مختلف المدن والارياف، سوف نرى من خلال الجدول التالي مدى انعكاس زيادة التمويل على المشاريع الصغيرة في انتشارها وكثرتها .

جدول (٥٤)

يبين مدى مساهمة زيادة التمويل في كثرة المشاريع وانتشارها

ت	الفئات / مدى مساهمة زيادة التمويل في كثرة المشاريع وانتشارها	التكرار	%
١	نعم	٢١٧	٨١
٢	لا	٥١	١٩
	المجموع	٢٦٨	١٠٠

يتبين لنا من خلال تحليل الجدول (٥٤) أن اغلب افراد عينة الدراسة ترى في زيادة التمويل يؤدي الى انتشار المشاريع الصغيرة وتوسعها، حيث سجلت النسبة (٨١%)، اما بقية افراد العينة وهي الفئة القليلة تجيب بأن زيادة التمويل للمشاريع الصغيرة لا تؤدي الى كثرتها وانتشارها حيث سجلت النسبة (١٩%)، تتبين لنا من ذلك أن مهما زاد تمويل المشاريع الصغيرة ينعكس ايجابا على انتشارها وتوسعها، ينظر الى الجدول (٥٤) .

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

المبحث الأول : نتائج الدراسة

المبحث الثاني : التوصيات

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

يحتوي هذا الفصل على اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة في الجانب الميداني ،والتي تعد بمثابة اجابات للأسئلة التي وضعها الباحث، ومن خلال هذه الدراسة الميدانية التي تعايش الباحث مع واقعها الميداني كونه احد الموظفين في المؤسسة المانحة للقروض واحد المدربين للفئات من الشباب المتقدمين لمنح هذه القروض لذلك كانت دراسته من واقع التجربة الميدانية، وكذلك يتناول هذا الفصل على التوصيات التي يتأمل الباحث أن تأخذ بنظر الاعتبار لغرض رسم خطط مستقبلية في كيفية وضع البرامج التدريبية وصقلها بالشكل الذي يستفيد منها الشباب في الحصول على الخبرة الكافية التي تنصب في اطار تأهيلهم وتهيئتهم لغرض الدخول الى سوق العمل وفتح المشاريع الصغيرة و رفع المستوى الاقتصادي لهذه الشريحة البناءة، بالقدر الذي تحقق الشيء الرفيع من الرفاهية والعيش الرغيد لجميع افراد هذه الفئة الشبابية في المجتمع.

المبحث الأول

نتائج الدراسة

حرص الباحث ومن خلال تجربته الميدانية وعمله في هذا المجال أن يقدم نتائج دراسته وفق ما خرجت به هذه الدراسة، وكان حريصا أن يسلط الضوء على النتائج التي يشعر بها أنها بحاجة الى معالجة، من قبل المؤسسة ذات العلاقة، كونه يشعر وحسب عمله أن هذه المشاريع لو خضعت الى المتابعة والمحاسبة سوف تنهض بالشكل الجيد الذي يخدم فئة الشباب المقترضين، وكذلك ابناء المدينة ، ويمكن تطويرها من مشاريع صغيرة (فردية) الى مشاريع متوسطة ومن ثم ترتفع الى مشاريع ربما في المستقبل تكون كبيرة تخدم شرائح كثيرة من ابناء المجتمع ، وعليه تقدم الدراسة الحالية بعض النتائج منها :

أولا : هناك اجراءات روتينية معقدة لمنح القروض الى المستفيد ولمسنا ذلك من أن الذين يدخلون الدورات التدريبية المشروطة اعداد كبيرة ولكن الذين يقدمون لطلب القروض من المؤسسة تقل اعدادهم الى اقل من ربع الذين يشاركون في هذه الدورات، وكانت الاسباب الرئيسية تكمن في اثنين :

١- اجراءات المنح وطلب الكفيل وشروط منح القرض فيها كثير من التعقيد .

٢- خوف المقترض من خوض التجربة بسبب قلة خبرته، وكذلك عدم متابعة المؤسسة بشكل جدي وواقعي حتى يكون المقترض في مأمن من استلام القرض والشروع بالمشروع .

ثانيا : سجلت بيانات الدراسة أن اكبر فئات المقترضين هم ما بين الاعمار من مواليد (١٩٧٥-١٩٩٤) ، وتسجل المرتبة الاولى منهم من الذين تقع تولداتهم ما بين الاعوام (١٩٩٠-١٩٩٤)، وكذلك الاعمار ما بين (١٩٨٥- ١٩٨٩) ، هذا مؤشر انه كثير من الشباب هم عاطلين عن العمل وهم بحاجة الى فرصة عمل يكتسبون من خلالها معيشتهم، واغلب هؤلاء من المتزوجين ويشكلون اكبر نسبة بين افراد عينة الدراسة تصل نسبتهم الى (٤٨%)، علما ان افراد عينة الدراسة هم من المسجلين لدى المؤسسة (العمل والتدريب المهني) ولديهم سجل واضابير وتم منح القروض لهم، بمعنى ان الباحث سعى ان تكون عينته من واقع السجلات الموجودة لدى دائرة العمل والتدريب المهني في الديوانية .

ثالثا: ان اغلب افراد عينة الدراسة هم من ذوي المستوى التعليمي البسيط، وكان اكبر عينة المتقدمين لمنح القروض هم من خريجي الدراسة الابتدائية وسجلت نسبتهم(٢١.٧%) من مجموع افراد العينة، علاوة على المستويات التعليمية الاخرى، كذلك أن جميع هؤلاء هم بحاجة الى القروض لأن دخلهم اليومي لا يكفي لسد الحاجة المعاشية، حيث سجلت نسبة اجابتهم (٧٥%) من مجموع افراد العينة، واغلب هؤلاء يسكنون مع الاهل أو في سكن ايجار.

رابعا: من التساؤلات التي فرضها الباحث هي هل برامج منح القروض تساعد في رفع المستوى الاقتصادي للشباب ؟ فكانت نتيجة الدراسة من حيث اجابات العينة ان اصحاب القروض هذه لم يستفيدوا من القروض التي منحت لهم، حيث كانت نسبة اجابتهم (٥٧.٥%) وهذا يعني هناك تقصير في رسم الخطة وسياسات منح القروض لدى الشباب .

خامسا : يشير التساؤل الاول من الدراسة الحالية الى مدى تأثير البرامج في رفع القدرات المعرفية للشباب لمعرفة مدى وعيهم للنهوض بمجتمعهم نحو الرقي، وعند الرجوع الى اجابات عينة الدراسة حول دور البرامج التدريبية في تزويد الشباب بالمهارات والخبرات كانت اكبر اجابات عينة الدراسة هي ان هذه البرامج لم تقدم لهم الخبرة الكافية في ادارة المشروع وكانت نسبة الاجابة (٧٥%) من مجموع اجابات عينة الدراسة، علما ان هؤلاء الشباب اضطرتهم الحاجة والعوز المادي للمشاركة بالدورات التدريبية من اجل الحصول على القرض المالي حتى يتمكنوا من فتح المشاريع الصغيرة، لذلك ترى العينة ان هذه المشاريع لم تقدم لهم فرصة جيدة

حيث اجاب (٣٦%) بأنهم لم يفلحوا بخلق فرصة عمل تنقلهم من حال الى حال جديد يشعرون فيه ببعض التغيير ، وفي تقدير الباحث ان هذه النسبة لم تتجاوز النصف بل اقل بكثير منه، وربما كانت لديهم ظروف خاصة ادت الى اخفاقهم في المشروع الذي استلموا القرض لأجله، والذي يؤكد اعتقاد الباحث أو تقديره أن نسبة (٧٢%) يؤيدون ان المشاريع الصغيرة وتوفرها تساهم في التخفيف من نسبة البطالة في المجتمع .

سادسا: ان كل افراد عينة الدراسة لديهم الرغبة في فتح المشاريع الصغيرة، حيث كانوا يبحثون عن الاستقلالية الاقتصادية عند منح هذه القروض حتى يتخلصوا من اوقات الفراغ ويشعرون بقيمة الوقت، كذلك ان من محاسن منح هذه القروض وفتح المشاريع يعزز الروابط الاجتماعية داخل الاسرة، وخارجها، حيث اجاب (٢٢٥) فرد من العينة وبنسبة (٨٤%) ، بأن هذه القروض عززت لديهم الروابط داخل الاسرة .

سابعا: سجلت بعض اجابات عينة الدراسة حول امكانية نجاح المشاريع الصغيرة الى المستوى الافضل، فكانت نسبة (٧٢%) غير متفائل في نجاح مشاريعهم مستقبلا، مقابل (٢٨%)كانوا متفائلين في نجاح المشروع مستقبلا، وكانت نسبة (٨٢%) من اجابات عينة الدراسة تؤكد بأنه لم تكن هناك متابعة من الجهة المانحة للقرض ، وهذا سبب مهم جدا من اسباب فشل بعض المشاريع وذلك لعدم وجود الرقابة الادارية من قبل المؤسسة المانحة للقرض .

ثامنا: اجابة نسبة من افراد عينة الدراسة (١٨٢) فرد بأنهم سوف يضطرون الى ترك المشروع كونهم فشلوا في ادارته، وبالتالي عدم نجحه وهذا في رأي الباحث سوف يجلب مشاكل كثيرة على المقترض واسرته، وعلى الكفيل الضامن للمشروع، وربما يوقع المشاكل بين المقترض من جهة والكفيل الضامن والمؤسسة من جهة اخرى ، ورجع بعض اسباب فشل المشاريع الى (٣٠%) لسوء اختيار مكان المشروع، و(٢٦.٨%) الى عدم متابعة اللجان الخاصة بهذه المشاريع .

تاسعا: ترى عينة من افراد الدراسة أن الرؤية الجيدة لضمان المشروع ونجاحه هي تحسين سياسة منح القروض والمتابعة المستمرة من قبل المؤسسة المانحة للقرض، كذلك مشاركة المقترض ونصحه في نوعية المشروع، واختيار مكان المشروع ومدى قدرة المقترض لإقامة المشروع .

المبحث الثاني

التوصيات

١- العمل تفعيل دور المؤسسات الحكومية المختصة برسم سياسة جديدة للبرامج التدريبية على ان تكون(نوعية وليس كمية) في تأهيل الشباب واعدادهم بالشكل الذي يفجر طاقاتهم العملية المخزونة لغرض التكافل في تهيئتا الى خلق فرص عمل جديدة(مشاريع صغيرة) بالشكل الذي يحسن من الواقع الاقتصادي للفرد والمجتمع .

٢- العمل على تحسين وتكامل فعالية البرامج والنظم الخاصة بخلق فرص عمل للشباب ودمجها ضمن الخطط الانمائية وبرامج الموارد البشرية، كون هذه الفئة الشبابية من الشرائح الكبيرة في المجتمع العراقي الذي يعد من المجتمعات الفتية، من خلال العمل على استقطاب الشباب من خلال توفير درجات وظيفية سواء كانت على القطاع الخاص أو العام، لغرض حمايتهم وعدم انخراطهم في الجماعات المنحرفة الخارجة عن القانون .

٣- ٣-نأمل من الجهات المسؤولة الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، وتذليل جميع المعوقات امام الشباب لغرض الحصول على القروض الصغيرة من صندوق دعم المشاريع الصغيرة .

٤- تحسين سياسة منح القروض للشباب العاطلين عن العمل (الباحث عن عمل) ، وجعلها ضمن انسيابية مرنة لغرض اقبال الكثير منهم للحصول على القروض.

٥- العمل على تعزيز لجان الرقابة والمتابعة المستمرة للمشاريع الصغيرة، وجعلها لجان مشتركة بين الجهة المانحة للقرض والجهة المروجة لمعاملة القرض، لكي يكون الشاب المقترض على بينه ان هناك لجان متابعة مستمرة لمشروعة حتى يجد ويجتهد لغرض تحقيق النجاح المستمر لمشروعة .

٦- نأمل من الدولة في المساهمة لدعم انتاج المشاريع الصغيرة والعمل على الارتقاء بجودته، وذلك من خلال وجود هيئة أو مؤسسة تكون مسؤولة عن تسويق منتجات المشاريع الصغيرة، حتى يشعر صاحب المشروع ان انتاجه ذا قيمة مادية ومعنوية ، وذلك ينعكس ايجابا على زيادة الانتاج للمشروع والاستمرار بعمله وعدم تركه.

المصادر

المصادر والمراجع باللغة العربية

- القران الكريم .

اولاً : الكتب :

١- ابو القاسم الحسن بن محمد الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، بيروت، دار المعرفة.

٢- أحمد كمال أحمد، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، مكتبة الخانجي.

٣- بيان هاني حرب، دور المشروعات الصغيرة في توظيف وتنمية المهارات البشرية، منظمة العمل العربي، القاهرة، ٢٠٠٧.

٤- ثائر محمود رشيد العاني، ومحمد علي موسى، استراتيجية دعم وتطوير الصناعات الصغيرة في ضوء تقويم فاعلية مبادرات القروض في العراق.

٥- حسين عبد المطلب الاسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، كتاب الاهرام الاقتصادي، العدد ٢٢٩، القاهرة، مطابع مؤسسة الاهرام.

٦- حسين عليوي عبدالله، سياسات التشغيل ودورها في مواجهة البطالة في العراق، دراسة سوسيولوجية، العراق، دار نيبور ٢٠١٥.

٧- سامية محمد فهمي، طريقة العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية ، ١٩٩٤.

٨- سلمى محمود جمعة، ديناميكية العمل مع الجماعة، دار الطباعة الحرة، الاسكندرية، ١٩٩٥.

٩- سماح مصطفى عبد الغني، تفعيل دور المشروعات الصغير في خدمة أهداف التنمية الاقتصادية المصرية وزارة المالية ، القاهرة، الادارة المركزية للبحوث المالية والتنمية الادارية.

١٠- السيد محمد ابو هاشم، سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهرة الشرق،٢٠٠٤.

١١- طلعت ابراهيم لطفي، الاسرة ومشكلات العنف عند الشباب، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، الامارات، ط١، ٢٠٠١.

١٢- عبد الله احمد اليوسف، الشباب والثقافية المعاصرة رؤية قرآنية في معالجة التحدي الثقافي، منشورات ضفاف، ط٢ ،٢٠١٣.

١٣- على ليلة، تآكل الرفض الشبابي، تأملات مع بداية الفية ثالثة في: الشباب ومستقبل مصر، اعمال الندوة السابعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، تحرير محمود الكردي، نيسان ٢٠٠٠ .

١٤- علي ليلة، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية، لوران الاسكندرية، ٢٠٠٤.

١٥- عماد عبد اللطيف، الدولة والقطاع الخاص في العراق: الادوار – الوظائف – السياسات ١٩٢١-١٩٩٠) بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠١.

١٦- العين، ج ٦.

١٧- غريب محمد سيد احمد، الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٢.

١٨- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، ط٧، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٣.

١٩- كاظم شمخي عامر، القروض الصغيرة والمشاريع المدرة للدخل معالجات ناجحة للبطالة والفقر، المركز الوطني للبحوث والدراسات، بغداد، ٢٠٠٧.

٢٠- كيث ريد، التمويل الاصغر في جنوب العراق، العراق ، ٢٠٠٤.

٢١- لسان العرب، ابن منظور، ج١.

٢٢- ماهر ابو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، ط٢، ٢٠٠٣.

٢٣- محمد حامد الصياد، التأمينات الاجتماعية والعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، منظمة العمل العربية.

٢٤- محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٧٨.

٢٥- محمد عبد الفتاح، التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان مطابع الاندلس،٢٠٠٣.

٢٦- محمد علي الكندري، تأهيل الشباب لسوق العمل، ٢٠١٨.

٢٧- محمد يعقوب، مكانة وواقع المشروعات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية، ملتقى متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، ٢٠٠٦.

٢٨- مدحت كاظم القريشي، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، الاردن، ٢٠٠١.

٢٩- مصطفى الماجري، واقع وآفاق المنشآت الصغيرة في تونس، ٢٠٠٥.

٣٠- نوال عبد الحميد الفخري، مشاكل الصناعات الصغيرة والحلول المقترحة، اتحاد الصناعات العراقي، ٢٠٠١.

٣١- هلال ادريس مجيد، دور حاضنات الانتاجية في تنمية المؤسسات الصغيرة، الملتقى الدولي، متطلبات تأهيل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، الجزائر، ٢٠٠٦.

٣٢- وفاء حسين محمود، مدى مساهمة القروض في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للبحوث والدراسات، بغداد، ٢٠١٥.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١- احمد حسين بتال وآخرون، دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق، بحث منشور، جامعة الانبار كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١١.

٢- أحمد عيدان جاسم، تقييم مصداقية البرامج التدريبية المنفذة من خلال قياس مخرجاتها، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الانبار، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد ٤، العدد ٨، ٢٠١٢.

٣- ادريس محمد صالح ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية ، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك. ٢٠٠٩ .

٤- اسامه موسى، واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين دراسة حالة بنك فلسطين في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية في غزة، ٢٠٠٧.

٥- اشرف محمد العربي عميرة، تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المطورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨.

٦- جابر سمير عبد الحميد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الريفية في محافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علو الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧.

٧- رامي زيدان (٢٠٠٩)، (تفعيل دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق

٨- زينب محمد احمد، المشروعات الصغيرة للشباب ودورها في الحد من مشكلة البطالة، دراسة ميدانية على عينه من الشباب في القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

٩- سارة صالح عيادة الخمشى، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب، دراسة تطبيقية على بعض مناطق المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة نايف، ٢٠٠٩.

١٠- صابر أحمد عبد الباقي، المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٠.

١١- طالب عبد الرضا، ثقافة الفقر في المجتمع العراقي – دراسة أنثروبولوجية في مدن العراق– مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية (انموذجا)، اطروحة دكتوراه (منشورة) جامعة المنصورة، كلية الآداب،٢٠١٤.

١٢- عاصم عبد النبي احمد، المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية مصر انموذجا، بحث منشور ٢٠١٧.

١٣- عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات تمويل المشاريع الصغيرة، رسالة ماجستير، الدار الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٩.

١٤- علي سليم حسان إسماعيل، دور المشرعات الصغيرة والعمل الحرفي مواجهة أزمة البطالة المقومات والمعوقات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة،٢٠٠٤.

١٥- عمادة الجودة والتطوير ، دراسة تقييمية لأثر البرامج التدريبية في عمادة الجودة والتطوير (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حائل، ٢٠١٣.

١٦- عويد العنزي، فاعلية البرامج التدريبية لمشروع أمن الحدود في منطقة الحدود الشمالية من وجهة نظر المتدربين (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم العلوم الادارية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ٢٠١٣.

١٧- محمود حنفي مصطفى، التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات واكساب جماعات الشباب مهارات حل المشكلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.

١٨- مراد فالح مراد، المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة ودورها في معالجة البطالة في العراق، رسالة ماجستير، بغداد، ٢٠٠٨.

١٩- مصطفى احمد محمد حسان، العلاقة بين خدمة الجماعة وانتظام العضوية بمراكز الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،١٩٧٤.

٢٠- ميساء حبيب سلمان، الاثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية دراسة تطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٩ .

٢١- هديل ابراهيم نادر الزعب، مستوى فعالية البرامج التدريبية وأثره على تنمية الموارد البشرية في القطاع العام الاردني _من وجهة نظر المدربين والمتدربين في المعهد الوطني للتدريب في المملكة الاردنية الهاشمية "رسالة ماجستير، ادارة عامة ، جامعة اليرموك، ٢٠١٢.

٢٢- هيام شاكر خليل، دراسة لمعوقات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والآثار المترتبة على ذلك في مراكز الشباب لمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية :

١- مجلة العمل والمجتمع، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية –العدد(٦٥) بغداد، العراق، آب ٢٠٠٨، ص ٢٠٠.

٢- نخبه من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين، معجم العلوم الاجتماعية ، المكتبة المصرية العامة، الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٧٥، ص١٠٨.

٣- مجلة العمل والمجتمع، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية –العدد(١٦) بغداد، العراق، ٢٠١٣.

٤- منصور، منصور، دور كفاءة البرامج التدريبية في تحقيق جودة الخدمات المصرفية حالة بنك فلسطين بقطاع غزة وبنك البركة السوداني بولاية الخرطوم ، ابحاث اقتصادية وادارية، العدد الخامس عشر، ٢٠١٤.

٥- نهلة بدير رامز ومنصور ايمن، واقع عملية تقيم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات "مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية مجلد ١٣، العدد١، ٢٠١١ .

٦- كامل شكير الوطيفي، تقويم برامج التدريب في جامعة بابل من وجهة نظر المتدربين"مجلة جامعة بابل، علوم انسانية، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠٠٧ .

٧- خالد زيات، تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية ، سلسة الدراسات الانسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الاول،٢٠١١.

٨- عبد الله الحربي، فاعلين برامج التدريب الفني للعاملين في ورش الصيانة بحرس الحدود، قسم العلوم الادارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض،٢٠١١.

٩- عالية حبيب، الشباب والعمل التطوعي، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد السابع، يناير ٢٠١١ .

١٠- عبود رزقين، تعزيز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سياسة الصناعات الجزائرية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد الثاني والاربعون، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨ .

١١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مجلة العمل والمجتمع، المركز الوطني للبحوث والدراسات، العدد٥٦، لسنة ٢٠٠٨.

١٢- اديب نعمة، اشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية، ورشة عمل حول اعداد تقرير التنمية البشرية الوطني، الشباب تحديات وفرص، بيروت، ٢٠١٢.

١٣- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مجلة العمل والمجتمع، العدد١٦، لسنة ٢٠١٢-٢٠١٣.

١٤- البنك الاهلي المصري، المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر في ظل قانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤، النشرة الاقتصادية، العدد الرابع، المجلد السابع والخمسون، القاهرة.

١٥- سروار هوبوم، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، تجربة اليونيدو، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية،٢٠٠٢.

١٦- سماح مصطفى عبد الغني، تفعيل دور المشروعات الصغير في خدمة أهداف التنمية الاقتصادية المصرية وزارة المالية ، القاهرة، الادارة المركزية للبحوث المالية والتنمية الادارية.

١٧- منظمة العمل العربية، الصناعات الصغرى والحرف التقليدية في الوطن العربي أداة للتنمية، الدورة ٢١، القاهرة،١٩٩٤.

١٨- حميدي يوسف، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديات العولمة، مجلة جديد الاقتصاد(الجزائر: الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، ٢٠٠٧ .

١٩- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي، الوضع القائم والتحديات المستقبلية، مجلة علوم انسانية، العدد٢٠٠٦،٣٠.

٢٠- منظمة العمل العربية، اوضاع التشغيل في البلدان العربية حالة مصر للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢١.

٢١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دليل التدريب المهني، دائرة التدريب المهني/ بغداد، ٢٠١٨.

٢٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العمل اللائق والتنمية المستدامة، المركز الوطني للبحوث والدراسات.

٢٣- التقرير الوطني للتنمية البشرية، شباب العراق تحديات وفرص، ٢٠١٤.

٢٤- وزارة الشباب والرياضة، رسالتنا الثقافية للشباب، دائرة الدراسات وتطوير الملاكات والقيادات الشبابية، ٢٠١٣.

٢٥- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وثيقة سياسة التشغيل الوطنية، ٢٠١٠.

٢٦- فائق عبد الرسول، التحديات التي تواجه العراق حاليا، ورقة خلفية مقدمة لدراسة خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق،٢٠٠٦.

٢٧- خطة التنمية الوطنية ٢٠١٠- ٢٠١٤.

٢٨- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧.

٢٩- منظمة العمل الدولية، وظائف من أجل العراق استراتيجية للعمالة والعمل اللائق، ٢٠٠٧.

٣٠- وزارة التخطيط العراقية، خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤)

٣١- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح التشغيل والبطالة ٢٠٠٦ بالتعاون مع البنك الدولي .

٣٢- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج مسح التشغيل والبطالة ٢٠٠٣.

٣٣- عماد عبد اللطيف سالم، الشباب في العراق اشكالية الدور في اطار عملية التنمية البشرية (٢٠٠٣-٢٠١٤)، الحوار المتمدن، العدد ٤٧٥١، في ٢٠١٥/٣/١٧.

٣٤- وزارة الشباب والرياضة، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب، بغداد، ٢٠١٢.

٣٥- حسين جواد كاظم، واقع المشاريع الصغيرة في العراق ومتطلبات النهوض بها، مجلة الاقتصادي الخليجي العدد (١٥)،٢٠٠٨ .

٣٦- بدر غيلان ومظهر محمد صالح، نحو برنامج جزئي لوحدات الانتاج الصغيرة في النشاط الخاص، بغداد، البنك المركزي العراقي، ٢٠٠٣.

٣٧- الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر ٢٠٠٩- ٢٠١٤.

٣٨- لمى نصر، المشاريع الصغيرة وفرص العمل اللائق، مجلة عالم العمل، ٢٠٠٢، العددان ٤١، ٤٢.

٣٩- سلام ابراهيم عطوف كبه، اقتصاديات العراق والتنمية المستدامة، الحوار المتمدن، العدد ٢٠٦٥، ٢٠٠٧.

٤٠- سرمد عباس جواد، البعد الاجتماعي للسياسة النقدية في العراق، مجلة بيت الحكمة، قسم الدراسات الاقتصادية .

رابعاً: المؤتمرات والندوات العلمية :

١- نبيل عمران موسى، سياسات تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة في العراق، بحث مشارك في مؤتمر التنمية والشباب وتحديات المستقبل السنوي لقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

٢- محمد عبد الرشيد علي(٢٠٠٤) معوقات تحديد الاحتياجات التدريبية للموظفين العاملين في اليمن، المؤتمر العربي الثالث، عقد في المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية ، القاهرة، مصر.

خامساً: القوانين :

١- ينظر نص المادة (١) من قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة (٢٠١٥).

٢- المادة (٤) من قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة ٢٠١٢ لمجلس ادارة الصندوق افتتاح فروع جديدة للصندوق داخل العراق .

٣- نص المواد (٦و٧و٨) من قانون دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل رقم (١٠) لسنة ٢٠١٢.

سادساً : المراجع الاجنبية والمترجمة :

1- Allen ، Mary J. Yen، Introduction to measurement Theory ،California،1980.

2- Carol Yeh Yunlin، " success factors of small ، medium sized enterprises in Taiwan ، An analysis of Cases " Journal of small Business Mgt ، 1998 .

3- Degenso، (david a)، (1996) Human Resources Management، join،ine،New York.

4- Dipak Mazumdar ، small – medium Enterprise Development in Equitable growth and poverty Alleviation ، Asian Development Bank ، Manila ، 2001 .

5- Elliott، M. And Dawson، Ray Edwards، Janet (2009) "Providing demonstrable return-on-investment for orgarnizational learning and traing " ، Journal of European Industrial Training ، Vol. 33 .

6- Empowerment ، What is ? of Extension ، Vol ، No. 5(111-120) . Social Affairs of the United Nations Secretariat The 2008 Revision(http://esa.un.orq/unpp/p2kodata.asp

7- Herzberg ، Panl. Principles of Statistics . John Wiley and Sons ،New York ،1983،p362eman press ، 1983.

8- krejcie ، R Morgan، D (1970): Determining sample size for research . Educational and psychological.

9- Lord ،p(1993) ، The process of Empowerment ، Implication of theory practice of community mental health ، spring page ، N Czube ، C.E،(1999) .

10- Lusato، P. (2013). " The effectiveness of job training to employees performance in public institution : The case study of Tanzania Institute of Education" The Open University of Tanzania.

11- Malcolm، Harper، " SmallBusinessln Third World " ، John Willey Sons . Sussex . 198
12- Mc Dade Barbara Elizabeth characteristics of small – scale enterprises ، entrepreneurship ، and determinants of business success among artisans in a traditional crafts industry in Ghana ، ph. D. university of Texas at Austin، 1993.
13- Munck ،R، Globalization and labour : the great new transformation، London ،Zed Books ،2002.
14- Oppenheim، A.N، Questionnaire Design and Attitude measurement ،New York، Hein .
15- Sega، M. (2006). " Training and Needs Assessment technique improvement in customer service through a filed observation study، Master thesis in training and development "، University of Wisconsin Stout، USA.

سابعاً : مصادر الأنترنيت:

١- موقع الأمم المتحدة United Nations–Egypt. مؤرشف، اطلع علية بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٠

٢- موقع منظمة العمل الدولية، www.ilo.org

٣- عبد القادر ابراهيم ،دور الشباب في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية ، غزة ، الانترنت الموقع www.maannews.net تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥.

منظمة بدنا حل ، العمل الطوعي، أهدافة ، أهميته ، الانترنت www.bedna7al.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥.

رملاحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة القادسية كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا الماجستير

م/ استمارة استبيان

تحية طيبة...

يسعى الباحث الى تقديم استبيان حول دراسته الموسومة **(البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية)** وقد صمم هذه الاستمارة لمعرفة العديد من القضايا التي لها صلة بموضوع الدراسة.

إن الاستمارة التي بين يديك للأغراض العلمية فقط ، ولن يطلع على نتائجها أي شخص سوى الباحث ، فلا داعي لذكر اسمك أو عنوانك، فالغاية في مشاركتك ومعرفة رأيك في موضوع الدراسة والإجابة عن الأسئلة بكل مصداقية لها دور أساس في إنجاح الدراسة ، التي ستعود بالفائدة أن شاء الله على المجتمع بشكل عام، وخدمة للعلم والوطن.

مع جزيل الشكر والامتنان

ملاحظة :

- بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستعمل الا في أغراض البحث العلمي
- اجب عن الاسئلة بوضع علامة (√) داخل الاقواس امام الاختيار الذي يعبر عن آرائك

الباحث

هاني عبد الامير خضير

المشرف

أ. م. د طالب عبد الرضا كيطان البديري

اولا : البيانات الشخصية

١- الجنس ذكر ( ) انثى ( )

٢- تاريخ الولادة سنة ( )

٣- الحالة الاجتماعية اعزب ( ) متزوج ( ) أرمل( ) مطلق ( )

٤- عدد افراد الأسرة (١-٢)( ) (٢-٣)( ) (٣-٤)( ) (٤-٥)( ) (٥فأكثر) ( )

٥- المستوى التعليمي أمي ( ) اقرأ وأكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( )
اعدادية ( ) معهد ( ) كلية ( )

٦- المستوى الاقتصادي يكفي لسد الحاجة( ) لا يكفي لسد الحاجة ( )

٧- عائدية السكن تجاوز ( ) ايجار ( ) ملك ( ) السكن مع الاهل( )

٨- ما طبيعة عملك؟

ثانيا :الدور الاجتماعي للبرامج التدريبية للشباب .

٩- البرامج التدريبية التي تقدم لك هل كانت قريبة من مجال عملك المستقبلي ؟
نعم ( ) لا ( )

١٠- هل كان هناك للبرامج التدريبية التي تلقيتها دور بارز في واقعك العملي ؟
نعم ( ) لا ( )

١١- هل استفدت من البرنامج التدريبي في مجال عملك ؟
لم استفد منه( ) استفدت منه نسبة قليلة ( ) استفدت منه نسبة عالية ( )

١٢- هل للبرامج التدريبية دور في تزويدك بالمهارات والخبرات المهنية ؟
نعم ( ) لا ( )

في حالة اجابتك بنعم . ماهي المهارات والخبرات المهنية التي استفدت منها ؟
مبدأ التخطيط لأنشاء مشروع عمل ( ) كيفية التعامل مع الزبائن( ) مبدأ المنفعة من العمل مقابل الجهد الذي اقدمه( ) زيادة الوعي وتعزيز القدرة بالنفس في العمل ( )

١٣- المكان المخصص لتلقي الدورات التدريبية هل كان بالمستوى اللائق والحضاري ؟
نعم ( ) لا ( )

١٤- مشاركتك بالدورات التدريبية هل كانت بسبب العوز الاقتصادي ؟
نعم ( ) لا ( )

١٥- ما هو هدفك من البرامج التدريبية التي تلقيتها في الورش التدريبية؟
أ- لتعلم المهارات والخبرات الحياتية فقط ( ) ب - لغرض الاندماج في سوق العمل ( )
ت- لفتح مشروع صغير مدر للدخل ( ) ث- للشعور الرفيع بالمكانة الاجتماعية ( )

ج- اقتصادي بحت للحصول على المال ( )

١٦- هل كان للبرنامج التدريبي دور في رفع القدرات المعرفية من الخبرات والمهارات لديك ؟

نعم ( ) لا ( )

ثالثا : المشاريع الصغيرة ودورها في رفع المستوى المعاشي للشباب

١٧- هل كان عمرك لفتح المشروع الصغير يقع بين ؟

١٥- ٢٥سنه ( ) ٢٥- ٣٠ سنة( ) ٣٠- ٣٥سنة( ) ٣٥- ٤٠ سنة( )

١٨- ماهي الاساسيات المهمة برأيك لفتح المشاريع الصغيرة ؟

المكان المناسب ( ) توفر الخبرة والمهارة ( ) توفر المال الكافي ( ) الحاجة الملحة ( )

١٩-هل تم فتح المشروع الصغير اعتمادا على القرض الممنوح لك ؟

نعم ( ) لا( )

٢٠- ما مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في خلق فرص عمل جديدة ؟

لم تقدم نتائج جيدة ( ) قدمت فائدة مالية للمستفيد ( ) تعطي نتائج جيدة في حال المتابعة والتدقيق من قبل الجهة المانحة( )

٢١- تعتقد ان المشاريع الصغيرة تعمل على تخفيف من نسبة البطالة في المجتمع ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٢- هل تم اجراء الكشف الميداني للمشروع من قبل الجهات المسؤولة قبل المباشرة بعمله ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٣- هل كانت لك رغبة واندفاع في فتح مشروعك الصغير ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٤- ما هو المردود الايجابي على حياتك عندما باشرت بعملك في المشروع ؟

التخلص من وقت الفراغ ( ) الشعور بقيمة العمل والوقت( ) قلة المشاكل على المستوى الشخصي والعائلي( ) الاستقلالية الاقتصادية ( )

٢٥- هل ساهمة المشاريع الصغيرة في تحقيق التكيف لاجتماعي ؟

لم تساهم في شيء( ) تعزيز الروابط الاجتماعية داخل وخارج الاسرة( )

٢٦- برأيك تشكل المشاريع الصغيرة احدى مصادر الدخل الاسري؟

نعم ( ) لا ( )

رابعا : تمويل المشاريع الصغيرة وانعكاساتها الاجتماعية

٢٧- ما هي الجهة الممولة للمشاريع الصغيرة ، هل كانت ؟

جهة حكومية ( ) منظمة انسانية ( ) قطاع خاص ( ) منظمات دولية ( )

٢٨- هل كانت هناك معوقات تواجهك في اجراءات القروض الصغيرة ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٩- هل انت راض عن نسبة فائدة القرض الممنوح لك ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٠- هل كان القرض الذي تم منحة لك لفتح المشروع الصغير له مردود ايجابي من خلال ؟

أ- تحسن الوضع المعاشي ( ) ب- رفعة المكانة الاجتماعية ( )

ت- الحد من مشكلة البطالة ( ) ث- خلق فرصة عمل ( )

٣١- هل كان مبلغ القرض كاف لفتح مشروعك الصغير؟

نعم ( ) لا ( )

٣٢- هل كان لديك مشروع مسبق قبل استلامك القرض ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٣- انتاج المشاريع الصغيرة ساهم في دعم الانتاج المحلي برأيك ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٤- هل كان انتاج المشروع يسد حاجاتك الاسرية ؟ وهل تستطيع منه تسديد قسط القرض ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٥- ما هو تقيمك لسياسات منح القروض الصغيرة ؟

أ- ذات فائدة للمقترض ( ) ب- لم تحقق الفائدة بسبب زيادة مبلغ التسديد ( )

ت- صعوبة الحصول على القرض بسبب اجراءات وضوابط الكفالة( )

٣٦- هل كان مشروعك الصغير ناجح بالشكل الذي يحسن وضعك المعاشي ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٧- هل كان هناك لجان متابعة مستمرة لمشروعك من قبل الجهة المانحة للقرض ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الاجابة (بنعم) ما هو جدول المتابعة كل شهر ( ) كل شهرين ( ) كل ثلاثة شهور ( ) كل اربع شهور فأكثر( )

٣٨- هل هناك اجراءات قانونية تفرض عليك في حالة عدم تسديد القرض ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٩- هل تعرض مشروعك للخسارة مما اضطررت الى تركه ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٠- هل كانت اسباب عدم نجاح المشاريع الصغيرة برأيك هي ؟

عدم امتلاك الخبرة الكافية ( ) سوء اختيار مكان المشروع ( )

عدم وجود لجان متابعة للمشروع ( ) عدم القدرة على ايفاء القرض ( )

٤١- هل تعتقد برأيك ان عدم نجاح المشاريع تزيد من نسبة مشكلتي البطالة والفقر ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٢- ماهي الرؤية الجيدة لضمان نجاح المشاريع الصغيرة برأيك هل هي ؟

تحسين سياسة منح القروض ( ) تحسين وتنوع الدورات التدريبية ( ) الكشف الموقعي من قبل الجهة الرسمية لمكان المشروع ( ) تعزيز لجان المتابعة المستمرة للمشروع ( )

٤٣- هل ان المشروع الصغير الذي تم انشاءه اصبح عبء ثقيل عليك في تسديد مبلغ القرض؟

نعم ( ) لا ( )

٤٤- ادارة المشاريع الصغيرة هل كانت لديها القدرة الكافية ا في الادارة والتوجيه ؟

نعم ( ) لا( )

٤٥- زيادة تمويل المشاريع الصغيرة هل يؤدي الى كثرة المشاريع وانتشارها ؟

نعم ( ) لا( )

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٤١٩٥
التاريخ: ٢٠١٩/١٠/٣

إلى / دائرة إحصاء الديوانية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

ايماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (**هاني عبد الأمير خضير**) / قسم علم الاجتماع في كليتنا لغرض حصوله على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع بحثه الموسوم (**البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة -دراسة ميدانية في مدينة الديوانية**) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠١٩/١٠/٣

الاستاذ مراسل

٢٠١٩/١٠/١٢

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الإدارية / الصادرة .

كاظم ١٠/٢

c Arts /University of Al-Qadisiya P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
كلية الآداب /جامعة القادسية - ص .ب 1811

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد: ٤٦٩٠
التاريخ: ٢٠١٩/١٠/٣

إلى / دائرة العمل والتدريب المهني في الديوانية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (هاني عبد الأمير خضير) / قسم علم الاجتماع في كليتنا لغرض حصوله على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع بحثه الموسوم (البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة -دراسة ميدانية في مدينة الديوانية) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠١٩/١٠/٣

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الإدارية / الصادرة .

كاظم ١٠/٢

college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811 Diwania - Al-Qadisiya-Iraq
art@qu.edu.iq
كلية الآداب /جامعة القادسية - ص.ب 1811

الملاحق

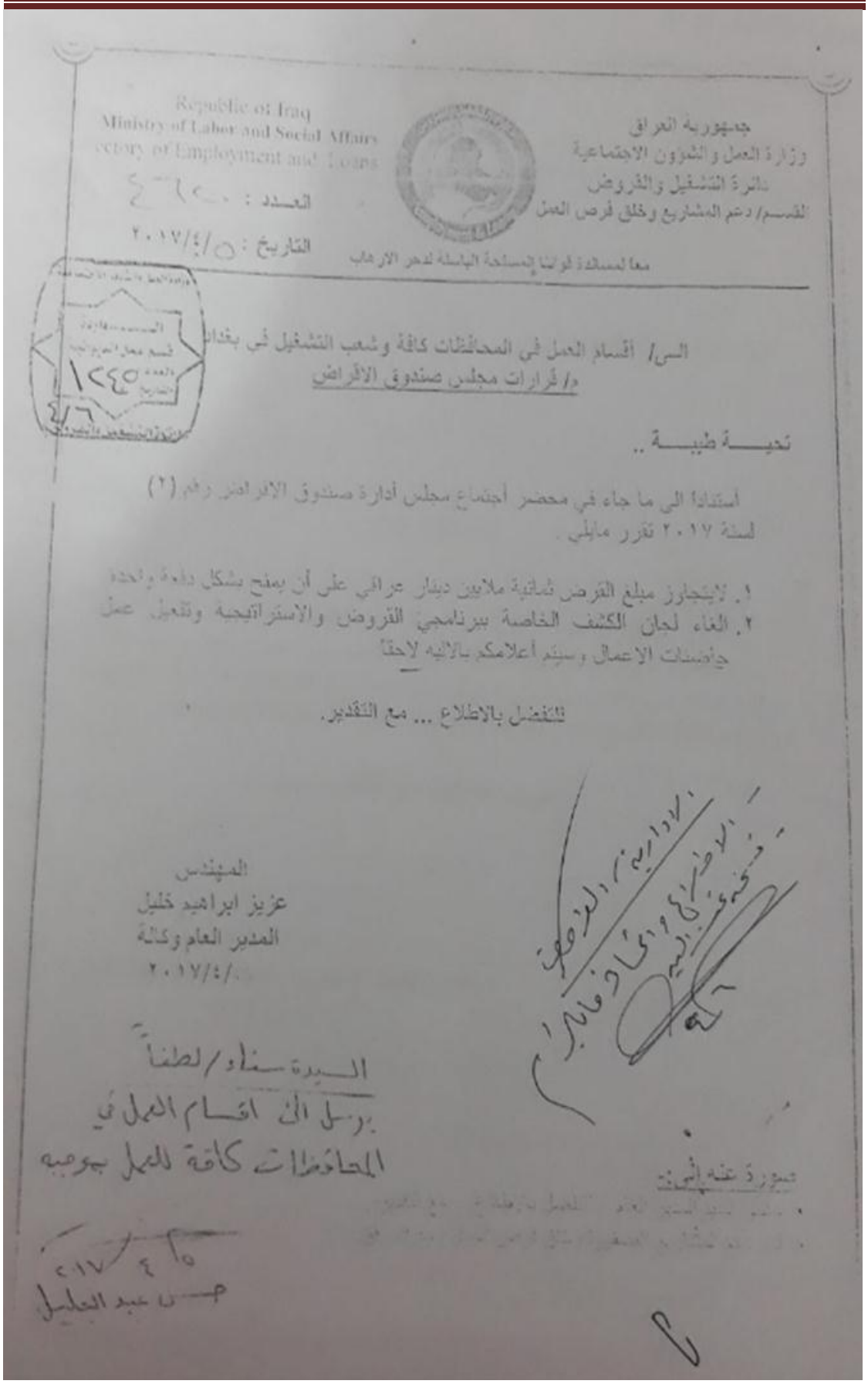

جمهورية العراق
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
دائرة التشغيل والقروض
القسم/ دعم المشاريع وخلق فرص العمل

Republic of Iraq
Ministry of Labor and Social Affairs
...ecury of Employment and Loans

العدد : ٤٦٤٠
التاريخ : ٢٠١٧/٤/٥

معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب

السن/ اقسام العمل في المحافظات كافة وشعب التشغيل في بغداد
د/ قرارات مجلس صندوق الاقراض

تحيـــــة طيبـــــة ..

استنادا الى ما جاء في محضر اجتماع مجلس ادارة صندوق الاقراض رقم (٢) لسنة ٢٠١٧ تقرر مايلي .

١. لايتجاوز مبلغ القرض ثمانية ملايين دينار عراقي على أن يمنح بشكل دفعة واحدة
٢. الغاء لجان الكشف الخاصة ببرنامجي القروض والاستراتيجية وتفعيل عمل جاهزيات الاعمال وسيتم اعلامكم بالاليه لاحقاً

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.

المهندس
عزيز ابراهيم خليل
المدير العام وكالة
٢٠١٧/٤/

السيدة سناء/ لطفاً
ترسل الى اقسام العمل في
المحافظات كافة للعمل بموجبه

٢٠١٧/٤/٥
حسن عبد الجليل

صورة عنه الى :

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٤١٩٤
التاريخ: ٢٠١٩/١٠/٣

إلى / دائرة الحماية الاجتماعية / البحوث والتطوير

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (**هاني عبد الأمير خضير**) / قسم علم الاجتماع في كليتنا لغرض حصوله على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع بحثه الموسوم (**البرامج التدريبية وتأهيل الشباب لفتح مشاريع العمل الصغيرة -دراسة ميدانية في مدينة الديوانية**) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠١٩/١٠/٣

قسم الشؤون والتدريس
تحيم المكتبة /
لاتخاذ اللازم

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الإدارية / الصادرة .

كاظم ١٠/٢

College Arts /university of Al-Qadisiya P.O.Box :1811 Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
http://qu.edu.iq/art
Email:art@qu.edu.iq
كلية الآداب /جامعة القادسية - ص.ب 1811

الملاحق

Abstract :

The study sought to identify the training programs and what are the programs that the youth provide for the purpose of qualifying them and preparing them to open small projects, which do not need large sums to achieve the advancement of this youth segment, as well as to identify the role of the state through the responsible authorities for the disbursement of soft loans which are conditional on the participation of young people In the training courses held by the Department of Labor and Vocational Training in Diwaniyah, and also to identify what age group is covered in the training programs and is there a correlation between training programs and youth for the purpose of opening small work projects and the extent to which training programs contribute to raising the economic level of youth, which in turn leads to alleviation of unemployment and poverty, and did the training programs contribute to drawing a development strategy for social reality, and what are the reasons for the shortcomings in the failure of many projects after qualifying young borrowers? Was it from the young borrower or from the donor of the loan and the project's followers?

To achieve the aim of the study, a social survey approach and a descriptive-analytical approach were used, and a questionnaire form was used to collect the necessary and useful data in the study. A deliberate sample was chosen, total of its members (268)An individual male and female living in the city center of Diwaniyah in Iraq. To obtain the field results, the following statistical methods were used (frequencies, percentages, and arithmetic mean.

As the study reached many results based on field analysis, including:

First: There are complex routine procedures for granting loans to the beneficiary, and we have touched that by the fact that those who enter conditional training courses are large numbers, but those who apply for loans from the institution reduce their numbers to less than a quarter of those who participate in these courses.

Second: The study data recorded that the largest groups of borrowers are between ages (1975-1994), and the first place of them is recorded among those whose births occur between the years (1990-1994).

Third: Most of the study sample members are of a simple educational level, and the largest sample of loan applicants are primary school graduates, and their percentage (21.7%) was recorded from the total sample.

Fourth: The result of the study, in terms of the sample answers, was that the owners of these loans did not benefit from the loans granted to them, as their response rate was (57.5%), which means that there is a failure in drawing up the plan and policies for granting loans to youth.

Fifth: All members of the study sample have the desire to open small projects. They were looking for economic independence when granting these loans so that they could get rid of free time and feel the value of time.

Sixth: The answer of a percentage of the study sample (182) individuals that they will be forced to leave the project because they have failed to manage it, and thus its failure to succeed, and this in the researcher's opinion will bring many problems on the borrower and his family, and on the guarantor of the project, and may cause problems between the borrower on the one hand. And the guarantor and the institution on the other hand, and he attributed some of the reasons for the failure of the projects to (30%) because of poor choice of the location of the project, and (26.8%) to the lack of follow-up of the committees concerned with these projects.

Through the results of the study, the researcher made a set of recommendations, including:

1- We hope to activate the role of government institutions specialized in drawing up a new policy for training programs, provided that it is (qualitative and not quantitative) in qualifying young people and preparing them in a manner that explodes their stored practical energies for the purpose of solidarity in preparing them to create new job opportunities (small projects) in a manner that improves reality Economic of the individual and society.

2- Working to improve and integrate the effectiveness of programs and systems for creating job opportunities for young people and integrating them into development plans and human resources programs, since this youth group is one of the large segments of the Iraqi society, which is considered one of the young societies, by working to attract youth by providing job degrees either It was on the private or public sector, for the purpose of protecting them and not involving them in deviant groups outside the law.

3- We hope that the state will link education outcomes with the needs of the labor market, and overcome all obstacles facing young people in order to obtain small loans from the Small Enterprise Support Fund.

4- Improving the loan policy for unemployed youth (looking for work), and making it within a flexible flow for the purpose of attracting many of them to obtain loans.

Republic of Iraq
Ministry of higher Education
& Scientific Research
Al-Qadisiyah University
College of Arts
Department of Sociology

Training programs and qualifying youth to open small business projects

(A field social study in the city of Al-Diwaniyah)

A Thesis

University of /council of the College of Art Submitted to the

Al-Qadisiya in Partial Fulfillment of the Requirement for

Degree of Master in Sociology

By the student

Hani Abdul Amir Khudair Mohammed

Supervised by

PROF.DR. TALEB ABDUL RIDA KITAN

2020 A.D 1442 A.H